رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
صبـــاح ياســـين

وحـــدة
حريـــة
اشتراكية

الثـــورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

اصبح البعثيون عمود البيت الوسط بكم تنتصب
الهامات وتتقوى العزائم وترفد بدماء الايمان
الرئيس القائد صدام حسين

٨ صفحات | ٢٥٠ فلساً | جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي | الاثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ - ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٢ م - العدد ٨٠٦٥ | ATH - THAWRA - Monday, 26, October, 1992, NO . 8065

القائد : حزبكم بمعاني الايمان الـ[illegible]

السيد الرئيس يزور مرقد الامام علي الهادي «ع» وقائممقامية قضاء سامراء ويستقبل رفاق العقيدة والجهاد ورجال الدين والوجهاء ورؤساء العشائر





من وصايا القائد [illegible]

■ شعبكم يستحق ان يضحى من اجله وتركز الجهود كلها لخدمته ■ كلما خدمتم مبادىء شعبكم .. تيسرت لكم امكانية قيادته ■ كلما تواضعتم مع المحافظة على صفات القيادة اقتربتم اكثر من شعبكم ■ كلما تقولون الحق في وقته وتشجبون الظلم .. وتقربون الايمان وتبعدون الضلالة . تزدادون قربا من شعبكم

في وصاياه القيمة والمستمرة للمناضلين في طليعة الشعب والامة حزب البعث العربي الاشتراكي اوصى السيد الرئيس القائد امس رفاقه بقوله

ان شعبكم يستحق ان يضحى من اجله وان تركز الجهود كلها لخدمته وان حزبكم بمعاني الايمان التي يحملها هو حزب الله ان شاء الله وكلما خدمتم مبادىء شعبكم كلما تيسرت لكم امكانية قيادته . وكلما تواضعتم (مع المحافظة على صفات القيادة) كلما اقتربتم اكثر من شعبكم

وكلما تقولون الحق في وقته وتشجبون الظلم في وقته وتقربون الايمان وتبعدون الضلالة كلما تزدادون قربا من شعبكم

وقد جاءت هذه الوصايا خلال لقاء للسيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه مع مناضلي الحزب في سامراء ..

وقد بدا السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله زيارته لقضاء سامراء بزيارة مرقد الامام علي الهادي عليه السلام حيث ادى سيادته مراسيم الزيارة وصلى لله تعالى ركعتين سائلا اياه جلت قدرته ان يصون العراق وان يبقي رايته راية الله اكبر خفاقة بالعز والسؤدد وان يمنح العراقيين القوة والعزم لمواصلة كفاحهم البطولي من اجل قيم السماء ومثل الارض وان يكفي امه العرب والمسلمين شرور اعدائهم التاريخيين .

وقد التفت الجماهير داخل الروضة محيية قائدها ومرحبة بمقدمه ومعبرة عن محض الحب مجبولا بكل الوفاء لمن رفع هامة كل عراقي وذاد عن ارض الوطن ومبادىء الامة ..

ولقد كانت الجماهير بهتافاتها تعبر عن سخطها على دهاقنة الاستعمار والصهيونية وعلى عبيدهم وعملائهم .

ثم توجه سيادته حفظه الله الى مقر قائممقامية القضاء حيث راح سيادته يجيب على المكالمات الهاتفية للمواطنين الذين يعرضون مشاكلهم بشكل مباشر على سيادته .. وبكل المحبة والالفة والحنو بين القائد ومواطنيه راح السيد الرئيس القائد يجيب على هذه المكالمات .. داعيا اصحابها لمقابلة سيادته على الفور لحلها ..

ثم استقبل السيد الرئيس القائد رفاق العقيدة والجهاد من قيادة فرع المعتصم .. حيث استمع سيادته الى صورة موجزة عن واقع التنظيم والعمل الجماهيري ثم توجه الى المناضلين في سامراء وفي كل العراق بالوصايا القيمة التي تعبر عن اصالة البعث وعظمة مبادئه . كما يجسدها قائد الحزب الرفيق صدام حسين .

بعد ذلك التقى سيادته بعدد من رجال الدين ووجهاء القضاء ورؤساء العشائر فيه الذين حضروا للسلام على سيادته وتبسط السيد الرئيس القائد معهم في الحديث مستفسرا عن احوالهم واحتياجات مناطقهم وقد شكر الجميع التفاتة السيد الرئيس القائد بزيارته للقضاء واهتمامه بتطوير الحياة لمواطنيه داعين الله سبحانه للقائد بالموفقية والعمر المديد

وقد كانت الجماهير خلال هذا تتوافد على مقر القائممقامية حيث احتشد جمع غفير منهم للترحيب بالسيد الرئيس والهتاف بحياته ولاظهار العزم على مواصلة الكفاح في هذه الصفحة من صفحات ام المعارك .. حتى يأذن الله سبحانه بنصره النهائي المبين . وقد اطل السيد الرئيس القائد من شرفة المبنى ليرد على تحية الجماهير وليبادلها مشاعر الحب والعهد الدائم على جهاد لاينقطع وعمل لايكف . من اجل العراق النموذج بين بلدان الارض ..

وفي ما يلي نص حديث السيد الرئيس القائد حفظه الله مع اعضاء قيادة فرع المعتصم واعضاء شعبتي سامراء والمتوكل خلال زيارة سيادته الى مدينة سامراء .

انا مسرور بهذا اللقاء حيث لم نلتق ببعضكم منذ زمن لكن كنا نتابعكم في ضمائرنا وفي عقولنا لقد اصبحتم بالنسبة لشعبكم فعلا عمود البيت الوسط وبكم تنتصب الهامات وتتقوى العزائم وترفد بدماء الايمان .. ان شعبكم يستحق ان يضحى من اجله وان شعبكم لعظيم وان امتكم لعظيمة .. وان رسالتكم لعظيمة .. وان كل واحد من هذه العناوين يستحق التضحية من اجله .. وان تركز الجهود كلها لخدمته .. فكيف اذا اجتمعت كلها تحت عنوان واحد ينطوي على مفاهيم العقيدة التي تؤمنون بها .. وهي شعب واحد في امة واحدة وفي ظل راية كبيرة زادها عز انها تحمل عبارة (الله اكبر) .. وكذلك حزب لبعث الامة هو الحزب الذي تؤمنون بمبادئه وتناضلون وتجاهدون من اجلها وان حزبكم بمعاني الايمان التي يحملها حزب الله ان شاء الله .

كلما خدمتم مبادىء شعبكم كلما تيسرت لكم امكانية قيادة شعبكم

وكلما تواضعتم مع المحافظة على صفات القيادة كلما اقتربتم اكثر من شعبكم ..

وكلما تقولون الحق في وقته وتشجبون الظلم في وقته وتقربون الايمان وتبعدون الضلالة كلما تزدادون قربا من شعبكم ..

وفقكم الله وحماكم .. وحمى شعبكم .. وحمى امتكم ان شاء الله من شر الاشرار .. ومكنكم سبحانه ان تقدموا النموذج [illegible] شعبكم وترضى عنه امتكم .. وترضى عنه الانسانية عندما [illegible] تشييد [illegible] لمعاني الايمان والفضيلة .. بين امتكم والانسانية .

حيا الله الرفاق .

بلغوا تحياتي لكل الرفاق اعضاء وانصارا ومؤيدين [illegible] في منطقة عملكم ..

■ برعاية القائد صدام حسين ■

بغداد تحتضن شباب الامة في ندوتهم التضامنية

كتب علي نعاس :

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين بدأت صباح امس اعمال الندوة السابعة لتضامن الشباب العربي التي ينظمها الاتحاد العام لشباب العراق تحت شعار (وحدة الشباب العربي تعزز نصر ام المعارك وتدحر اعداء الامة) وتستمر يومين .

واناب السيد الرئيس القائد صدام حسين الرفيق

البقية ص٥

■ في ذكرى انجاز الحملة الوطنية والقومية لاعمار مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ■

ابناء الفاو الباسلة : سنبقى جندا اوفياء للقائد في سوح الجهاد

البصرة مكتب « الثورة »

تواجد مكتب « الثورة » في البصرة امس على ارض الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .. لنقل مشاعر اهل المدينة الوفية البطلة بمناسبة الذكرى الثالثة لانجاز الحملة الوطنية والقومية لاعمار مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم كما سماها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

● مكتب « الثورة » شهد معالم الفرح في عموم المدينة وعاش ساعات وسط اهل الفاو وهم يحتفلون بهذا اليوم المبارك الذي عادوا بعده الى مدينتهم العزيزة ليستقروا فيها ويبدأوا عطاءهم في اجمل مدينة قاد حملة اعمارها وبنائها القائد الحبيب صدام حسين بعد ان قاد من قبل معركة تحريرها لتصبح رمزا خالدا عبر التاريخ .

وبهذه المناسبة التقت « الثورة » بالسيد حسين جاسم محمد قائممقام الفاو حيث قال :

البقية ص٥

في قرارين لمجلس قيادة الثورة

تحديد اسلوب احتساب الراتب التقاعدي للموظف المتوفى حصر تسويق بعض المحاصيل بالدولة

علمت « الثورة » ان مجلس قيادة الثورة اصدر قرارين حدد في الاول شروط احتساب الراتب التقاعدي للموظف المتوفى وظروف زيادته فيما قرر في الثاني حصر تسويق بعض المحاصيل الزراعية الستراتيجية والصناعية بالدولة

وفيما يلي نصا القرارين

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق .

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار ٢٨٢ .

تاريخ القرار ٢٨ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ .

٢٤ / ١٠ / ١٩٩٢ م .

قرار

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور .

قرر مجلس قيادة الثورة ما ياتي :

١ - يحتسب الراتب التقاعدي للموظف المتوفى اثناء الخدمة ممن كانت خدمته (١٥) خمس عشرة سنة فاكثر على اساس راتب الحد الاعلى للدرجة الثالثة من درجات الخدمة المدنية او مايعادلها في قواعد الخدمة في المؤسسات ، اما اذا كان المتوفى في الدرجة الثانية فاعلى فيحتسب راتبه التقاعدي على اساس راتب الحد الاعلى للدرجة التي كان فيها .

٢ - يزاد الراتب التقاعدي للموظف المتوفى اثناء الخدمة بنسبة ٣٠ [illegible] من المئة [illegible] التقاعدي اذا كانت خدمته [illegible] سنوات او اقل من [illegible] عشرة سنة

القائد يتلقى برقية عهد من مدير طيران الجيش

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية عهد من الفريق الطيار الركن الحكم حسن علي مدير طيران الجيش لمناسبة ذكرى يوم السمتيات .

وفي ما يلي نص البرقية

« ان ينصركم الله فلا غالب لكم » صدق الله العظيم ..

الى / عز العرب السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين حفظه الله ورعاه ..

من / مدير طيران الجيش ..

في مثل هذا اليوم الخالد من عام ١٩٨٠ م صال جنونك فرسان السمتيات الابطال على اهداف منتخبة

البقية ص٥

الرئيس القائد يتلقى برقية [illegible] من العاملين [illegible] في المؤتمر [illegible]

تلقى السيد الرئيس القائد [illegible] حسين برقية من المشاركين [illegible] ما يلي نصها .

الى حضرة [illegible] سيادة القائد البطل صدام حسين [illegible] حفظه الله ..

ان الاطماع في الوطن [illegible] قديمة ازلية وان عدالة [illegible] عمل بطولي [illegible] الاطماع استعملت [illegible] والتقدم . ان [illegible] بالدفاع عن [illegible] واعادة بناء ما دمرته [illegible] الامبريالية الغرسة [illegible]

البقية [illegible]

في مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة .. العراق يؤكد :

المساعدات الانسانية يجب ان لا تؤثر على السيادة والسلامة الاقليمية

اكدت مذكرة التفاهم بين حكومة جمهورية العراق والامم المتحدة على ان تطبيق البرنامج الانساني يجب ان لا يؤثر على سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي وامنه ولا يكون تدخلا في شؤونه الداخلية .

وتقضي المذكرة التي تم التوقيع عليها في نيويورك في الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري بتوفير المساعدات الانسانية للعراق للتخفيف من معاناة المتضررين في انحاء البلاد كافة .

واوضحت المذكرة ان المساعدات تشمل التغذية والعناية الطبية وتوفير المعدات الصحية ومستلزمات تنقية المياه والصرف الصحي وقطع الغيار المطلوبة لتشغيل محطات المياه والمساعدات الزراعية والتعليم الاساسي .

وافادت المذكرة بقبول الطرفين باستمرار مكتب المنسق العام للامم المتحدة في القيام باعمال الامم المتحدة والوكالات المتخصصة التي تشارك في تنفيذ مفردات برنامج المساعدات .

واشارت الى ان التنسيق الفعال المستمر بين العراق وبرنامج المساعدات الانسانية يتم عن طريق لجنة تنسيق مؤلفة من ممثلين عن كلا الطرفين .

واوصت المذكرة بان تقوم لجنة التنسيق بالتخطيط للنشاطات المستقبلية وحل المصاعب التي قد تبرز خلال التطبيق .

وشجعت مذكرة التفاهم المنظمات غير الحكومية على المشاركة في تنفيذ المشاريع التي تتضمنها خطة العمل التي اعدت بصورة مشتركة من قبل حكومة العراق والامم المتحدة .

البقية ص٥

بالجهود الخيرة لمجاهدي التصنيع العسكري

انتاج مادتين اساسيتين تستخدمان في السباكة الدقيقة وصناعات اخرى

كتب طارق الجبوري :

تمكنت الملاكات الهندسية والفنية لهيئة التصنيع العسكري في معمل ١٧ نيسان من انتاج مادة السليكا الغروية التي تنتجها شركات محدودة جدا في العالم والتي تعد من المواد الحاكمة والاساسية في السباكة الدقيقة كما انها تدخل في مجالات صناعية اخرى كالصناعات النسيجية وصناعة الورق وصناعة المنظفات والمعاجين وفي صناعة مادة (السليكاجل) التي تستخدم كمادة مجففة .

كما نجحت الملاكات نفسها بانتاج مادة (الكيل بنزين صوديوم سلفونيت) بديلا عن مادة(السلبيرونك) التي تستخدم في محاليل التغليف السيراميكي والتي تقوم بازالة الشد السطحي بين المنتج الشمعي والطبقة الاولى للتغليف ومن المواد المتوفرة محليا مئة بالمئة .

اعلن ذلك لـ « الثورة » المهندس كاميران سلمان ميناس مدير المعمل وقال انه تم انتاج مادة السليكا الغروية مختبريا من مادة ماء الزجاج المتوفرة محليا بعد سلسلة من التجارب وبالتعاون مع المنشأة العامة للزيوت النباتية وبعد نجاحها مختبريا تم تصميم وتنفيذ وحدة متكاملة لانتاج هذه المادة . وبجهود المصنع الذاتية وبما يؤمن حاجة

البقية ص٥

لحوم المساعدات الفاسدة سممت منكوبي زلزال القاهرة

القاهرة - ٢٥ - واع : ذكرت صحيفة الوفد المعارضة اليوم ان ٥٨ من منكوبي الزلزال المقيمين في احد مراكز الاسعاف بالجيزة قرب القاهرة اصيبوا امس بحالة تسمم بعد تناولهم اللحوم الفاسدة التي وزعت عليهم .

واوضحت الصحيفة ان ٢٨ شخصا تلقوا العلاج في المكان فيما نقل الثلاثون الاخرون الى المستشفيات .

في غضون ذلك اوضح عادل عز وزير الدولة المصري للبحث العلمي ان الهزات الارضية التي اعقبت الزلزال في الثاني عشر من الشهر الحالي بدأت تضمحل وان القشرة الارضية في طريقها الى الاستقرار .

ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط الى الوزير المصري قوله في تصريح له اليوم انه منذ الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس وحتى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم لم تحدث اية هزات

البقية ص[illegible]

■ مجلة اميركية ■

بوش اشرف على بيع اسلحة لايران لضمان استمرار حربها ضد العراق

انصات خاص .

كشفت مجلة ذي نيويورك الاميركية النقاب عن قيام بوش بالمشاركة في عام ١٩٨٦ في خطة اميركية استهدفت تصعيد القتال بين العراق وايران عندما كان نائبا للرئيس .

وقالت المجلة في مقال نشرته في عددها الاخير ان الخطة التي اشرف بوش على تنفيذها تضمنت زيادة مبيعات الولايات المتحدة من الاسلحة الى ايران لتشجيعها على مواصلة حربها ضد العراق واضافت المجلة استنادا الى وثائق حكومية سرية من الحكومة الاميركية منحت ايران هذه الاسلحة مقابل ضمان الافراج عن الرهائن الاميركيين الذين كان يحتجزهم عملاء ايران في لبنان .

وطبقا لما ذكرته المجلة فان واضع هذه الخطة كان المدير السابق لوكالة المخابرات الاميركية وليم كيسي .

ولم يعلق بوش على ما نشرته المجلة في حين ان منافسه في الانتخابات بيل كلنتون اصدر بيانا قال فيه ان المقال يثير تساؤلات حول امانة بوش واسلوبه في ادارة دفة السياسة الاميركية .

■ باعتراف الاذاعات الغربية ■

الزمر المسلحة قامت بدور فعال في تصفية اكراد تركيا

انصات خاص - متابعة

ذكرت تقارير الانباء ان القوات التركية واصلت توغلها في الاراضي العراقية وصعدت من عمليات قصفها للقرى الكردية العراقية في شمالي العراق .

وقالت التقارير التي بثتها الاذاعات الغربية ان العمليات العسكرية التركية الجديدة تتم بالتنسيق مع الزمر المسلحة التابعة للبارزاني والطالباني التي تعمد للاطباق على العناصر الكردية التركية التي تتعرض للقصف المدفعي ولهجمات الطيران الحربي التركي عند القرى الحدودية التركية .

واشارت التقارير ان الخطة المنسقة بين الزمر المسلحة والقوات التركية تسعى لمحاصرة الاف المسلحين من اكراد تركيا الذين يطالبون بحقوقهم القومية والعمليات الاخيرة استهدفت ملاحقة هؤلاء المسلحين الى مسافة ٨-١٣ كيلو مترا داخل الاراضي العراقية قرب المثلث الحدودي العراقي - الايراني التركي وقالت اذاعة صوت اميركا ان القوات العسكرية التركية وبمساندة من مسلحي البارزاني والطالباني قامت بحملة عسكرية مكثفة ادخلت فيها اعدادا كبيرة من القوات الخاصة المدعومة بالطيران المقاتل والطائرات المروحية بهدف القضاء على وجود الاكراد المسلحين في تركيا .

واضافت الاذاعة ان الدور الذي لعبته الزمر المسلحة في شمالي العراق كان فعالا ومؤثرا في انجاح خطة التصفية التي قامت بها القوات التركية في المناطق الحدودية المحاذية لسورية وايران

البقية ص٥

الاخطار التي تواجه الامة العربية وطرق مواجهتها

د . الياس فرح

ص ٣

□ اعترافات مجند اميركي شارك في قوات العدوان على العراق
هكذا اطلقنا النار على جنود عراقيين عزل

ص ٧

هكذا من الاصل

في ذكراها الحادية والثمانين

شعبنا الليبي يستذكر جريمة نفي الالاف من ابنائه قسرا

ايطاليا مطالبة بالاعتذار والتكفير عن مرحلة استعمارها البغيض لليبيا

متابعة ـ صالح عباس

يستذكر الاشقاء الليبيون ومعهم العرب الاحرار اليوم وبحزن عميق ابشع عملية وجريمة يندى لها جبين الانسانية ارتكبها الايطاليون ابان استعمارهم لاراضي الجماهيرية الليبية .

ففي اطار فرض السيطرة والهيمنة الاستعمارية على كامل التراب الليبي بتاريخ ٢٦/تشرين الاول/١٩١١ نفي مايزيد على اربعة الاف مواطن ليبي عربي اجباريا الى الجزر الايطالية بعد ان تعرضت العوائل الليبية الى عمليات ابادة جماعية قامت بها قوات الاحتلال الايطالي ضدها اضافة الى تعرض الشيوخ والنساء والاطفال الى مختلف عمليات التعذيب والاعتقال .

لقد كان لهذا العمل الوحشي اثر بالغ في تاريخ الشعب الليبي ادى الى تعطيل جميع مرافق الحياة الاقتصادية منها الصناعية والزراعية فضلا على التخلف الذي اصاب المجالات الاخرى السياسية والثقافية والادبية والفنية بعد تعرض الاراضي الليبية للخراب والدمار جراء استخدام القوات الايطالية الغازية مختلف المعدات والاسلحة الفتاكة ومن بينها الطائرات الحربية التي استخدمت لاول مرة في تاريخ الحروب في غارات جوية عنيفة استهدفت المدن والقرى والتي لم تفرق بين ثكنة عسكرية وبيت آمن .

لكن الايطاليين وبرغم استخدامهم مختلف الوسائل القسرية للقضاء على الروح النضالية والقتالية والاندفاع العالي عند ابناء الشعب الليبي الا انهم لم يستطيعوا اطفاء الجذوة الوطنية في نفوسهم وانتزاع سلاح الايمان بعدالة قضيتهم التي قدموا في سبيلها جل التضحيات حتى تم تحرير كامل الاراضي الليبية من دنس الاحتلال الايطالي وطرد جيوشه الغازية .

ولما كانت هذه الجريمة البشعة تنال حقوق الانسان فان ابناء القطر الليبي الشقيق يعمدون في ذكراها الى الامتناع عن الاتصال بالعالم الخارجي وقطع جميع وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية لمدة يوم كامل كما انهم يرتدون ملابس السواد وتظهر الصحف والبث التلفازي باللون الاسود حزنا على هذا اليوم الجلل .

والليبيون وهم يستعيدون الذكرى التي تمثل مرحلة من مراحل الاستعمار المظلمة فهم بهذه المناسبة يطالبون الايطاليين بشكل خاص والعالم يتحمل مسؤولياتهم تجاه القضية الانسانية وتقديم ايضاحات عن مصير هؤلاء المنفيين ويؤكدون على ان ايطاليا اذا ارادت اقامة علاقات طيبة وودية مع الجماهيرية فعليها ان تقدم اعتذارا رسميا عن مرحلة احتلالها وتقديم معلومات عن مصير المنفيين واعادتهم من دون وضع اية قيود وتقديم جميع الخرائط التي تبين اماكن الالغام التي تمت زراعتها والتي مازالت تودي بحياة العديد من الليبيين والعمل على ازالتها .

لقد اثبت الاخوة الليبيون ان سلاح الايمان بالقضية ضد القوى الاستعمارية الغاشمة والهيمنة ومحاولات الغاء الهوية هو الطريق الصحيح والاصوب نحو تحقيق الاهداف السامية التي تناضل من اجلها الشعوب في التحرر والاستقلال الوطني من التبعية والحياة الكريمة وان طريق التحرير صعبة وشاقة وان نيل المعالي ليس بالتمني انما بالفعل الكفاحي وبتقديم التضحيات الجسام .

صحيفة ايطالية :

برغم الرفض الاميركي .. العراق والامم المتحدة يوقعان اتفاق المساعدات

روما ـ٢٥ـ واع : قالت صحيفة المانيفستو الايطالية انه وللمرة الاولى تفشل المحاولات الاميركية في تعطيل توقيع اتفاق بين العراق والامم المتحدة .

واضافت الصحيفة في تعقيب لها نشر امس حول انجاز التوقيع على مذكرة التفاهم الخاصة بالمساعدات الانسانية بين الامم المتحدة والعراق برغم الرفض الاميركي : ان الموقف الاميركي المتشدد ازاء العراق تم عزله بفضل الموقف المتعاون الذي ابداه العراق وتمسك الامم المتحدة بموقفها وضغوط دول عدم الانحياز وعدد من الاقطار العربية .

واشارت المانيفستو الى تأكيدات القيادة في العراق ان الغرب لو كان صادقا تجاه العراق لقام برفع الحظر عن السلع المدنية الغذائية والطبية او على الاقل السماح للعراق ببيع نفط بقيمة اربعة مليارات دولار او اطلاق يده في امواله المجمدة في المصارف العالمية مذكرة في الوقت ذاته ان الامم المتحدة اقرت جانبا كبيرا مما تقدم ولكن الدول الغربية امتنعت عن العمل بما اقرته المنظمة الدولية .

واختتمت الصحيفة واسعة الانتشار في ايطاليا تعقيبها بالقول والتأكيد ان معارضة واشنطن من دون النظر الى تفاصيل الاتفاق الموقع بين الامم المتحدة وبغداد وحيثياته هي معارضة لاي اتفاق يتم بموجبه التأكيد على سيادة العراق على اراضيه الوطنية ويحد من استخدام الفرق والبعثات لاغراض غير التي تدخل باسمها الى العراق .

في مناشدته للجزائريين باسناد اجراءات الحكومة

الرئيس علي كافي : جهود لاحتواء الوضع « الحافل » بالارهاب

العواصم خاص :

ناشد الرئيس الجزائري علي كافي مواطنيه ان يقفوا وراء الحكومة في جهودها الرامية الى احتواء ما وصفه بوضع حافل بحوادث العنف والارهاب !

وقال الرئيس علي كافي الذي تسلم رئاسة المجلس الاعلى للدولة في الجزائر في شهر تموز الماضي اثر اغتيال الرئيس محمد بوضياف ان من الضروري احلال الامن والاستقرار في البلاد اذا كان للعملية الديمقراطية ان تستمر .

من جهة اخرى قالت السلطات الجزائرية انها اعتقلت اكثر من ١٠٠ اسلامي بتهمة ارتكاب جرائم من بينها التآمر ضد الدولة او الشروع في القتل او حيازة اسلحة نارية والقي القبض على ٤٦ من الاسلاميين في غربي البلاد اما الاخرون فقد اعتقلوا في مقر شيالة .

واعلنت الشرطة ان اثنين من المرتاب بهما قتلا في تراشق بالنيران مع قوات الامن .

باختصار

● ابو ظبي : قررت الامارات العربية المتحدة وجمهورية اوزبكستان اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء ابتداء من يوم امس .

● بكين : اتفقت الصين واربع من جمهوريات مجموعة الدول المستقلة هي روسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجكستان على ابرام معاهدات ترسيم حدودها المشتركة اثر اجتماع عقد امس في بكين .

● بلغراد : اعيد امس انتخاب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسفيتش رئيسا للحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية صربيا .

كندا ترفض قرار الحظر على كوبا

اوتاوا ـ٢٥ـ واع : طالبت الحكومة الكندية اصحاب الفروع الكندية لشركات اميركية بعدم الامتثال لقرار الرئيس الاميركي جورج بوش بوقف كل عمليات التبادل التجاري مع كوبا وذلك تحت طائلة دفع الغرامات المالية .

وكان المجرم بوش قد اصدر قرارا يقضي بزيادة الحظر المفروض على كوبا وبمنع الشركات الاميركية وفروعها في الخارج من التعامل معها .

كما يقضي بمنع البواخر التجارية المتجهة الى كوبا من دخول الموانىء الاميركية لمدة ستة اشهر .

موقف

هذه المزاعم والممارسات الايرانية

لماذا يتهم الملا محمد يزدي مسؤول السلطة القضائية في ايران (عناصر عراقية) بتنفيذ التفجيرات التي هزت طهران ونظامها مؤخرا ، ولم يسلم منها حتى خميني وهو في قبره ؟ !

لماذا يعمد نظام الملالي الى تصعيد خروقاته هذه الايام لاحكام قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران ؟ .

ماهي العلاقة بين هذه المزاعم السخيفة والخروقات الجديدة وبين الوضع الداخلي المتردي في ايران .. وما الذي يحاوله الملالي ويسعون اليه ؟ !

من الواضح تماما ان نظام الملالي الذي يكرس جل اهتمامه وموارد ايران النفطية للحصول على الاسلحة الستراتيجية والتقليدية . يواجه اسوأ وضع داخلي منذ تسلمه مقاليد السلطة في شباط عام ١٩٧٩ .. وليس ادل على مدى تدهور هذا الوضع الداخلي من تصاعد حدة التظاهرات والاضرابات واعمال العنف المناوئة للنظام في شتى انحاء ايران . وباعتراف اقطاب النظام انفسهم .. ويكفي ان ثوار مجاهدي خلق استطاعوا الوصول الى قبر خميني وتفجيره . والى المقر المركزي لهيئة الاركان المشتركة في قلب طهران وتفجيره ايضا .

وعندما يعقد (المجلس الاعلى للامن القومي) التابع للنظام اجتماعا استثنائيا بحضور رفسنجاني وخامنئي ، ويتخذ قرارا بتصعيد حملات القمع والارهاب والاعدامات في مواجهة فصائل المقاومة الايرانية النشيطة . فلاشك في ان هذا الاجتماع يؤشر بوضوح عمق مازق نظام طهران وحراجته ومدى اضطراب الملالي وهلعهم .

وهكذا فليس من العسير على اي مراقب سياسي ان يستنتج ان الملالي يحاولون جاهدين تحويل انظار شعوب ايران الى الخارج ، سواء عبر افتعال الازمات مع العراق واتهامه بمسؤولية التفجيرات او عبر تصعيد وتكثيف الخروقات لاحكام قرار وقف اطلاق النار بين البلدين .. وتتضح هذه الحقيقة بجلاء اكبر عندما نعلم ان (مجلس الامن القومي) للنظام قام بمراجعة الظروف السياسية الراهنة واستعراض عمليات المجاهدين ونشاطاتهم ومقارنتها بالمرحلة التي زامنت عدوانه على العراق .

ان النظام الايراني يواصل سيره في الاتجاه الخاطىء ، في الوقت الذي تتراكم فيه ازماته الاقتصادية والاجتماعية وتتفاقم ، وتتصاعد عمليات المجاهدين وتفجيراتهم . وبدلا من ان يفكر النظام بحلول ومعالجات صحيحة وناجعة لاوضاعه الداخلية المتردية ، نراه يحاول القاء تبعة عجزه وفشله السيئين على العراق . ويمعن في ممارسة القمع والبطش والتنكيل بحق شعوب ايران المبتلاة .

وبالطبع فاننا لانحتاج الى من يقول لنا ان نظام الملالي مازال شاهرا خنجره المسموم لطعن العراق في ظهره ، وانه لم يتعلم ولم يستوعب ايا من دروس الحرب البليغة والقاسية .. وانه مافتىء يراهن على امكانية تضليل شعوب ايران كلها وايهامها وتحويل انظارها الى الخارج .. الى العراق تحديدا .

ان هؤلاء الملالي قصيرو النظر في السياسة لايفكرون بابعد من انوفهم غير النظيفة . ومع ذلك يتصورون ان بمقدورهم اخفاء حقيقتهم ونياتهم الخبيثة عن الاخرين .

● صبري حمادي ●

تراجع الاقتصاد البريطاني وازدياد عدد العاطلين

لندن ـ٢٥ـ واع : تعاني بريطانيا من انحدار جديد نحو الكساد الاقتصادي السائد فيها حيث انخفضت جميع مؤشرات النشاط الاقتصادي وبحدة خلال الشهور الثلاثة الماضية .

وقالت مؤسسة الغرف التجارية البريطانية ان المبيعات والطلبات والاستثمار والتشغيل وحتى الثقة قد تراجعت خلال الربع الثالث من العام الحالي حيث تعاني جميع المناطق البريطانية اما من التباطؤ او الانكماش الاقتصادي كما انخفضت مبيعات الصادرات وازداد عدد العاطلين عن العمل .

ومازالت الحركة الاقتصادية ساكنة في المحال والاسواق الرئيسية البريطانية برغم الزيادة التي قيل انها بلغت (٢) بالمئة في المبيعات خلال الشهر الماضي مقارنة مع مبيعات شهر اب الماضي .

وبينما رحب وزير الخزانة نورمان لامونت بذلك ، حذر المحللون الاقتصاديون من التسرع والحديث عن انتعاش في المبيعات بل ان الارقام تعكس صورة الاقتصاد الضعيف .

ويؤكد مكتب الاحصاء المركزي في الارقام التي نشرها مؤخرا ان المبيعات لم تحقق في معظم القطاعات اية زيادة برغم وجود ارتفاع طفيف في بعضها الاخر .

منظمات نسوية سويدية تندد بالهيمنة الاميركية :

العراقيون يدفعون يوميا ثمن رغبة واشنطن بالقضاء على العراق

ستوكهولم ـ ٢٥ ـ واع : نددت ثلاث منظمات نسائية سويدية بالهيمنة الاميركية على مجلس الامن الدولي والامم المتحدة وذلك من خلال التهديد المباشر للدول الاعضاء بايقاف التعامل التجاري معها او اغرائها بتقديم المساعدات المالية والقروض لها .

واشارت هذه المنظمات وهي الاتحاد اليساري للنساء وفرع السويد للاتحاد النسائي العالمي من اجل السلم والحرية والاتحاد النسائي للسلام في بيان صدر في ستوكهولم مؤخرا الى الاعمال الارهابية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد العراق والدول التي لاتخضع لسياستها .

كما اشار البيان الى ان الحصار الاقتصادي المفروض على العراق لايزال مستمرا من دون ان يتساءل احد عن اسباب استمراره على الرغم من المعاناة التي يسببها لالاف الاطفال والشيوخ واصابتهم بالامراض والوفيات بسبب نقص الدواء والغذاء .

واوضحت المنظمات النسائية السويدية في بيانها ان الشعب العراقي يدفع يوميا ثمن الرغبة الاميركية بالقضاء على العراق الذي يمثل عنصر قوة في الشرق الاوسط .

واشار البيان الى الازدواجية في السياسة الاميركية ازاء القضايا والمشاكل الدولية مشيرا بهذا الصدد الى موقف الولايات المتحدة المؤيد والداعم للكيان الصهيوني على الرغم من الجرائم البشعة التي يقترفها ضد الشعب الفلسطيني وانتهاكه للقانون الدولي من خلال سياسته العنصرية وامتلاكه الرؤوس النووية .

ودعت المنظمات النسائية السويدية الحكومة السويدية الى ان تكون في حل مما تقوم به الولايات المتحدة من شراء اصوات الدول الاعضاء .. ومن اعمال الارهاب الموجهة ضد الشعب العراقي باسم الامم المتحدة ومن الحصار المفروض على العراق وليبيا وكوبا .

العراق يبلغ الامم المتحدة مجددا بانتهاكات الطائرات الاميركية لاجوائنا

نيويورك ـ٢٥ـ واع : ابلغ العراق الامم المتحدة بمواصلة انتهاك الطائرات الاميركية للاجواء العراقية للمراقبة والاستفزاز اضافة الى قيامها بالقاء مشاعل حرارية على بعض المناطق في محافظة نينوى .

وجاء في مذكرة احتجاج بهذا الشان وجهت الى الامين العام للامم المتحدة امس ان مجموع خروقات الطائرات الاميركية للاجواء العراقية خلال المدة من ١٥ـ٢٢ تشرين الاول الحالي بلغت (٦٦٥) طلعة جوية .

واوضحت المذكرة ان الطيران الاميركي تركز فوق مناطق الموصل ـ دهوك ـ اربيل ـ البصرة ـ العمارة ـ الناصرية ـ السماوة ـ وعدد من القرى والقصبات في شمالي وجنوبي العراق .

عمال الفحم يسعون لمناقشة ازمتهم مع ميجور

لندن ـ٢٥ـ واع : طالب ارثر سكارجيل زعيم عمال الفحم ورئيس النقابة العامة لعمال الفحم في بريطانيا امس بضرورة عقد لقاء له مع جون ميجور رئيس الوزراء يحضره اعضاء النقابة العامة للفحم لمناقشة ازمة عمال الفحم الناجمة عن قرار الحكومة باغلاق عشرة مناجم في البلاد .

جاء ذلك في رسالة وجهها ارثر سكارجيل الى ميجور .

ضوء

ازدواجية الغرب

مسكينة هي الامم المتحدة هذه الايام ، وقرارات مجلس الامن فيها .. تلك القرارات التي باتت مثار تندر وسخرية لدى الشعوب والدول بعد افتضاح ازدواجيتها تجاه قضايا اقليمية ودولية عديدة .

وعلى سبيل المثال فان مجلس الامن الدولي يغض الطرف عن تطبيق الفقرة (١٤) من القرار ٦٨٧ لسنة ١٩٩٠ . والخاصة بان تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية والبايولوجية والكيمياوية ، فيما تمتلك ‹اسرائيل› كل تلك الاسلحة ذات التدمير الشامل . وتمتنع عن السماح بتفتيش منشآتها ، ووضعها تحت الرقابة استنادا الى قرار مجلس الامن المرقم ٤٨٧ لسنة ١٩٨١ ، والادهى ان برنامجها مكرس للعدوان والتهديد لدول المنطقة .

وحيال ذلك لايفعل مجلس الامن شيئا ، ولا الامم المتحدة ولا الغرب الراسمالي فيما يقومون بالتهويل والمبالغة والكذب حول البرنامج السلمي العراقي الذي لم يعد موجودا ، حسب تعبير السيد زفريرو رئيس فريق التفتيش الرابع عشر ، بل وبشهادة (١٤) فريقا نوويا للتفتيش واكثر من (٤٠) فريقا دوليا خاصا بالتفتيش عن اسلحة التدمير الشامل اعلنوا التزام العراق بالتعاون الكامل لتفتيش منشآته .

ونحن ندري ، ان الغرب الاستعماري رعى ‹اسرائيل› ومدها باسلحة الدمار الشامل وصم اذنيه عن نياتها العدوانية ولم (ينفذ) قراراته ضدها او (يتابعها) في الاقل . فيما يعلن هذا الغرب العدوان ويفرض الحصار على الدول والشعوب التي يستصدر مجلس الامن الدولي قرارا واحدا ضدها !

ان شعوب العالم اصبحت تعي جيدا ، وتلمس لمس اليد ازدواجية الغرب المفضوحة في تطبيق قرارات مجلس الامن ، والهيئة الدولية ، واخذت تنظر اليها باشمئزاز واستهجان . فما كل مايقوله الغرب صحيح ، وما كل ما يصدر عنه بناء . اللهم الا لرعاية مصالحه ، ومصالح حلفائه وشركائه ، وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني . والمذهب قراراته الى سقر !

علي عودة حافظ

المانيا واليابان تطالبان بعضوية دائمة

مجلس الامن يمثل ارادة ومصالح القوى العظمى وحق الفيتو ليس حياديا

متابعة صادق بلخان :

● يرى الخبراء ان النظام الدولي الذي نشأ في اعقاب قمة مالطا قد انهار مع انهيار الاتحاد السوفيتي وبروز المانيا واليابان كقوتين جديدتين ومن ذلك فان تركيبة مجلس الامن يجب ان تتغير تبعا لذلك .. وكان الراي السائد لدى الحلفاء الذين (انتصروا) في الحرب العالمية الثانية ان الدول المهزومة يجب عدم قبولها كاعضاء دائمين في مجلس الامن وكانوا يقصدون بذلك تحديدا المانيا واليابان ولكن بعد ان حققت المانيا واليابان طفرتهما الاقتصادية والتقنية راحتا تؤلفان جبهة اقتصادية وتقنية هائلة في وقت راحت اوربا تعاني من انهيارات في اقتصادياتها وعملاتها .. ولذلك فان الكلام الالماني والياباني حول ضرورة تغير تركيبة مجلس الامن لم يعد ممزوجا بالحذر والخجل ..

ولذلك فان الحوار حول تركيبة مجلس الامن اخذ يكتسب معنى مختلفا : حيث بدأت الاصوات في بون وطوكيو تطالب بمقعد دائم في مجلس الامن .

وفي ما يتعلق بالمانيا فقد ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان كثيرا من اعضاء الامم المتحدة يؤيدون انضمام المانيا الى مجلس الامن كعضو دائم وذكر المتحدث الالماني ان وزير الخارجية الصيني قد اكد تأييد بلاده لعضوية المانيا الدائمة في مجلس الامن .. وكانت وكالة الانباء الالمانية قد ذكرت ان المانيا بعد توحيدها ترغب في ذلك وقد تعاظمت مكانتها السياسية من (قزم الى عملاق) بشأن علاقاتها بمنظمة الامم المتحدة وقالت الوكالة ان وزير الخارجية الالماني (كلاوس كينكل) تعهد بمشاركة الجنود الالمان في مهمات حفظ السلام التي تنفذها الامم المتحدة وكذلك تسجيل الطلب الالماني للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن ، وفي تطور اخر اكدت المانيا انها لم تبادر بالمطالبة بمقعد دائم لها في مجلس الامن الدولي لكنها شددت على انه في حالة تغير في تشكيلة المجلس فانها ستعلن موقفها على الفور . ويلاحظ ان وزير الخارجية الالماني قد وضح ذلك امام الهيئة العامة للامم المتحدة بقوله : يجري حوار حول تعديل في مجلس الامن

وفعالية هذا الحوار ومصداقيته هما بالاهمية نفسها ولن تبادر المانيا الى المطالبة باي تعديل ولكن اذا تم تغيير في تشكيلة المجلس فنحن نعد انفسنا مرشحين لعضوية دائمة . ويرى المراقبون ان الالمان ينتظرون بصبر الى ان تقوم بلدان عدم الانحياز بالضغط في سبيل تعديل مجلس الامن كما يلاحظ هؤلاء ان المانيا تتحدث بلغة دبلوماسية ناعمة ولكن طلبها تعزز وذلك بعد ان كسبت دعم الصين لها .. وذكر دبلوماسيون المان ان الصين وافقت على مبدأ انضمام المانيا الى مجلس الامن الذي يضم خمسة اعضاء وهم الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا وفرنسا وعشرة اعضاء آخرين يجري انتخابهم كل عامين ! غير ان الدبلوماسيين الالمان اضافوا انه في حالة قيام اليابان بتقديم طلب الى مجلس الامن فان المانيا ستحذو حذوها فورا .

ومعلوم ان اليابان تتقاسم مع الدول الخاسرة في الحرب العالمية الثانية الطموح في تغير تركيبة مجلس الامن .

وكانت اليابان قد اثارت الموضوع عندما اقترح وزير الخارجية الياباني (واتانابا) القيام بتغييرات جدية في المجلس عام ١٩٩٥ وهو تاريخ الذكرى السنوية الخمسين لانشاء الامم المتحدة كما شن حملة من الانتقاد على (البقايا التاريخية التعيسة) حسب تعبيره . التي مازالت قائمة في تشريع الامم المتحدة حول الحظر على (الاعداء القدماء) حسب تعبيره .. ومن ذلك تستطيع اليابان اليوم التحدث بلهجة مختلفة وهي مدعومة بجدار اقتصادها القوي وتدرك ان فرنسا لا تسهم في ميزانية الامم المتحدة الا بنسبة ٦ بالمئة وتسهم الصين بنسبة ٥ر١ بالمئة بينما تسهم اليابان بنسبة ٥ر١٢ بالمئة .. وكانت المانيا واليابان والبرازيل والمكسيك قد اشارت الى ضرورة تعديل تركيبة مجلس الامن وكما قال الوزير البرازيلي ان المجلس لم يعد ممثلا للواقع الحالي . وقال الوزير المكسيكي انه لا يجب ان يمثل مجلس الامن ارادة ومصالح القوى العظمى فقط وان حق الفيتو ليس حياديا .

ويرى المراقبون ان المستهدف في هذا الحوار هو بريطانيا وفرنسا وقد فضلتا التزام الصمت . وبالنسبة للدبلوماسيين البريطانيين والفرنسيين فان توسيع المجلس سيؤدي الى (فتح) صندوق بندورا وللتوضيح ان (بندورا امرأة ارسلها) زيوس عقابا للجنس البشري بعد سرقة (بروميثيوس) للنار واعطاها علبة Pandoras Box وما ان فتحتها بدافع الفضول حتى انطلقت منها جميع الشرور فعمت البشرية .

ولكن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قد ذكر انه من غير المتوقع ان يتم تغيير في المجلس في الوقت الحالي وذلك لان كل تغيير في تشكيلة مجلس الامن يتطلب تغييرا في تشريعه وبالتالي يتطلب تصويتا حول الموضوع في داخل المجلس وبذلك تحتفظ الدول الخمس دائمة العضوية بحقها في الفيتو ! ! ولذلك جاء راي مخالف لراي بطرس غالي حيث علق دبلوماسي غربي على ان مجلس الامن في فوضى وانه بحجة الانتصار في الحرب تعلقت الدول الخمس بعضويتها الدائمة في المجلس لمدة خمسين سنة .

ويقول المراقبون انه من المتوقع ان يتم فتح حوار حول تعديل في مجلس الامن في نهاية هذه السنة ولكن من غير المتوقع ان تتم التعديلات عليه قريبا .. ولكن الحوار حول الموضوع قد بدأ .. ويبدو ان اميركا تلعب دورا كبيرا حول عدم تغيير تركيبة مجلس الامن الان لتظل تفرض هيمنتها على الامم المتحدة وعلى القرارات التي يصدرها مجلس الامن كما حصل مع العدوان الاميركي ـ الاطلسي على العراق .

ولذلك نجد الكاتب (سيد هارت ديوب) يكتب في (نيويورك تايمز) ان (بوش) فعل منذ ايام الحرب الباردة بالامم المتحدة ما فعله الخياط بالملابس الجديدة للامبراطور : خاط بدلة لا وجود لها ولذلك اصيب الغرب بالدهشة من اوهام (بوش) التي اكتنفت وجهة نظره ازاء الامم المتحدة ويضيف الكاتب : لكن الكارثة التي حلت بالامبراطور المغرور تتكرر اليوم مع الامم المتحدة فالامبراطور عار بشكل واضح .. ان عدم قدرة المنظمة على ضمان السلام في البلقان والصومال وتحقيق الديمقراطية في كمبوديا قد حطم خيالات الغرب وانها تستطيع ان تخدم كمنظمة شرطة لتنفيذ نظام (بوش) الدولي الجديد .

وهكذا فالسؤال الذي يطرحه المراقبون هو هل تفرض اميركا هيمنتها على الامم المتحدة اذا احتلت المانيا واليابان مقعدين دائمين في مجلس الامن ؟

في استطلاع للراي الكنديون يرفضون تعديل دستورهم

اوتاوا ـ ٢٥ ـ واع : ناشد رئيس الوزراء الكندي برايان مالروني المواطنين الكنديين بالموافقة على تعديل الدستور في الاستفتاء الذي سيجري غدا الاثنين .

وحذر مالروني في ختام حملة استمرت شهرين من اجل تاييد التعديل الدستوري من ان رفض التعديل سيؤدي الى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في كندا .

التشكيك بالانتخابات البرلمانية الجورجية

موسكو ـ٢٥ـ واع : اكد رئيس جورجيا السابق زياد غامسا خورديا الذي اطاحت به المعارضة في كانون الثاني الماضي ان الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في ١١ تشرين الاول الحالي غير شرعية لان البرلمان وحده وليس اي جهاز اخر يحق له دستوريا تنظيم الانتخابات .

جاء هذا التاكيد في مؤتمر صحفي عقده امس في غروزني عاصمة تشيشان ونقلته وكالة ايتار تاس الروسية اليوم .

ويذكر ان غامسا خورديا لجأ منذ عدة شهور الى جمهورية تشيشان القوقازية بدعوة من الرئيس جوخار دودايف .

الاخطار التي تواجه الامة العربية وطرق مواجهتها

د. الياس فرح

في الماضي، كنا نتكلم عن اخطار مصيرية بعيدة، نتوقعها ونستشرف ابعادها .. اما اليوم فنحن نتكلم عن اخطار داهمة، تحيط بالامة من جميع جوانبها، ونترك السؤال المطروح على المفكرين من ابناء الامة مفتوحا: أهي دلالة على ان العرب يندفعون بتسارع اقوى نحو تحقيق اهداف نهضتهم الحديثة، ويصطدمون بشكل اعنف مع القوى المعادية لنهضتهم .. ام ان الاخطار تتعاظم وتكبر، لان تسارع المصالح والمخططات المعادية، يستغل تباطؤ العرب في توفير الشروط الموضوعية والذاتية المتكافئة مع حجم التحدي الذي يواجههم؟

فالواقع الراهن، يكشف عن اخطار تهدد بتقسيم العراق، وتفتيت الامة وتجزئة العالم. وهذه الاخطار ذات الابعاد الوطنية والقومية والعالمية تطرح السؤال عن معنى هذا الترابط، وهل هو مصادفة تاريخية او انه دلالة على منعطف تاريخي؟

ان (وحدة الاخطار) التي تهدد العراق بالتقسيم، والامة العربية بالتفتيت والعالم كله بالتجزيء تكشف عن ثلاث حقائق رئيسة:

أ. وجود مخطط واحد او موحد وراء وحدة هذه الاخطار، وقد اصبح المخطط الصهيوني الاميركي الهدف الى (تهويد السياسة) اولا، اي الى توجيه السياسات العالمية باتجاه يخدم الهدف الصهيوني الذي هو امتداد للمخطط الاستعماري القديم في تجزئة الاقطار وتفتيت العلاقات البشرية وتعميم (الشتات)، يتزايد وضوحا وانكشافا .. فهو لم يعد تهمة او رد فعل انفعالي .. ذلك ان مشروع (تهويد السياسة) اصبح ملموسا من خلال (التنسيق الاعلامي) المقترن بالتنسيق داخل الاحزاب السياسية المخترقة وداخل الجامعات ومراكز البحوث، وفي النشاطات الاقتصادية والمالية، وحتى في المؤتمرات والمجالس ذات الطابع الديني التي تبدو لاول وهلة عصية على التاثيرات الصهيونية .. فتهويد السياسة يقتضي كل هذه الانشطة لخلق بؤر مضادة ومشوهة ومجزأة من داخل البنى السياسية والاجتماعية في كل مكان في العالم وبخاصة في المناطق التي تكون تهديدا كاشفا لحقيقة الصهيونية واهدافها.

اما الهدف الاخر في المعادلة الصهيونية – الاميركية، فهو تعميم الايديولوجية الراسمالية وتحقيق الترابط بين مصالح الاقتصاد الراسمالي، وعد القطاع الخاص في كل بلد في العالم شأنا اميركيا، و (امركة الحياة) وتقديم النموذج الاميركي في الماكل والملبس والعادات والتفكير والتربية كنموذج افضل، من اجل نسف القيم التراثية الوطنية والقومية والروحية من داخلها .. انها اذاً .. مؤامرة كبرى على قضايا الانسان في كل مكان، تهدف الى جعل جميع الشعوب والامم، لعبة اميركية صهيونية – ولم يكن عنوان (النظام الدولي الجديد) سوى المدخل العالمي لتحقيق هذه المؤامرة.

ب. اما الحقيقة الثانية التي تتكشف عن (وحدة الاخطار) التي تهدد العراق كوطن، والامة العربية، كمشروع نهضة، وانبعاث جديد، وتهدد مستقبل العالم فكريا وروحيا وسياسيا وحضاريا .. فهي تتمثل في الطابع التاريخي لوحدة الاخطار. اذ لاول مرة خلال هذا القرن في الاقل تبرز صورة هذا التوافق والتلازم بين مخططات عالمية تندفع بهذا الجموح والعدوانية نحو تحقيق اهدافها .. فهي اذاً، تؤشر .. كما يبدو لاول وهلة بداية مرحلة تاريخية جديدة ولكنها اذا ربطت بمقدماتها الاولى منذ (مؤتمر بال) الصهيوني عام ١٨٩٧، ومنذ معاهدة سايكس بيكو الاستعمارية عام ١٩١٦ يتبين انها نهاية مرحلة. وصل فيها المد الاستعماري – الامبريالي – الصهيوني الى المدى الذي يغري بكشف النيات المبيتة. وبخاصة بعد انهيار الجدار الذي كان يقف حائلا دون هذا الاسفار عن المضمر من المخططات التامرية، بزوال الاتحاد السوفيتي.

ج. اما الحقيقة الثالثة، فهي تتمثل في (المستوى التاريخي) الذي واجه به العراق تحديات هذه الاخطار مجتمعة. وما كان لهذا المستوى ان يتحقق لولا ان الامة تتقدم بوجه عام نحو استكمال الشروط الموضوعية والذاتية لحركة انبعاثها في هذا العصر، ولولا ادراك القوى موحدة الاهداف ضد نهضة الامة، ان تجربة العراق، وقيادة العراق هي من النمط التاريخي الذي سوف يقلب عليهم مخططاتهم، ويجعل الانقسام والتفتيت والتشتيت من حصتهم، وتنتصر الوحدة الوطنية في العراق، ووحدة الامة والجبهة المعادية للامبريالية والعدوانية الصهيونية – حول راية العراق التي جسدت في هذه المواجهة الراهنة وحدة الاهداف الوطنية والقومية والانسانية.

هناك اذاً، صورة متناقضة مفجعة، لواقع ماساوي في الحياة العربية الراهنة تمثل خطرا كبيرا، يذكرنا بما ورثناه عن العهود العثمانية والاستعمارية الغربية من خلفية سلبية لهذا الواقع المجزأ المتخلف والتابع، المهدد بضياع الهوية والحقوق الوطنية والقومية والانسانية .. تلك الاثار الانحطاطية التي لاتزال تلاحق فعلها في الواقع العربي، وتذكرنا بالنكسات التي منيت بها حركة النضال العربي، جراءها ..

وهناك من جانب اخر صورة مضيئة مقابلة لتلك الصورة المظلمة في الحياة العربية المعاصرة. هي صورة التصميم المبدئي التاريخي على مواجهة الاخطار والتحديات الداخلية والخارجية، بروح انبعاثية جهادية حضارية جديدة، لم تالفها الامة مقترنة بالوعي الجماهيري، والاستعداد النضالي مثلما هي عليه الان .. انها حالة صاعدة تحمل كل سمات الظاهرة المستقبلية التي عبرت عن نفسها في المواجهات الكبرى، واستطاعت في احلك الظروف ان تحول النكسات التي مرت بها مسيرة الامة النضالية خلال نصف القرن الاخير، الى دروس وعبر ومنطلقات نحو خطوات اوسع على طريق الانضاج المتزايد للمستوى المتكافئ للرد على التحديات القومية.

لذلك فان الاخطار الراهنة لايمكن عزلها عن هذا السياق ولايمكن ان تفهم الا في ضوء قوانين (الصراع والحوار) التي تطبع هذه المرحلة من حياة العرب ونضالهم المعاصر لاستعادة وحدتهم واصالتهم وقدرتهم على تجديد مشاركتهم الفاعلة في المصير الانساني ..

وفي ضوء ذلك، نستطيع ان نبين (معنى الاخطار) التي تواجه الامة. فالاخطار تتضمن نوعا فكرتها، وفكرة اتصالها الذي يعيها ويدرك ابعادها ويعمل على تطويقها والانتصار عليها.

ان الاحساس بالخطر، هو احد مظاهر غريزة المحافظة على البقاء فالكائنات الحية الاخرى تشارك الانسان الاحساس بالخطر. ولكنه يتفوق عليها بالوعي للاخطار .. وقد يتخدر الحس بالخطر لدى الانسان جراء طمأنينة زائفة. وقد يتحول الى هاجس يشل فعالية العقل والارادة .. وقد يكون وعي الانسان للخطر متقدما، فيستبقه ويتدبر سبل مواجهته او متأخرا، فيدفع ثمن تخلفه.

وقد تكون الاخطار ذاتها، ذات طبيعة منذرة لها مقدمات ومؤشرات وقد تكون اخطارا داهمة مفاجئة. ثم انها قد تكون مستديمة ومتصاعدة، وقد تكون ظرفية طارئة. وقد تكون داخلية او خارجية كما انها قد تكون اخطارا سياسية او اقتصادية او اجتماعية او امنية وعسكرية، او ثقافية وحضارية .. وقد تعبر الاخطار عن تهديدات وصعوبات تتحدى الارادة والقدرة وقد تكون حافزة وملهمة وباعثة على تفجير الطاقات وعلى الابداع للوسائل. وقد تكون كاشفة لنقاط الضعف وللخلل الاني في موازين القوى .. واذا كانت الاخطار (الطبيعية) تخاطب الاحساس والشعور والعقل فان الاخطار (الاجتماعية) والوطنية والقومية المصيرية، تخاطب الوجود الانساني برمته احساسا وعقلا وضميرا وارادة وقيما انسانية ورسالة .. ففي حالة الامة العربية. وفي هذه اللحظة التاريخية عن اي نوع من الاخطار نتكلم؟ وهل يكفي ان نتكلم عن اخطار التجزئة والتخلف واخطار الصهيونية والشعوبية والاخطار الاستعمارية والامبريالية او عن اخطارها مجتمعة؟

وهل يكفي ان نبرز الظواهر الخطيرة التي تطفو على سطح الواقع السياسي والاجتماعي في البلاد العربية، كظواهر (الفساد السياسي والاجتماعي) وظواهر (الاستسلام لمنطق القوة الخارجية الغاشمة) و(التنازلات الكبرى) عن الحقوق الوطنية والقومية المصيرية .. وظواهر التفتيت للبنية الاجتماعية والسياسية داخل الاقطار العربية. ولاتساع ظاهرة الاختراق الخارجي للاوضاع العربية) والدعوة الى الواقعية الذليلة على حساب المبدئية والاستقلالية والشخصية الوطنية والقومية) وانهيار المفاهيم الوطنية والقومية في الاقطار النفطية الخليجية واتساع الثغرات في جدار الامن القومي العربي .. الى اخر ماهنالك من ظواهر خطيرة ..؟ وربما كان اخطرها عدم التحسس الكافي بالخطر من التركيز المعادي ضد (القومية العربية) الذي يتصاعد يوما بعد يوم لدى الغرب بوجه عام.

ان هذه الاخطار على اهميتها لاتمثل سوى الاشجار التي تشير الى الغابة التي تكمن وراءها. (فالخطر الاكبر) هو ماينبغي ان تتركز حوله الانظار. وان يبقى ماثلا امام الوعي العربي ان خطر الاخطار .. وهو الخطر – المصدر، انما يكمن في الابتعاد عن فهم الحقائق الكبرى لهذه المرحلة: حقيقة الامة، وحقيقة البعث وحقيقة المرحلة التاريخية.

● فالخطر – الاول، هو في ان نكتفي بالنظر الى الامة من خلال اوضاعها السلبية الراهنة، ومن خلال التكوين السياسي والاجتماعي المتراكم من بقايا المراحل التي كانت فيها الامة مغلوبة على امرها. وان لانرى صورة الامة في اطوارها الحضارية واستعدادها لحمل الرسالة وفي حقيقتها النضالية التي عبرت عن نفسها من خلال التضحيات والانتفاضات التي لم تنقطع والتي تعبر عن ذاتها اليوم في الانتفاضة الفلسطينية وفي التجربة الملحمية البطولية التي يقدم من خلالها العراق الصورة الحقيقية للامة.

وهنا تبرز صورة (الاخطار التاريخية) والمعاني الحضارية لالام الولادة التاريخية التي تتهيأ من خلالها الامة لتحقيق رسالتها من جديد.

● وكما ان الخطر الاكبر، هو في تجاهل حقيقة الامة، وفي التوقف عند الظواهر السلبية في الواقع العربي الراهن، من دون تحليل عميق لاسبابها ونتائجها وموقعها من المسار النضالي المعاصر للامة التي عبرت منذ غزو نابليون عام ١٧٩٨م حتى اليوم عن طاقة ثورية روحية اكدت اعجازها في الصمود الاخير امام القوى العدوانية في الغرب في (ام المعارك)

فان تجاهل (حقيقة البعث)، هو بدوره خطر كبير. فالخطر كل الخطر في ان نغفل عن (معنى البعث) وعن التصميم الاول الذي حدد مهمته ومستوى نضاله وبنيانه. وان ننظر الى البعث، نظرة حزبية ضيقة، عاجزة عن رؤية دوره كحركة تاريخية لها رسالة. فالبعث اكثر من مجرد تنظيم سياسي حزبي. فهو لو كان كذلك لما استمر وصمد امام المحن والمؤامرات، ولكان مصيره شان مصير الاحزاب السياسية التي انتهت وغابت عن مسرح السياسة والنضال او هي في طور الاحتضار. فالبعث مناخ نضالي واصرة روحية وتطلع حضاري، وايمان يسنده العقل، واصالة متجددة وروح قومية، وانسانية اشتراكية، وحرية ثورية، وجهاد قبل كل شيء .. فهو المشروع – النواة، لبعث الامة، وبالتالي. فان البعثي هو الوطني القومي الانساني المؤمن، التقدمي، الاخلاقي، الذي يقيس نفسه وسلوكه وعلاقته بالشعب وبهموم الامة والانسانية، بمقاييس تاريخية.

● ثم ان الخطر، المكمل للخطرين السابقين، هو في عزل الاحداث الكبرى عن اطارها التاريخي، وعدم استيعاب الوعي الوطني والقومي لحقيقة المرحلة التاريخية الراهنة.

فالطريق الى فهم طبيعة المرحلة الوطنية والقومية والعالمية، هو المنهج العلمي القومي الحضاري، الذي يكشف عن موقع هذه المرحلة من تاريخ الامة ومن تاريخ العالم المعاصر.

فالاخطار التي تواجهها الامة العربية اليوم، هي نوع متميز من الاخطار قلما عرفتها الثورات التحررية في العالم الثالث، لانها تؤشر منعطفا تاريخيا للوطن وللامة وللانسانية في ان معا .. انها (الاخطار التاريخية)، وبهذا الوصف وحده، نستطيع ان ندرك بعمق ماتتعرض له الامة من تحديات راهنة.

صحيح ان النهضات الكبرى، تواجه تحديات كبرى، الا ان ما اصطدمت به نهضة الامة العربية في هذا العصر، كان من نوع التحدي المصيري الكامل. فالمشروع الاستعماري مع المشروع الصهيوني، مع المخططات والمشاريع الامبريالية والشعوبية الجديدة .. كانت تنطلق من (عقدة تاريخية) تحركها وتطبعها بطابع عدواني عنصري، ضد العروبة والاسلام، ومن اجل تعطيل المشروع القومي العربي للتحرر والتوحد والنهضة .. لذلك تحولت معركة النهوض العربي الى معركة بقاء ومصير، على مستوى الامة ككل، او على صعيد كل جزء من اجزاء وطنها الكبير يعبر عن روح نهضتها.

لذلك فان احد الاخطار الكبرى الماثلة في حياة العرب اليوم، هو في تقصير الفكر العربي عن ادراك هذا المستوى التاريخي للاخطار الراهنة وفي عدم استخدام الزمن لصالح الفرصة التاريخية، التي اتيحت للامة، عندما يبرز دور تاريخي لقائد من قادة نضالها في هذا الجزء او ذاك، وفي عدم التعامل مع هذا الدور التاريخي بالمستوى الذي يحقق اقصى مردوداته .. فالخطر كل الخطر ان يقلل العرب من شان الطاقات التي تملكها الامة، وان يضيعوا فرصة استقبال الظواهر المستقبلية وان يكونوا عبئا على الحاضر مقطوع الصلة بالماضي وبالمستقبل كما ان في مقدمة الاخطار، هو ان يغفل البعثيون في هذه اللحظة التاريخية بالذات، عن المهمة الرئيسة التي اوكلتها الامة اليهم، وحددتها لهم طبيعة المواجهة التاريخية الا وهي الارتفاع بالوعي القومي الى مستواه التاريخي، وبالنضال القومي الى المستوى الجهادي، ومساندة الدور التاريخي للرفيق القائد صدام حسين.

● ان المشاريع الحضارية في التاريخ، لاتبنى بغير هذا المستوى، ومن طبيعتها ان تقترن بتحديات تاريخية، لاستنهاض كل ما في الامة من مواهب روحية وطاقات نضالية، واكتشاف الجوهر الانساني لدورها الحضاري الجديد. فالبطولة الحضارية، هي عنوان هذه المرحلة، وهي وحدها الكفيلة بترويض الصعوبات والتغلب على الاخطار. و (البطل) في منظور الانسان العربي، كان دوما (حمال الاخطار). فهو يركب الاخطار كما يركب راحلته. وعندما شرف العربي بحمل الرسالة الانسانية، اصبح دوره الرسالي، مقترنا بنظرته الى الخطر كقدر محبب، لانه الامتحان الدائم لايمانه برسالته.

وفي مواجهة التحديات المعاصرة، برهنت امتنا العربية، على قدرتها على مواجهة الاخطار المصيرية. ففي (ام المعارك) قدمت امتنا من خلال العراق وقيادته التاريخية، المثال في قدرتها على تجاوز هول التحدي المادي، بقوة روحية جهادية، استطاعت ان تحتوي الاخطار التاريخية بصمودها التاريخي، الذي فتح ابواب المستقبل لتوازن جديد في القوى، ولمعنى جديد للقوة.

فـ (ام المعارك)، تؤشر الشرط الاول لمواجهة الاخطار الكبرى، وهو انضاج المستوى التاريخي المعبر عن الروح الانبعاثية في الامة.

● ان الرد التاريخي الذي جابهت به (ام المعارك) تحديات المرحلة، قد اكد جملة من الحقائق، اهمها:

أ. ان الامة العربية، ممثلة بالعراق وبقيادة بطلها القومي، صدام حسين قد برهنت على تمسكها باستقلالية نهجها الفكري والنضالي. وانها اصبحت طليعة العالم في مواجهة الهيمنة الاميركية.

ب. ان الامة العربية، التي استطاعت من خلال البصيرة التاريخية لبطلها القومي، ان تستبق في توقعاتها التقدير لحجم الاخطار التي تهدد مصيرها، قد برهنت الى جانب الوعي على انها تملك قوة ايمان قادرة على تحدي العدوان، ورفض الهيمنة، والصمود في وجه مخططاتها. وانها استطاعت ان تستشرف افاق المستقبل المتجاوز لتلك التحديات.

ج. ان الجماهير العربية، التي استنفرت كل ماتيح لها من وسائل للتعبير عن تجاوبها مع العراق، قد اكدت احتفاظها بسلامة حدسها الثوري، بالرغم من القيود الخانقة لاستعدادها والمكبلة لارادتها.

د. ان وعي طلائع الامة، والاتجاهات السياسية المختلفة، لطبيعة التحديات والاخطار التي تواجه العرب في هذه المرحلة، يزداد وضوحا، بالرغم من الالة الجهنمية للاعلام المعادي.

هـ. ان المستوى الجديد الذي واجهت به الامة تحدياتها، قد احدث فرزا موضوعيا للمواقف، وكشفا كاملا للاوضاع العربية على مختلف المستويات والصعد والاقطار والمنظمات والاحزاب.

و. ان انهيار الاتحاد السوفيتي، قد وضع الامة امام دور خاص مميز في مواجهة تحديات المرحلة الراهنة.

ي. ان المستوى الجهادي الذي سجلته (ام المعارك) هو المستوى الوحيد المتكافئ مع خطورة التحديات التاريخية الراهنة.

● ان تطور النضال القومي بهذا الاتجاه الصاعد، بالرغم من عظم التحديات، انما يؤكد حالة الانبعاث اليها عبر نشوء البعث في مطلع الاربعينات عن تبلورها في صيغة فكرية ونضالية اصيلة.

فالرفيق القائد المؤسس، الاستاذ ميشيل عفلق – رحمه الله – ابتدا تعبيره الاول عن هذه الحالة الجديدة، منذ عام ١٩٣٥، بانها (عهد البطولة)، وكان يدرك ان الامة تسير نحو افتتاح هذا العهد، وهي موطدة النفس على مجابهة الاخطار الكبرى. فالطريق طويل وصلب واجيال البعث مكلفة بشق الطريق وبنزع الاشواك قبل تعبيدها وزرع الرياحين.

واذا تتبعنا (مراحل الاخطار) التي واجهت المولود الجديد للامة، منذ تاسيس البعث عام ١٩٤٧ حتى (ام المعارك)، لوجدنا خطا صاعدا للنضال، بالرغم من الاخطار المتصاعدة:

● في الخمسينات، بدأ عالم مابعد الحرب وكانه عالم (ايديولوجيات) وصراع ايديولوجي بين الراسمالية والشيوعية. وكان خطر الاخطار يتمثل في تبني الامة العربية السهل، للتيارات الفكرية السياسية التي انتجها الغرب، شيوعية كانت ام ليبرالية ام علمانية. ولكن البعث نبه الى هذا الخطر، وشق طريقه الفكري القومي التقدمي المستقل من خلال الحوار مع الواقع العربي والتاريخ العربي والافكار المعاصرة وحاجات النضال العربي المعاصر .. كما طرح البعث فكرته الاصيلة في صيغة منهج نضالي وشق طريقه السياسي المستقل لامتحان وسط الضغوط والموازين السائدة للقوة انذاك. فكان قوة تاريخية غير مرئية بمقياس الحجوم الراهنة في تلك المرحلة، الا انها سريعا ماظهر وزنها النضالي التاريخي عندما قادت الطريق الى وحدة ١٩٥٨ بين مصر وسورية، واسهمت في تقديم الجواب التاريخي على نكبة فلسطين ١٩٤٨.

● وفي الستينات، عندما كان الفكر العالمي، يطرح في الغرب فكرة (موت الايديولوجيات) لانها تنطوي على قانون تحجرها، كان الرفيق القائد المؤسس قد زود البعث بالمصل المضاد لمرض التحجر الفكري و (صنمية) الافكار والاشخاص والحركات السياسية، من خلال (النظرة الحية للحزب) عام ١٩٥٥.

وعندما كانت الاخطار السياسية تعصف بتجربة وحدة ١٩٥٨ وياتي الانفصال عام ١٩٦١، ليهدد فكرة الوحدة وليس مشروعها التطبيقي حسب، كان البعث هو الثائر الاول من الانفصال، بقيام ثورة ١٤ رمضان (٨ شباط ١٩٦٣) ثم الثائر من ردتي (تشرين الثاني في العراق ١٩٦٣، و ٢٣ شباط في سورية ١٩٦٦) ومن هزيمة حزيران ١٩٦٧، بتفجير ثورة ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨.

● وفي السبعينات، عندما كان الوطن العربي يئن تحت وطأة اثار الهزيمة (حرب حزيران)، ثم اثار التزييف الذي وقع في حرب تشرين الاول ١٩٧٣، عندما تحولت الحرب عن هدف التحرير والعبور الى مرحلة جديدة اعلى في استعداد الامة لمواجهة الاخطار، الى حرب تحريك للمساعي الهادفة الى الصلح مع العدو ... كان البعث في السبعينات يعبر عن ارادة التحرر الشامل من خلال المشاركة في حرب تشرين ومن خلال تاميم النفط، والوقوف الى جانب المقاومة الفلسطينية، ورفض سياسة كامب ديفيد، ومن خلال خطته التنموية الهادفة الى خلق قاعدة اقتصادية واجتماعية ناهضة في العراق، وكان يزود الامة باسلحة متعددة ومتنوعة، مادية وروحية لمواجهة التحديات والتغلب على الاخطار التي تهدد سلامة الاتجاه القومي ..

● وفي الثمانينات، عندما بدات الاخطار تتجمع على الامة، وتتركز على العراق، كان الجواب التاريخي، بقبول التحدي امام العدوان الشعوبي المدعوم بالصهيونية والغرب. وكانت معجزة الثماني سنوات التي انتهت بالنصر المؤزر في ٨/٨/١٩٨٨.

● وفي مطلع التسعينات عندما كانت نذر العدوان الاكبر تتكشف عن ملامح تكتل دولي يجمع القوى المعادية للامة لتسرق النصر، كانت (ام المعارك) هي الجواب التاريخي الاكبر.

● وهكذا ياتي الجواب على الاخطار الكبرى دوما من خلال موقف مبدئي تاريخي يتصاعد ليؤشر منعطفات ايجابية حاسمة في حياة الامة بالرغم من كل التحديات.

وقد تحول العراق في ظل قيادة الرفيق القائد صدام حسين الى منجم للمواقف التاريخية الجهادية التي سوف يشرق من خلالها الفجر الجديد لمستقبل لائق بعظمة الامة العربية.

برهنت امتنا العربية على قدرتها على مواجهة الاخطار المصيرية، ففي ام المعارك قدمت امتنا من خلال العراق وقيادته التاريخية المثال في قدرتها على تجاوز هول التحدي المادي بقوة روحية جهادية استطاعت ان تحتوي الاخطار التاريخية بصمودها التاريخي

وقفة عند خطاب الرئيس القائد في الجلسة الاستثنائية للمؤتمر القطري العاشر

في المسألة الاعلامية «١»

نظرة اولى

هادي طعمة

في الخطاب الوثيقة، الشامل والستراتيجي الذي يعد بحق دليل عمل يضعه المعنيون نصب الوعي، تناول السيد الرئيس الاعلام العراقي والمعادي بعبارات دقيقة مكثفة وشاملة حدد فيها نوابض العملية الاعلامية والمسؤوليات بالغة الاهمية الواجب النهوض بها. داخليا وخارجيا بغية التصدي لاعلام التحالف المعادي وانشطته المحمومة.

وفي هذا الاطار يلاحظ بصورة عامة ان الرئيس القائد تناول طرفي الاعلامين معا بما لهما من خصائص وامكانيات وماعليهما من ماخذ وملاحظات وقبل ان ندلو بدلونا ونسهم برأينا في ما قد يحدد في هذا المجال نقاطا لعلها لاتبعد عن ان تشرق بشيء من الجدوى، نجد من الخليق والجدير ان نلم اولا بما سجله السيد الرئيس على لوحة الاعلام العراقي والاعلام المعادي، من نسيج ملاحظاته وتشخيصاته في هذا الحقل المترف الذي طغى عليه الاجتهاد المكتبي والتنظير فطبعه بطابع الابتعاد عن الواقع والتعبير.

ولكي نقترب من هذا الامر (الاخير) ومايحققه من مطامح، ونبتعد عن دروب التنظير الورقي وتحليقاتها في متاهة التصورات وتشتيتاتها، ينبغي ان نتوقف عند حدود ماسجله القائد على هذين الطرفين من الاعلام كي نستضيء بهديه في مسالك التفكير.

اولا: الاعلام المعادي

أ. ان قوى التحالف الاطلسي تمتلك كما هائلا من الامكانيات الاعلامية المضادة. وان هذا الكم الذي يفترش الساحة العالمية انما هو اعلام موجه – خلافا للصورة الذائعة عنه الزاعمة بانه حر ديمقراطي، وانه لذلك امكنت تعبئته ضدنا اكثر من اربع مئة ساعة في اليوم الواحد. لكي يوقع شعبنا في دائرة التشكيك بامكانية العيش بسلام. وزجه في مزالق الشعور بالاحباط والقلق واختلاط الامور عليه واهتزاز القناعات لديه، ونشر عوامل الارتباك في صفوفه. بغية تصديع بناء شخصيته الوطنية والقومية واحداث الثغرات في جدار وحدته الشعبية وجبهته الداخلية. كي تتسرب من خلالها افكار الرسائل الدعائية المعادية الى موضع التصديق. وتحقيق اهداف العملية الاعلامية المعادية. مضافا اليها الاضطراب النفسي الناجم عن الوضع الاقتصادي الذي يضاعف عادة تاثير الحملات الاعلامية والدعائية المضادة وماتفضي اليه في المحصلة من حرب نفسية علنية، وحرب اعصاب مرهقة.

هذا النهج الاعلامي الذي انتهجه الاطلسيون وحلفاؤهم ضدنا، لايغرب عن البال انه اورثته بعض التجارب الدولية العدوانية ومنها التجربة الكورية – الصينية بصورة خاصة، وعززته الاستخلاصات التي خرج بها جانيس (احد علماء الاتصال الجماهيري الحديث) من دراساته. بخصوص ان احداث حالة عدم الثقة بالنفس، من شانه ان يجعل الشخص او المجتمع، قابلا للتاثر بالحملات الموجهة ضده والاستجابة لاهدافها اكثر من غيره.

ب. ويتصف اعلام التحالف المعادي بتشويه الحقائق وطمس صوت الحق، فمنع الاعلام العراقي من التاثير على نطاق جدي في ميادين يقتضي عملنا السياسي ان نؤثر فيها .. لاسيما اننا قد عرفنا من خلال تعاملنا مع اعلام الاعداء افاق سلاحه الواسعة ومدى قدراته التضليلية ونطاق تاثيراته (في عصر اصبح فيه الاعلام من اخطر الاجهزة لتوضيح الحقيقة او طمسها زمنا طويلا او قصيرا او تقديمها وابعثها مشوهة).

ومما ينبغي في هذا الموضع ان لايفوت الدارس والمتامل، هو ان هذا الامر يفضي بالنحو الذي حدث ومايزال يحدث الى ان يضرب على اعلامنا نمطا من الحصار المكمل لانواع الحصار الاخرى التي فرضتها على العراق ومسيرته التقدمية التحررية، ليست سياسة اعلى مراحل العدوان الاستعماري فقط التي واجهها العراق، بل سياسة اعتى تحالف لقوى اعداء الشعوب والحرية في التاريخ .. حتى الان.

فسياسة الغرب الراسمالي الاطلسي التي فرضت على العراق حصارا شاملا وليس اقتصاديا فقط، ونفذت اكثر هجماتها العسكرية وحشية وهمجية، والتي حددت صفات وخصائص دعاياتها واعلامها المخادع الكاذب .. الخ .. تنبع هي نفسها من مستودع الوحشية والدجل والتلفيق ذاته الذي يصدر عن عقل الادارة الغربية، وقد دان القائد هذه السياسات الغربية، بعبارات دامغة استمدها من التعامل معهم والاستماع الى اقوالهم واحاديثهم وتصريحاتهم فـ (عرفنا كم هم كذابون ومخادعون ومضللون).

ج) ومن خضم هذا الوضع وحقائقه، كان استخلاص القائد، القول (اننا قد نظلم اعلامنا اذا متصورنا انه قادر على ان ينفذ بسهولة الى ميادينه الخارجية وسط هذا الكم والقدر الهائل من الامكانات الاعلامية المضادة). مضافا اليها مايتمخض عن التفاعلات المنظورة وغير المنظورة لنشاطات الاجهزة الاعلامية وما تفرزه هي والاجراءات والقرارات والدوافع الانسانية وحاجاتها، من مطلب الاطمئنان والاستقرار، ومن قلق مشروع حيالها حين يتعرض لها الاعداء بالتهديد.

د) من خلال تشابك هذه العوامل كانت نظرة القائد الى الاعلام بهذا الخصوص انه من جهة اخرى ليس هو فقط مايقوله كاتب او معلق او مختص. على اساس جمع المعلومات والتحليلات في الاذاعة والتلفاز، وانما هو كل هذا. وغيره.

هـ) ولاهمية ماتدل عليه كلمة (وغيره) في هذا المضمار، نود ان نشير بتشديد الانتباه اليها، وبتاكيدها بالقول: اجل .. وغيره .. فلهذه الكلمة اهميتها في هذا الموضع ولاسيما اذا نظرنا اليها مقرونة بنتائج العدوان التي اوردها القائد والتي اشرنا اليها. اذ ان لها شانها الفاعل وان بدا خافيا، على ان هذا الخفاء سرعان ماينكشف ان نظرنا الى مجمل صفحات العدوان السياسي والاقتصادي والاعلامي بل الحياتي.

وعودة الى تفحص هذه العبارة في ضوء ماخلفه العدوان الشامل حتى الان من اثار وجدانية وحدها، تحمل المعنيين على القول ان هذا الاستخلاص والتشخيص انما كان بمنظار الاعلاميين المختصين نافذي البصيرة. وهو ماعهدناه من القائد.

ثانيا: الاعلام العراقي

أ. وبخصوص مايمتلكه الاعلام العراقي من امكانيات ومؤهلات سجل السيد الرئيس ان مقارنتها بما يتوفر لدى الغرب وبما يستطيع توفيره، تقود الى نتيجة واحدة تفرض علينا العجز، مهما امتلكنا من قدرة فنية وامكانيات مماثلة ..

يتجلى العجز. اذا ماعدنا بالذاكرة الى شهور العدوان الاولى ولاسيما شهري الهجوم الغاشم المسلح، حتى وقف اطلاق النار ومااتبعه على الفور من صفحات التجريد والتقييد للعراق وقواه ومن صفحات الغدر والخيانة، اورثت (جراحا نفسية وعملية) تركت اثارها في مجتمعنا عميقة في الروح والوجدان، وفي تدمير منشات النهوض والتقدم وفي التشبث اللئيم بتمزيق صفوف شعبنا لتقسيمه وتقزيم قوته ودفعه الى الياس البات من امكان اعادة بناء ماأقامه العراق بامواله مستعينا بالخبرات الاجنبية ايام لم يكن محاصرا. ايام كانت هذه الخبرات تتدفق عليه الى جانب عائدات ثروته النفطية ومستلزمات التشييد والبناء والاعمار. الا ان ذلك كله قد قطع بالحصار الشامل، ودمر بالعدوان المسلح الاثم. وبدا العراق – كما اراد له الاطلسيون واذنابهم – قد عاد القهقرى الى عصور ماقبل الصناعة. كما بدا لمن اهتزت فيهم روح الايمان والثبات ان من المستحيل النهوض من جديد.

وقد كان الرد السريع والجوهري على احتواء هذه الصور من الياس المختلطة بالالام هو في قمة مهمات الاعلام العراقي ومسؤولياته العاجلة.

ب. لم يكن اعلامنا وقتئذ اقل امكانيات ومؤهلات من الاعلام الاطلسي وحلفائه فحسب بل كانت ابرز مؤسساته واكثرها قدرة على الانتشار السريع، وهي الاذاعة والتلفاز قد شملها العدوان العسكري بضربات عدة. وكانت السبل قد تقطعت على نشر وتوزيع مايطبع من الصحف وقلصت صفحاتها وتعذر على عدد غير قليل من الكتاب الوصول الى مؤسساته والمشاركة في الكتابة التعبوية ناهيك عن الموضوعات التحليلية .. حتى غدت الساحة ازاء هذه الفوارق الكبيرة بين طرفي الاعلام كان ليس فيها سوى الخصم والشعور بالاحباط وبالياس.

فما الفعل الاعلامي اللازم للرد السريع؟ وما الذي تمتلكه وسائل الاعلام العراقي من قدرات وهي على تلك الحال من النقص والعراقيل. لتبادر بها في سبيل اعادة التوازن الى وعي الافراد والجماعات والمجتمع؟ والى بنائهم النفسي والروحي والى بنية المعنويات لديهم والى تماسكهم والتفافهم حول القيادة ومواقفها؟

ج. لقد كانت هنالك في الواقع جملة مهمات جليلة الخطر عظيمة الاهمية والاثر. حددها القائد المناضل بـ:

● استنهاض همة الشعب وتضميد الجراح التي اصابته، وبخاصة تلك الجراح النفسية والعملية. ومايتصل بها من دعايات وادعاءات الاعداء والخصوم والطابور الخامس .. واعلاء قدرة القرار المستقل من الناحية السياسية والنفسية.

● اعادة سبك البناء النفسي والوطني العميق. والشعور بتوفر مستلزمات التحدي، داخل العراقي ونفسه، ضد كل من تسول له نفسه التحدي والعدوان.

● رفع طاقات التحدي والايمان والولاء والوعي والصبر والمثابرة في العمل، والدقة في التصرف. الى مستوى جديد، اعلى وارقى، واعمق واشمل. يلائم مقتضيات العبور للاعماق البعيدة، بل حتى للمخاضات الجديدة.

● السعي الدائب لابتكار كل ماهو جديد في ميادينه. على طريق اعادة ثقة الشعب بنفسه. الى سابق عهدها.

د. الا انه لم يكن بوسع الاعلام العراقي ان يرقى في الواقع الى مستوى المهمات الجسيمة هذه، وهو على الحالة التي صار اليها، ولم يكن في حوزة قدراته ومؤهلاته ان يرتفع الى مصاف المسؤوليات التي انطوت عليها تشخيصات القائد بهذا الصدد وبخصوص ان الاعلام المقصود ليس هو مايذاع وينشر فقط (المقولة مفصلة في الفقرة ب. وانما هو كل ذلك و « غيره ».

الحق، ان وسائل الاعلام العراقي وان باشرت بقدر واخر تكليفها الى النهوض بهذه المهمات. الا ان المبادرة العملية والاعلامية الفعالة كانت من نصيب القيادة قبل اجهزة الاعلام. وبقدر لاتدانيه مااستطاعته وسائل الاعلام العراقية حتى وان لم يصبها شيء من العدوان المسلح واثاره.

ثالثا

أ. ازاء ذلك الواقع، وازاء النقص، الذي شخصه القائد، في الامكانيات والمؤهلات الاعلامية، وبازاء ما استطاع العدوانيون احداثه في مجتمعنا من ردود افعال نشات لابسبب نشاط الاعلام المعادي وحده، بشكله المكثف الموجه كفصيل فحسب، بل لاقترانه ايضا بالحصار الشامل وماسببه من شعور بالضيق والقلق والغموض. هذا الحصار المقرون بحشد قوات التحالف الاطلسي بما عرفت به من امتلاك اسلحة هي الاكثر تطورا في العالم وقدرة على الفتك – من جهة، ولما نجم عن العدوان المسلح واسع النطاق والشرس، من تدمير للبنى الارتكازية وارباك للمؤسسات ذات الاولوية في حياة المجتمع – من جهة ثانية .. كان الرد الاول على النتائج التي حاز عليها اعلام الغرب بالرغم من انها لم تكن كلها من اختصاصه ولا من قدراته لو انه مارس النشاط نفسه، وحده .. هو اقدام القيادة على مايمكن تسميته (باعلام الفعل والانجاز) من اجل اعادة الثقة الى المجتمع ورأب التصدعات التي اصابت معنوياته، من خلال، اعادة الاعمار والبناء، ومن خلال بناء الجديد المؤثر، بما تتجاوز في اثرها الايجابي ماهو مادي واقتصادي، الى ماهو معنوي، بل وروحي ايضا، استطاعت القيادة بفضله ان تفتح التفاؤل لا بالحاضر الذي تراءى مغلقا في نظر بعض المواطنين، بل حتى المستقبل الذي بدا مبهما، اخذة في الحسبان، ان كل حالة ايجابية جديدة راسخة القناعة والايمان ومطمئنة الوجدان، انما هي حالة، صحيحة ومقتدرة، تخلق الوسط الذي يزداد ايمانه، وتقوي عزيمته وتصميمه تجاه مستقبل واعد، وممكن، حتى لو بقي الحصار على ماهو عليه الى زمن اطول».

وهكذا اعيد صاع العدوان والخراب والدمار، بصاع البناء والاعمار، وتوفير مستلزمات التحدي داخل الوجدان العراقي ضد كل من تسول له نفسه التحدي والعدوان. ولاسيما بعد ان غدت الخبرة والمعرفة في ميدان العمل خلفية من التداخل مع الخبرات الاجنبية والامكانيات المستوردة، وبالرغم من كل النواقص التي سببها الحصار الشامل الجائر في المعدات والاجهزة اللازمة للبناء والاعمار.

ب. ان حملة القيادة هذه كانت ردا عمليا على مخلفات العدوان التي تركت اثارها غائرة في الوجدان الشخصي والوطني والقومي لابناء قطرنا ولشعبنا في الوطن العربي الكبير وفي المهجر. وقد كانت بحق حملة تتبوأ الصدارة في حقل (اعلام الفعل والانجاز) وليست مجرد عملية اعادة بناء قائمة بذاتها لغرض البناء والتعويض عما دمره الهجوم العسكري الصليبي، ولا هي كالحملات الاعلامية الخفية من الفعل والمجردة من الانجاز.

وقد كان ومايزال حريا ان يواكبها، ويتجحفل معها، نشاط حملة اعلامية بمستواها لتفضي الى تخليد منجزاتها الفذة، في الاذهان وفي الوجدان، بوصفها شواهد شاخصة دالة دلالة مادية ملموسة على الاقتدار العراقي وعلى المكاسب الجليلة التي بوسع القيادة ان تحققها للجماهير برغم كل الصعاب والمعضلات، لكي نعيد من خلال هذا النمط من النشاط، سبك البناء النفسي والوطني والقومي وصياغة المعنويات وترصين ثقة الشعب بنفسه وبقيادته وبحاضره ومستقبله، بوصف ذلك كله يؤلف ليست الدعائم الاساسية التي تتناسب مهمات التحدي ومستلزماته الراهنة اضافة الى متطلباته ومتطلبات مرحلته فحسب بل لتقيم كذلك الدرع الوجداني والروحي الذي تتحطم عند تماسكه الصلب، حملات الاعلام المضادة .. الى الهزء بها. بهذا التحصيل والحصيد تتحقق بلا شك «براعة الاعلام» التي اكدها الرئيس القائد، مضافا اليها ماينبغي ان يفهم من «ايصال الصوت والصورة، والحدث والحقيقة، الى ميدانها، والى الوسط المطلوب ايصالها اليه».

على ان ذلك مما يحققه الحضور الاعلامي المدرك لمهماته المستوعب لادواته، في سوح البناء والاعمار وفي حقول الابداع والابتكار. ومن دون هذا المستوى من الحضور، يظل الاعلام غائبا عن ميادينه الحقيقية المجحفلة بالمكاسب الوطنية والانجازات القومية ... لاهثا وراء خطوات بعيدة الشوط تقطعها المسيرة، تقطع انفاسه لوسائل الاعلام المكتبية. وذلك على الاخص لان الغرض الاساس من الاعلام الجماهيري – وكذلك الاتصال المواجهي – هو تمكين النظام من المحافظة على اتجاه جهوده ونشاطه نحو الانجاز الفعال لاهدافه التي هي اهداف الشعب وآماله. غير ان هذا مرهون بشروط اهمها على الاطلاق، تهيئة المناخ الملائم لتخليد تلك المنجزات والمكاسب، بغية ترسيخ المسيرة. (وذلك ماسيكون لنا عودة اليه بنحو واف في موضوع لاحق). ذلك ان معيار النجاح الاعلامي كما قال السيد الرئيس «يرفع قدرة الاحساس الوطني الصلب»، ويستطيع تحريك الشارع التفافا حول القيادة ومسيرتها.

هكذا من الاصل

رئاسة الجمهورية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من السيد ... رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية جوابا على برقية ... التي سيادته قد بعث بها اليه لمناسبة انتخابه رئيسا ... وفي ما يلي نص البرقية :

... الرئيس صدام حسين المحترم
... جمهورية العراق

... خالص الشكر على التمنيات الطيبة لمناسبة انتخابي ... لجمهورية فيتنام الاشتراكية واتمنى لسيادتكم موفور الصحة وللشعب العراقي السعادة والازدهار .

لي دوك انه
رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية

وزير الدفاع يلتقي برئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد





التقى المقاتل الفريق اول الركن علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع امس بالسيد (الن اشليمان) رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد

وقال الفريق اول الركن علي حسن المجيد خلال اللقاء ان منهج حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقود السلطة في العراق تحت راية قائدنا السيد الرئيس المناضل صدام حسين يعتمد على الجانب الانساني وتحقيق العدالة في المجتمع ونحو ما يوافق عمل ورسالة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الانسانية .

واكد السيد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع ان العراق لا يحتفظ باي اسير ايراني وانه قد افرج عن جميع الاسرى الايرانيين تجسيدا لنهجه المبدئي في التعامل الانساني ووفق قواعد القانون الدولي .

وقال ان على ايران تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الملزم (٥٩٨) وخاصة انهاء معاناة الاسرى العراقيين التي مضى عليها مدة طويلة من الزمن .

واكد السيد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع رغبة العراق الصادقة وحرصه الجاد على تجديد تقديم كل التسهيلات الممكنة لاعضاء اللجنة في العراق وبما يسهل عملها الانساني وتحقيق اهدافها السامية .

وثمن السيد (الن اشليمان) مواقف العراق وتعاونه الدائم مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر وتقديمه كل العون والتسهيلات لاعضاء اللجنة .

وجرى خلال اللقاء بحث افاق التعاون المشترك بين الوزارة وفرع اللجنة والتسهيلات التي تقدم من قبلها .

في اول حديث له بعد انتخابه عضوا في قيادة قطر العراق

الرفيق راضي حسن سلمان لـ« الثورة » :

خطاب القائد موسوعة تاريخية تغني جوانب الحياة كافة

القائد استحضر قيم الاجداد النبيلة وغرسها في نفوس رفاق دربه الطويل

كتب محرر الشؤون الحزبية :

في الجلسة الاستثنائية للمؤتمر القطري العاشر التي عقدت في الخامس من هذا الشهر تم انتخاب الرفيق راضي حسن سلمان عضوا لقيادة قطر العراق بعد فوزه بـ (٢٢٩) صوتا في الاقتراع السري متوجا تاريخه النضالي الذي بداه قبل (٤٠) عاما يوم انتمى لصفوف حزب البعث العربي الاشتراكي وتدرج في مسيرته النضالية فنال شرف العضوية عام ١٩٥٩ واصبح عضو قيادة فرقة عام ١٩٦٣ وعضو قيادة شعبة عام ١٩٧٠ وعضو قيادة فرع في ١٩٧١ وعضو مكتب في عام ١٩٧٤ وتسلم بعد ذلك مسؤولية امين سر عدة فروع وهي التاميم ، ديالى ، البصرة ، الامن القومي واصبح محافظا لعدة محافظات وهي القادسية ، ميسان ، ذي قار ، النجف .

عن تلك الجلسة التاريخية والخطاب القومي للرفيق القائد صدام حسين حدثنا قائلا :

جاء انعقاد الجلسة الاستثنائية امتدادا لمؤتمر قيادة قطر العراق العاشر الذي انعقد بتاريخ ١٢-١٣ / ايلول / ١٩٩١ في ظل ظروف بالغة الخطورة والتعقيد والتي خلفها العدوان الثلاثيني بقيادة المجرم الملعون بوش وما تبعها في صفحة الخيانة والغدر وغيرها من المؤامرات والدسائس الرامية الى تدمير حضارة الامة العربية وايقاف النهضة التنموية التي احدثها العراق وبعد ان ادركت الامبريالية ودول الغرب والصهيونية وحكام الانظمة العميلة ان مصالحها قد هددتها ثورة ١٧-٣٠ تموز بقيادة الفارس صدام حسين حفظه الله ورعاه فكروا بايقاف تقدم العراق من خلال عدوان همجي غاشم حشدت له جميع اسلحة الدمار الشامل واصطف اشرار الارض جميعا في خندق واحد وفي الخندق المقابل اصطف جمع المؤمنين بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين فكانت المعركة الملحمية في ام المعارك هي معركة العراق والامة العربية وكل الخيرين وبالرغم من ثقل النار التدميرية وهولها خرج العراق منتصرا ظافرا يكلل جبينه الشموخ والسمو وهو اكثر اصرارا على مواصلة مسيرته بقيادة القائد العظيم صدام حسين حفظه الله ورعاه بخطى ثابتة فكان شعار المؤتمر العاشر (الجهاد والبناء) وامام ايمان القائد وشجاعته وصبره وحكمته وصلابة ارادته وتدابيره فشل العدوان الثلاثيني وسقط بجميع مراميه العسكرية والنفسية .

ان خطاب الرفيق القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه يمثل موسوعة تاريخية تغني جميع جوانب الحياة لما فيه من زاد روحي وعلمي وثوري تنهل منه الاداة النضالية في جوانبها السياسية والتنظيمية والتوجيهية والعسكرية والاجتماعية والادارية متضمنة تحليلا علميا وثوريا دقيقا وبرؤية قيادة ثاقبة متفردة في جميع مناحيها ومستشرفاً مستقبلها ومتطلبات للرحلة القائمة والمستقبلية راسما اساسياتها للشعب ، للحزب ، للدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية لتكون منهجا تتغذى بزاده الاداة النضالية لكي تسهم في اداء دورها كما ينبغي في بناء حياة العراق العظيم . لكي يكون نموذجا للارادة الصلبة والبناء الذي لا يعرف المستحيل وفي جميع مناحي الحياة انطلاقا من تعزيز حالة المقاومة والرفض البطولي لكل حالة خائرة متراجعة لكي تبقى ملحمة ام المعارك بمعانيها السامية واهدافها الوطنية والقومية المستمدة من روح الامة العربية ومبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي وقائدها العظيم الرفيق القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه حيث كان عطاؤه ثرا للحزب من خلال تعزيز القيم النضالية بهدف تطوير العمل التنظيمي والتعبوي من العزم البطولي ويجذر في النفوس صلابة الاقتدار الروحي لترصين وحدة التنظيم الحزبي وان ما جاء بخطاب الرفيق القائد يستدعي منا الجدية في عملية التواصل اليومي وتفجير كل الطاقات مع كل ما يؤدي الى تحقيق القدرة في الخلق والابداع والابتكار لبناء التنظيم وزيادة تماسكه لتصعيد قوة العراق العملية والعلمية لكي ترتفع درجة اداء التنظيمات الحزبية الى المستوى الذي يستحقه الحزب والعراق وان الذين فاتتهم فرصة الانتماء لشرف الدفاع عن العراق ، مازالت فرص جديدة مفتوحة الصفحات امامهم لكي يحظوا بشرف الاسهام الفاعل في تعزيز وتدعيم نموذج النهضة والتقدم الذي مثله العراق العظيم لكل عراقي - سواء كان منضماً للحزب ام غير منضم .

ومن اجل تعميق اصالة العمل الحزبي ورفد نشاطاته بالمزيد من الحيوية والابداع يتوجب على التنظيمات الحزبية اعادة النظر في بعض من اساليب العمل الحزبي واستنباط اساليب جديدة وموضوعية تلائم ظروف المرحلة التي يمر بها قطرنا المناضل مستلهمة خطاب الرفيق القائد .. كما ان على الجهاز الحزبي ان تكون اهتماماته بالجماهير جدية وكذلك بناء صلات دقيقة ووثيقة وعملية مع الشخصيات والمؤسسات الاجتماعية ذات التاثير الواسع لكي يكون لها حضور وطني ونضالي فعال في الصمود والتصدي لمخططات الاستعمار واذنابه .

كما تكون لها اسهامات جدية تقف الى جانب ما انجزه الحزب والشعب ، ومجاهدو الاعمار لاعادة بناء ما دمره الاشرار العدوانيون .

ان الحياة الداخلية للحزب لقيت اهتماما كبيرا من لدن الرفيق القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه وخاصة بعض الموضوعات التي تلمسها القائد من خلال الحزبيين وبعض المواطنين والتي تبحث عن حل لها .. فقد عالج الرفيق القائد هذه الحالات باسلوبه التربوي المعهود لكي ياخذ منها مناضلو الحزب دروسا يتسلحون بها لزيادة نشاطهم النضالي وتطوير قدراتهم التنظيمية والثقافية وقدرتهم القيادية بما يضيف الى المسيرة حالة ايجابية تعزز مسيرة الثورة ويطور قدرة الجهاز الحزبي على مواجهة المؤامرة الامبريالية والصهيونية .. وبما يتناسب ظروف المرحلة ومهماتها من اجل تعميق اصالة العمل الحزبي ورفد نشاطاته بالمزيد من الحيوية والابداع .

التاريخ العربي الاسلامي حمل اعظم انباء عن المسلمين الاوائل من المؤمنين في دنيا العقيدة والايمان لانهم عقدوا عزمهم ونياتهم على تنفيذ امر رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) بالهجرة من مكة الى المدينة بعد ان اشتد اذى الوثنيين لهم ، لايمانهم بالرسالة الاسلامية التي تنادت بالعدالة والسمو فنذروا لها حياتهم ، فكانوا ثوارا ومحرري العقول من الوثنية ، فكانوا الصفوة المختارة والمؤمنة وكان باستقبالهم اخوان لهم من العرب المسلمين من ابناء المدينة ووجهاء القوم من المؤمنين الذين امتلات قلوبهم يقينا وعزما وايمانا ، فناصروهم وتاخوا معهم متكافلين على العيش سوية بما رزقهم الله تعالى وهكذا عاش المسلمون المهاجرون والانصار ايمانا بتوجيه النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) .

وما اشبه اليوم بالبارحة ، حينما استحضر القائد الرمز صدام حسين حفظه الله ورعاه قيم الاجداد النبيلة لغرسها في نفوس رفاق دربه الطويل في المؤتمر الاستثنائي العاشر لقطر العراق ليجعل حالة التواصل بين ماضي الامة العربية وروح الاسلام وحاضرها المتطلع الى غده المشرق وقيم ولخلاقية مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي المتجسدة باسمى معانيها وابهى صورها في شخص القائد الحبيب صدام حسين ، ليجعل حالة التواصل بين ما فعله المسلمون الاوائل من تكافل وبين ما اعلنه الرفيق القائد للعمل بمبدا التضامن والتكافل الاقتصادي الاسري للرفاق والجهاز الحزبي من البعثيين والذي تتجسد فيه اصالة المبادىء وقيمها باجلى صورها وخلق نموذج راق للعلاقات الانسانية والتعاونية والمحبة ، من خلال ايجاد حياة معيشية اكثر يسرا وهذا له معناه ودلالاته واثره خاصة في هذا الوقت العصيب الذي يمر به قطرنا العراقي من جراء العدوان الثلاثيني بزعامة المجرم الملعون بوش وحلفائه من الاطلسيين وعلينا ان نعمل بهدي افكار القائد العظيم مستلهمين الدروس التربوية للاسهام في بناء العراق .

وادعو من العلي القدير ان يمكنني لكي افي بالتزامي واقدم كل ما استطيع تقديمه من جهد يسهم في خدمة شعب القائد ومسيرة ثورة ١٧-٣٠ تموز واحافظ على الامانة الكبيرة كما ينبغي ، لارضاء العلي القدير سبحانه وتعالى ومبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي والقائد التاريخي الذي اذهل الدنيا بجهاده وصبره وتضحياته وشجاعته .امد الله في عمره وحفظه الله قائدا لامة العرب والله الموفق .

تصوير :
محمود ابراهيم برو

صباح الخير ايها الرفاق

● احتفاء بالذكرى الثالثة لانجاز الحملة الوطنية والقومية الشاملة لاعمار وبناء الفاو - مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وتيمنا بالجهد العراقي المتميز نظمت فرقة الفاو التابعة لشعبة الخليج العربي ضمن تنظيمات فرع البصرة للحزب حملة واسعة لزرع اشجار النخيل والحناء والاشجار الاخرى .

الرفيق حربي عبدالوهاب غانم امين سر الفرقة اكد خلال مشاركته في الحملة ان هذه الحملة التي شارك فيها التنظيم الحزبي وجماهير المدينة وبالتنسيق مع دائرة زراعة وري البصرة تعبر عن الاعتزاز العميق بهذه المدينة وتاريخها ومكانتها في نفوس العراقيين لكي تبقى كما ارادها الرفيق القائدصدام حسين مدينة متميزة في جميع المجالات .

● ندوة موسعة نظمتها شعبة الصويرة التابعة لفرع واسط للحزب للكوادر الحزبية استعرض خلالها الرفيق مكي نصيف جاسم امين سر الشعبة مضامين الخطاب التاريخي للرفيق القائد صدام حسين في الجلسة الاستثنائية لمؤتمر الجهاد والبناء واكد ضرورة اعتمادها دليل عمل للمرحلة الراهنة كونها تؤشر واقع الحياة الحزبية والاجتماعية لابناء الشعب وبما يسهم في تنوير الطاقات والابداعات الجماهيرية في مختلف ميادين الحياة لبناء صرح العراق العظيم .

● ندوة فكرية عقدتها قيادة شعبة الحسين ضمن تنظيمات قيادة فرع كربلاء للحزب كرست لمناقشة واقع العمل التنظيمي لقيادة الشعبة وفي ضوء المبادىء الجوهرية والفكرية لخطاب الرفيق القائد صدام حسين .

الرفيق عبدالامير الياسري امين سر الشعبة اكد خلال الندوة التي حضرها الكادر الحزبي لقيادة الشعبة ضرورة استثمار الطاقات وبذل اقصى الجهود في المجالات التعبوية والخدمية لتجسيد مضامين خطاب الرفيق القائد .

● مناقشة واقع الخدمات الصحية والبلدية وتوزيع المواد ... كان محور الندوة التي نظمها مجلس الشعب المركزي في محافظة ديالى

الرفيق ... عبد صالح امين سر شعبة الخالص الثانية ضمن تنظيمات فرع ديالى للحزب رئيس مجلس الشعب المركزي اكد ضرورة الارتقاء بواقع الخدمات المقدمة للمواطنين مشيرا الى دور مجلس الشعب في تنظيم عملية توزيع المواد الغذائية ورصد المتلاعبين بالاسعار .

● ندوة للعاملين في لجان الشباب والفرق الشعبية نظمها مكتب الطلبة والشباب في شعبة علي بن ابي طالب ضمن تنظيمات فرع ميسان للحزب .

الرفيق عبدالرحمن السمار امين سر المكتب اكد اهمية توسيع القاعدة الشبابية لممارسة انشطتها بالشكل الذي يحقق الاهداف ويشجع الشباب على المشاركة في المسابقات التي تقيمها الفرق الشعبية .

نقيب الصحفيين العراقيين يستقبل نائب رئيس حزب الاحرار المصري

استقبل السيد عدي صدام حسين نقيب الصحفيين العراقيين امس السيد محمد فريد زكريا نائب رئيس حزب الاحرار المصري .. وتطرق البحث في المقابلة الى القضايا العربية والتطورات الدولية .

المحامون العرب يحيون الصمود البطولي لشعب العراق

حيا المحامون العرب المشاركون في المؤتمر الاستثنائي للقوى الشعبية العربية الصمود البطولي لشعب العراق بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين بوجه المخططات الاستعمارية الصهيونية الرامية الى النيل من سيادة العراق ووحدة شعبه الوطنية .

وطالبوا في بيان اصدروه في ختام لقاء عقدوه في مقر نقابة المحامين العراقيين جميع المحامين العرب بتحمل مسؤولياتهم التاريخية لاستنهاض الطاقات الجماهيرية الشعبية في اقطارهم من اجل ان تمارس الجماهير العربية دورها القومي والطبيعي في مؤازرة العراق ودعمه بكل الاشكال والوسائل

وطالب البيان بالافراج عن الارصدة والاموال العراقية المجمدة في المصارف العربية والاجنبية وعد القرار الصادر عن مجلس الامن باطلا .

ودعا البيان المحامين العرب الى اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة للحفاظ على حقوق الشعب العراقي وامواله .

حزبا البعث وشوما يدينان المخطط الاستعماري ضد العراق

طالب حزبا البعث العربي الاشتراكي وشوما في جزر القمر برفع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على شعب العراق ووصفاه بانه جريمة ضد شعب حضاري عريق

ودان الحزبان في بيان صحفي اصدراه في ختام مباحثاتهما التي تراسها عن حزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو قيادة قطر العراق مسؤول مكتب العلاقات الخارجية فيه .. وعن حزب شوما رئيسه السيد علي كمال .. المخطط الاستعماري الصهيوني الذي تنفذه امريكا وبريطانيا وفرنسا ضد العراق للنيل من وحدة شعبه الوطنية

وندد البيان بكل اشكال التدخل الاستعماري في شؤون جزر القمر وعد ذلك منافيا للاستقلال والسيادة الوطنية لدولة عضو في الامم المتحدة .

وكان السيد علي كمال رئيس حزب (شوما) قد عبر في كلمته خلال الجلسة عن اعتزاز حزبه وشعب جزر القمر بالدور الريادي للسيد الرئيس القائد صدام حسين في نصرة الشعوب ومواجهة قوى الظلم والطغيان .

وجدد تضامنهم ومساندتهم للعراق وشعبه الصامد في افشال المخططات الاستعمارية واهدافها الشريرة .

عمال الحي الصناعي في المثنى يستعدون لتصليح اليات البلدية

المثنى مراسل الثورة :

اعلن عمال الحي الصناعي في محافظة المثنى عن استعدادهم لتصليح اليات وعجلات بلدية السماوة مجانا اسهاما منهم في كسر الحصار الاقتصادي الظالم .

جاء ذلك خلال الندوة الموسعة التي ...

وبالاقتصادي للحصار الجائر المفروض على قطرنا .

وزير الداخلية يبحث واقع الخدمات المقدمة للمواطنين في صلاح الدين والانبار

بحث السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية مع السيدين فاضل صليبخ العزاوي محافظ صلاح الدين وصلاح عبود محافظ الانبار واقع ... حضره عدد من المسؤولين في ديوان محافظة صلاح الدين عرضا للاعمال والمشاريع المنجزة والخدمات المقدمة للمواطنين والخطط والبرامج الكفيلة بتطويرها وفق مضامين رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الشعب العراقي في الثاني عشر من اب الماضي .

الرفيق مزهر مطني عواد يحضر تجمعا جماهيريا كبيرا لشعبة الفارس العربي

كتب فليح وداي مجذاب :

عبرت جماهير شعبة الفارس العربي ضمن تنظيمات فرع صدام للحزب عن ولائها المطلق لقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين ورفضها القاطع لمخططات العدوان الاميركي الاطلسي الرامية الى تجزئة العراق والسطو على امواله المودعة في المصارف العالمية .

واكدت في حشد جماهيري كبير في قطاع ٥٢ حضره الرفيق مزهر مطني عواد عضو قيادة قطر العراق للحزب ان العدوان الذي تقوده للولايات المتحدة ضد العراق لن يكون مصيره سوى الفشل الذريع بسبب التلاحم المصيري الذي يجمع العراقيين بقائدهم الفذ الرئيس صدام حسين والذي اعطى هذه الصور المشرقة في الرفض الشامل الذي يطلقه العراقيون في وجه المجرم بوش واعوانه من خلال التجمعات والمسيرات الجماهيرية .

وتعالت اصوات المحتشدين بالهتافات والاهازيج الشعبية التي تغنت بحب القائد والوطن ..

ورفع المحتشدون في التجمع الجماهيري الكبير صور القائد واعلام العراق والبيارق الملونة التي تشير الى مشاركة العشائر والافخاذ فيه .

في مستشفى صدام العام : مهندس ينجح بتصنيع جهازين لتحليل الدم وتخطيط القلب

... نجح المهندس رعد حميد رجب مسؤول شعبة صيانة الاجهزة الطبية في مستشفى صدام العام في العمارة بتصنيع وحدة سيطرة كهربائية (البورد) لجهاز تحليلات الدم (كولتر كاونتر) .

الثورة زارت موقع العمل والتقت بالمهندس رعد حميد الذي قال ان الحصار الاقتصادي والدوائي المفروض على قطرنا العزيز قد سبب توقف العديد من الاجهزة الطبية التي تدخل في تشخيص الكثير من الحالات المرضية ومنها جهاز تحليل الدم الذي يعمل على تحليل ١٢ نوعا من الدم والذي تبلغ كلفته مبلغ كبيرة من العملة الصعبة .

وقد استطعت من خلال الاطلاع على الخرائط الخاصة بهذا الجهاز من التوصل الى طريقة مختصرة لتصنيعه ببدائل محلية باستخدام الاجهزة الطبية العاطلة والمشطوبة عن العمل .

واضاف ان هذا الجزء الذي تم تصنيعه يتكون من ١٤ مفتاحا يقام عمل الجهاز للسيطرة على الية الاشتغال وشبكة معقدة من الاسلاك التي تتوزع على خريطة للتحكم بالدورة الكهربائية .

وتتميز هذه الوحدة باختصار بعض الدوائر الكهربائية وسهولة صيانتها والتي لاتتجاوز كلفتها الف دينار عراقي وفي حالة استيرادها من الخارج تكلف ٨ الاف دولار .

ومن جهة اخرى انجز المهندس رعد جهازا جديدا لتخطيط القلب باستخدام المواد البديلة

فريق عمل لتقويم الاداء الشامل لعدد من الدوائر الخدمية والمنشات الاقتصادية

الف ديوان الرقابة المالية فريق عمل يتولى مهمة تقويم الاداء الشامل لعدد من الدوائر الخدمية والمنشات الاقتصادية ضمن خطة الديوان لعام ١٩٩٢ .

وقال مصدر مسؤول في الديوان لمندوب وكالة الانباء العراقية ان الدوائر المشمولة بالتقويم ضمن الخطة هي دائرة التخطيط والمتابعة في وزارة الزراعة والري والمنشاة العامة للنقل البري وشركة حمورابي للمقاولات والهيئة العامة للضرائب والجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية والمنشاة العامة لمنتوجات الالبان والمنشاة العامة للصناعات الكهربائية ومديرية الدور العامة ودور الطباعة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركة العراقية لانتاج البذور .

واضاف ان هذه الاجراءات تاتي ضمن سلسلة خطة اعدها الديوان لتنفيذ المضامين الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي وردت في رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الموجهة الى الشعب العراقي في الثاني عشر من اب الماضي .

واوضح ان الديوان وضمن خطته الحالية يعمل على رصد ظاهرة التضخم وارتفاع اسعار السلع والخدمات الاساسية وكذلك التجاوز على الممتلكات العامة

العراق يحتفل بيوم الضاد

احتفلت الجامعات والمعاهد والمؤسسات التربوية في العراق بيوم الضاد .

وشهدت الوزارات والجامعات والكليات والمعاهد مهرجانات وندوات كرست للحديث عن الرعاية الكريمة التي اولاها السيد الرئيس القائد صدام حسين للغة العربية التي كرمها الله تعالى ان جعلها لغة القرآن الكريم .

واكد المتحدثون في الاحتفالات ان هذا اليوم سيظل خالدا في حياة الامة العربية لانه ياتي للتعبير عن الاعتزاز بلغة الامة التي وقفت بوجه التحديات على مدى قرون وكان لها الاثر الكبير في التطوير الادبي والعلمي

الى انظار امانة بغداد متى يتم تبليط مرآب البياع ؟

يعد مراب البياع واحدا من المرافق الخدمية المهمة في بغداد والتي لها مساس مباشر بالمواطنين لانه يمثل نقطة رئيسية لتجمع وانطلاق حافلات النقل الخاص الى مختلف مناطق العاصمة غير ان هذا المراب وبالرغم من هذه الاهمية كونه يخدم الالاف من المواطنين يعاني من الاهمال بشكل قل نظيره اذ انه غير مبلط والاتربة تتطاير منه مما ادى الى عدم وجود اماكن نظامية لكل خط من الخطوط العاملة فيه اسوة ببقية المرائب .

لذا فان امانة بغداد مدعوة عبر وحدة الرشيد الى الاسراع بتبليط هذا المراب خدمة للمواطنين خاصة ونحن على ابواب الشتاء لتخليصهم من اوحاله وبركه بالاضافة الى انعكاس ذلك على جمالية العاصمة التي تحرص الامانة نفسها على اظهارها بمظهرها اللائق كما سيتيح ذلك نقل حافلات منشاة نقل الركاب الموجودة في الجانب المقابل اليه مما سيؤدي الى تخفيف الزحام في ذلك الشارع ونتمنى على امانة بغداد ان تتخلى عن (عنادها الدائمي) بان موقع هذا المراب يمثل منطقة خضراء

الى المنشاة العامة لنقل الركاب مبادرة طيبة ... ولكن !!

بدات المنشاة العامة لنقل الركاب بطلاء مظلات وقوف المواطنين على الارصفة .. فعادت تلك المظلات جديدة لامعة تحت اشعة الشمس المشرقة .

وهذا عمل جيد ومبادرة طيبة .. ولكن

عندما قام رجال المنشاة بصبغ المظلات من الداخل باللون الابيض فقد تساقطت قطرات من الصبغ على مقاعد جلوس ...

وزير الاسكان والتعمير يتفقد دوائر الوزارة في ميسان

ميسان مراسل الثورة :

التقى السيد محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان والتعمير برؤساء الدوائر والشركات التابعة للوزارة في محافظة ميسان امس .

واستمع السيد الوزير خلال اللقاء الذي حضره نائب محافظ ميسان الى شرح مفصل من قبل مديري الشركات والدوائر عن الاعمال المنفذة في المحافظة وحملة اعمار الجسور وانسيابية حركة ...

الندوة العلمية حول الاستثمار الامثل لثروات وموارد البادية العراقية تناقش ١٤ دراسة في ٥ محاور

كتب ياسر المتولي :

عقد عدد من الباحثين العراقيين صباح امس على تراسة سبل الاستغلال بالامثل للثروات والموارد في البادية العراقية في ندوة علمية نظمتها نقابة المهندسين الزراعيين بالتعاون مع الجمعية العراقية لعلوم وتكنولوجيا الاغذية .

وقد القى السيد وزير الزراعة والري في كلمة على الجهود القائمة على تنظيم هذه الندوة ...

المهندسين الزراعيين في القطر عبر في كلمة عن اعتزاز النقابة لاحتضان واقامة مثل هذه الندوات العلمية الهادفة الى دعم تطوير واقعنا الزراعي في ظل استمرار الحصار الجائر مشيدا بجهود الاساتذة الباحثين الذين اسهموا في عرض وتقديم بحوثهم الغنية الى الندوة .

وبدات اعمال الندوة التي تضمنت بخمسة محاور علمية متخصصة هي الغذاء والمراعي الطبيعية والجيولوجيا والموارد المعدنية والموارد البشرية ...

خلال الموسم الماضي محافظة نينوى تحقق نسب انتاج كبيرة في المحاصيل الزراعية

نينوى - وليد عبدالكريم :

حقق الموسم الزراعي الماضي في محافظة نينوى نجاحا متميزا بانتاجه الغذائي المضاعف لمحاصيل الحنطة والشعير وزهرة الشمس والطماطة والقطن .

وقال السيد عبدالجواد ذنون محافظ نينوى رئيس اللجنة العليا للحصاد والتسويق في المحافظة لـ «الثورة» ان المحافظة اوفت بكامل التزامها بتسويق الكميات المطلوبة من محصول الحنطة والشعير وبنسبة تجاوزت الحد المقرر للتسويق المطلوب بالرغم من الحرق العدواني المتعمد لحقول الحنطة والشعير من قبل الطيران الاميركي المجرم خلال مدة الحصاد .

واكد السيد المحافظ ان فلاحي ومزارعي المحافظة انجزوا هذا العام ايضا تسويق ثمانية اضعاف الكميات من محصول زهرة الشمس ولايزال التسويق متواصلا لهذا المحصول الذي يعد ابرز المحاصيل الزراعية الداخلة في الانتاج الصناعي والغذائي .

واضاف السيد المحافظ ان المحافظة تميزت ايضا خلال الموسم المنصرم بكثافة انتاجها من محصول الطماطة حيث بلغت الكميات المسوقة الى اسواق المحافظات ومعامل تصنيع معجون الطماطة في القطر بحدود ٦٥ الفا و ١٨٤ طنا وهي نسبة تعادل ثلاثة اضعاف ماتم انتاجه وتسويقه في العام الماضي ومايزال التسويق مستمرا منذ بداية شهر اب الماضي في الوقت الذي تضاعفت فيه عمليات زراعة وانتاج القطن في المناطق الزراعية في المحافظة .

اختتام فعاليات مهرجان المؤتمر الاستثنائي للقوى الشعبية العربية في البصرة

اختتمت في محافظة البصرة امس فعاليات مهرجان المؤتمر الاستثنائي للقوى الشعبية العربية .

والقى السيد سعد قاسم حمودي الامين العام للمؤتمر كلمة حيا فيها باسم الوفود حفاوة ابناء البصرة باشقائهم العرب وحسن استقبالهم .

واشار الى ان ابناء العروبة سيحملون هذه الرسالة الى اقطارهم واحزابهم ومنظماتهم وان شعب ام المعارك الذي قاتل نيابة عن الامة كل قوى الشر والعدوان راسخ الايمان بقضايا امته المصيرية متمسك بوحدته الوطنية مزهو بانتصاراته على اعداء الامة والانسانية .

كما القت طفلة بصرية نيابة عن ابناء المحافظة كلمة حيت فيها ضيوف البصرة من الاشقاء العرب مذكرة بالتاريخ المجيد للمحافظة ووقوف ابنائها صفا واحدا خلف قيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين للذود عن العراق العظيم .

وقدم فنانو المحافظة احتفالية حضرها الرفيق محمد زمام عبدالرزاق عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات الجنوب للحزب اوبريت يوم النداء ولوحات فنية راقصة جسدها اعضاء فرقة البصرة للفنون الشعبية الموروث الفني للمدينة باطار فلكلوري جميل .

وعبر اعضاء ووفود المؤتمر الاستثنائي للقوى الشعبية العربية باهازيجهم عن حبهم للعراق العظيم البوابة الشرقية للامة العربية واعتزازهم بالصمود الاسطوري للعراقيين بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين مؤكدين وقوف ابناء الامة في خندق الحق والايمان لكسر الحصار وافشال مخططات الاشرار والدفاع عن حقوق الامة .

وحضر حفل اختتام المهرجان السيد لطيف محل حمود محافظ البصرة والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع البصرة لحزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من المسؤولين .

مؤتمر استثنائي لمديري التسجيل العقاري

بدات امس اعمال المؤتمر الاستثنائي لمديري التسجيل العقاري تحت شعار (القانون هو طريق اساس لتطبيق العدالة) ويستمر يومين .

والقى السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل كلمة اكد فيها ان لدائرة التسجيل العقاري اهمية متميزة من بين اجهزة وزارة العدل لما تقدمه من خدمات مباشرة للمواطنين .

وشدد على ان الوزارة ستعمل على النهوض بدوائر التسجيل العقاري واعدادها كمؤسسات قانونية تسهم في اغناء الفكر القانوني وايجاد افضل الضمانات للملكية العقارية . وايجاد الوسائل الكفيلة بمعالجة الاختناقات وتيسير الاجراءات وازالة الحلقات الزائدة وتطوير الاداء .

ويناقش المؤتمر الذي حضره رئيس محكمة التمييز ورؤساء الدوائر العدلية وراقة عمل تتضمن محورين الاول قانوني حول تعديل قانون التسجيل العقاري والثاني اداري حول تيسير الاجراءات لانجاز المعاملات وتطوير اداء الموظفين .

توزيع مكرمة القائد على المبعدين من الكويت

ذي قار مراسل الثورة :

وزعت مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على العراقيين الذين ابعدتهم سلطات النظام المفروض على الكويت ووزع المكرمة السيد عزيز عبدالكريم العموري نائب محافظ ذي قار وسط احتفال عبر خلاله المكرمون عن عظيم اعتزازهم بهذه المكرمة مجددين العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين للدفاع عن العراق العظيم .

المشاركون في ندوة تضامن الشباب العربي لـ الثورة

كتب فاضل علي عارف :

برعاية الرئيس القائد صدام حسين وتحت شعار (وحدة الشباب العربي تعزز ام المعارك وتدحر اعداء الامة) تنعقد في بغداد الندوة السابعة لتضامن الشباب العربي .

الثورة التقت بعدد من رؤساء الوفود العربية المشاركة واستطلعت اراءهم ...

ترسيخ قيم وانجازات ملحمة ام المعارك الخالدة خصوصا وانها تعقد في زمن التحدي العربي في العراق والمتمثل في حركة الاعمار والبناء الجديد بالرغم من ظروف الحصار المجرم وفي زمن استثنائي وهو مايظهر ويبرز بشكل جلي الارادة العربية بقيادة البطل العربي الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. ونطالب ...

المؤامرة التي يتعرض لها الشعب العربي في العراق وليبيا هدفها القضاء على النهضة العربية مؤكدا حتمية انتصار الامة العربية على اعدائها .

وقال السيد الهامي العمروني رئيس شباب حزب الوحدة الشعبية : لقد جئنا الى بغداد لنؤكد وحدة الامة العربية ولنقف صفا واحدا ضد العدوان الامبريالي ولانتصار الجهود العربية ...

العربي صدام حسين قد وضعوا الامة في المكان الصحيح على طريق النهوض الحضاري ولقد جئنا لنعتذر عن كل العرب الذين شاركوا في الحصار بدرجات مختلفة لنقول للقائد البطل صدام حسين الى الامام يابطل فالنصر حليفك .

وقال السيد احمد علال رئيس وفد شباب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في المغرب ان انجع وسيلة لكسر الحصار ...

في انطلاق الدور الثامن لبطولة الدوري .. اليوم
صراع الكبار يزيد صورة المنافسة وضوحاً ..

فارق النقطة الواحدة الذي يفصل بين نادي سامراء المتصدر وبين ملاحقيه الزوراء والجوية المتطلعين الى مركز الصدارة ودخول اندية الجيش والطلبة والنفط حلبة التنافس في المقدمة يذكي حماسة مباريات اليوم في لعبة تبادل المراكز او تعزيزها .

فمهمة سامراء وهو يلعب فوق ارضه وبين جمهوره محددة بعدم الخروج بخفي حنين من مباراته مع صلاح الدين لتعزيز وجوده في الصدارة في سادس مباراة يلعبها في ملعبه .

في الوقت الذي يلتقي فيه الزوراء مع الامانة في ملعب الكشافة ساعيا لحسم المباراة مع ارجحية تميل لصالحه كما يتطلع الجوية بقوة للوثوب الى المركز الاول في رحلة مشروعة للدفاع عن لقبه خاصة ان الصورة الجميلة التي قدمها مع الكرخ مؤشر ايجابي لارتفاع الاداء الجماعي للفريق .

والتكافؤ يبدو ساري المفعول في مباريات السلام مع الدور الاهلي وكلاهما يقبعان في المركزين الاخيرين في قائمة الدوري برصيد نقطة واحدة بفارق الاهداف .

والامر ينسحب ايضا بـاتجاه مباراة الموصل وكركوك وكذلك الحال بالنسبة للصناعة والشباب الذي اجاد انتزاع النقاط من الفرق الكبيرة ممارسا معها لعبة التعادل في حين يسعى الكوت لمواصلة حصد النقاط وهو يلاعب الديوانية الذي اكتفى بنقطتين من مبارياته السبع من تعادلين وخسر خمس مباريات مع تطلع من الرمادي لاعادة صياغة ما فعله مع الشرطة وحن هذه المرة مع الكرخ الذي قدم صورة جميلة في مباراته مع [illegible] خسارته .

في حين يتطلع الخطوط لتجديد ما فعله ناديا الصناعة والنفط مع الميناء في بغداد عندما يلتقيه في ملعب الشباب في الوقت الذي يسعى الميناء لكسر حالة الخسارة التي تعرض لها خارج ملعبه بينما يمتلك الجيش فرصة الخروج بنقطتي مباراته مع اربيل الذي قد تتاح له فرصة تطعيم تشكيلته ببعض لاعبي الموصل الذين انقطع حبل الود بينهم وبين ناديهم.

والانظار ستتجه الى مباراتين مهمتين عندما يلعب الشرطة مع النفط وكلاهما يطمح لحسم اللقاء في ظروف تبدو متكافئة مع مطالبة لاعبي الشرطة بالعودة للصورة الرائعة التي ظهر بها امام الامانة خاصة ان حراسة مرمى النفط متينة في وقوف جميل محمود الذي اكد جدارته في الذود عن مرماه

اما مباراة الطلبة والنجف فستكون لها نكهتها ومذاقها الخاصين بعد ان تكون صفوف الطلبة قد اكتملت بعودة لاعبيه الشباب الذين يمثلون دعائمه المهمة امثال هشام علي ومهند زيدان وعباس عبيد وعلي وهيب .

علي حسين عباس

● مباريات اليوم ●

الفريقان	الملعب	الحكم	نتيجة الموسم الماضي
الامانة ـ الزوراء	الكشافة	محمد سعيد	(١ـ صفر) . (صفر ـ٢)
السلام ـ الاهلي	الزوراء	احمد عبدالله	ـ
الصناعة ـ الشباب	الصناعة	خازم حسن	(١ـ صفر) (صفر ـ١)
الديوانية ـ الكوت	الديوانية	سامي عبد علي	ـ
الشرطة ـ النفط	الشرطة	صبحي رحيم	(٣ـ [illegible]) . (صفر ـ صفر)
الموصل ـ كركوك	الموصل	فلاح [illegible]	ـ
الرمادي ـ الكرخ	الرمادي	شاكر محمود	ـ
الطلبة ـ النجف	الشعب	محمود نور الدين	(٢ـ صفر) (١ـ صفر)
الجوية ـ التجارة	الشعب	عباس عبدالرسول	(١ـ صفر) . (١ـ١)
سامراء ـ صلاح الدين	سامراء	صلاح محمد كريد	(١ـ١) . (صفر ـ صفر)
الخطوط ـ الميناء	الشباب	عادل القصاب	(١ـ صفر) . (صفر ـ صفر)
اربيل ـ الجيش	جامعة الموصل	محمد بديع	ـ

ملاحظة . تقام المباريات في الساعة الثالثة عصرا عدا مباراة الجوية مع التجارة حيث تجري في الساعة الخامسة عصرا .

لاعبو منتخبنا الشبابي يعودون الى فرقهم

علمت «رياضة وشباب» ان لاعبي منتخب شباب القطر بكرة القدم سيشاركون فرق انديتهم ضمن مباريات الدوري بدءا من الدور الثامن والذي ستجري مبارياته عصر اليوم

الموصل والتاميم بالتنس اليوم

في نطاق المرحلة الاولى لدوري اندية القطر للدرجة الاولى بالتنس للمتقدمين يلتقي في الساعة الثالثة من عصر اليوم في مدينة الموصل ناديا الموصل والتاميم

ويلعب يوم الخميس المقبل النفط مع التاميم في مدينة كركوك والعلوية مع الموصل في مدينة الموصل على ان يلاعب العلوية جامعة الموصل في اليوم التالي .

الطلبة والنجف بنهائي بطولة الناشئين باليد

تختتم اليوم في قاعة الشهيد حمزة نوري في بابل بطولة اندية القطر للناشئين بكرة اليد بمباراة فريقي الطلبة والنجف لتحديد المركزين الاول والثاني والسليمانية مع الحلة لتحديد المركزين الثالث والرابع

ويذكر ان (١٣) ناديا شارك في البطولة التي بدات الخميس الماضي وجرت وفق نظام التسقيط الزوجي

في بطولة القطر بالعاب القوى
مشاركة واسعة واخطاء تنظيمية وعشرة ارقام قياسية ؟!

كتبت جنان محمد .

شهدت بطولة القطر بالعاب القوى التي نظمت للحصول على مكرمة القائد الحبيب صدام حسين حفظه الله على مدى يومين بمشاركة (٤٠٦) لاعبين ولاعبات مثلوا (٢١) ناديا تسجيل عشرة ارقام قياسية

فقد سجلت الرياضية رحاب عبدالجبار من الرميلة رقما قياسيا جديدا في فعالية ٨٠م موانع للناشئات مسجلة زمنا قدره (١٤) ثانية ناسخة الرقم السابق وقدره (١٤٫٥) ثانية .

وفي فعالية ١٠٠م للشابات حققت اللاعبة مريم شنين من كربلاء رقما قياسيا جديدا قدره (١٢٫٩) ثانية في حين شهدت فعالية رمي الرمح تسجيل رقم قياسي جديد بواسطة ضمياء عبيد من النجف قدره (٢٦٫٧٠) بعد ان كان الرقم السابق (٢٦٫٤٨) م .

وسجلت امل حرعل من الزوراء رقما عراقيا جديدا في فعالية [illegible] م قدره (٢٨٫٣٠٫١) دقيقة ناسخة به الرقم السابق وقدره (٣٢٫٥٠٫١) دقيقة .

وفي فعالية ٣٠٠٠م حققت العداءة المتألقة ميساء حسين من الزوراء رقما عراقيا جديدا قدره [illegible] دقيقة ناسخة به الرقم السابق والمسجل باسمها وقدره (١٠٫١٦) دقيقة .

وشهدت منافسات الناشئين والشباب تسجيل ارقام عراقية جديدة ففي ١١٠ م موانع [illegible] احمد شاكر من [illegible] رقما قدره (١٥٫١) ثانية نسخ به الرقم السابق وقدره (١٧٫٩٠) ثانية .

وفي رمي القرص للشباب سجل اللاعب بلال علي من الزوراء رقما جديدا قدره [illegible] م نسخ به الرقم السابق والمسجل باسمه وقدره [illegible]

وشهدت مسابقة ٣٠٠٠م للشباب رقما جديدا سجله اللاعب رعد خزعل من [illegible] وقدره [illegible] دقيقة نسخ به الرقم السابق والبالغ [illegible] دقيقة [illegible] سباق [illegible] م تسجيل رقم عراقي جديد باسم [illegible] من الموصل وقدره [illegible] دقيقة ناسخا به الرقم السابق وقدره (١٥٫٥٣٫٠٠) دقيقة

وفي القفز العالي سجل علاء [illegible] من [illegible] رقما جديدا قدره [illegible] متر نسخ به الرقم السابق وقدره (١٫٩٤) م فيما لم تشهد منافسات المتقدمين وخاصة في ١١٠ م موانع تسجيل رقم جديد

ولم ترتق البطولة من الناحية التنظيمية الى المستوى المطلوب اذ لم يتمكن المعنيون في البطولة من السيطرة على الاعداد الكبيرة الموجودة في الملعب والتي كانت تقترب من خط النهاية وتحرق المتسابقين . كما لم يكن جهاز الزانة صالحا للاستخدام حيث سقط عن [illegible] احد المتبارين من الاندية المشاركة واصيب بجروح ونقله الى المستشفى

[illegible]

الموسم الرياضي لتربية ذي قار . التميز المقبل

ذي قار مراسل «الثورة»

يبدأ في الاول من الشهر المقبل الموسم الرياضي للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار الذي يستهل بافتتاح مباريات المدارس المتوسطة والثانوية بكرة القدم

وتنطلق في اليوم التالي مباريات مدارس البنات المتوسطة والثانوية بكرة السلة فيما تقيم المديرية في الثامن منه تجربة بالعاب القوى لمدارس المحافظة الثانوية للطلاب والطالبات

احتاجت الى « ٥٨ » دقيقة فقط ..
غراف تتأهل الى نصف نهائي بطولة برايتون بالتنس

برايتون ـ٢٥ـ الوكالات احتاجت الالمانية شتيفي غراف المصنفة الاولى الى (٥٨) دقيقة فقط لتفوز على الاميركية لوري ماكنيل المصنفة الثامنة ٦ـ صفر و٦ـ٢ في طريقها الى نصف نهائي بطولة برايتون الانكليزية الدولية بالتنس وهي البطولة التي انتزعت لقبها خمس مرات في الاعوام الستة الماضية

وتلعب غراف مباراتها التالية ضد مواطنتها انكه هوبر المصنفة الرابعة التي فازت على الفرنسية باسكال باراداي ٦ـ٣ و٦ـ١ في (٥٤) دقيقة

اختتام بطولة مركز شباب الانتصار الكروية

احرز فريق سومر سان بطولة المرحوم فاضل محمد حسين بكرة القدم التي نظمها مركز شباب الانتصار

وقد تغلب الفريق المذكور على شباب الجماهير بفارق ضربات الترجيح (٣ـ٢) بعد ان انتهى الوقت الاصلي بتعادل الفريقين (٢ـ٢)

بلا عنوان

اتحاد رياضي في لعبة فردية ابدى عزوفا واضحا عن معاقبة مدرب لاحد الاندية الرياضية برغم قرار ناديه بمعاقبته ومطالبة الاتحاد باتخاذ الموقف نفسه بعد ان كان سببا في تراجع ناديه الذي كان متصدرا لاحد ادوار الموسم

ويبدو ان قرار النادي بمعاقبة مدربه قد تم بسبب تكرار شطب نتائج لاعبي النادي في ادوار احدى بطولات القطر لمشاركتهم في فئة الناشئين وهم من فئة الشباب بعلم المدرب ومباركته ..

اربعة فرق تتغيب بلا مبرر ..!
دوري السلة التاهيلي يبدأ الاحد

جرت امس الاول في مقر اتحاد كرة السلة سحبة الدوري التاهيلي والذي تشارك فيه سبعة اندية بعد غياب ممثلي اربعة اندية هي الاتحاد والعمارة والنجف والسماوة .

وقال امين سر الاتحاد السيد علي الصفار ان الدوري سيكون على مرحلة واحدة حيث تترشح ثلاثة فرق الى الدرجة الاولى ليكتمل عقد الفرق الاربعة عشر للدرجة الاولى وعند انسحاب اي فريق من الدرجة الاولى قبل بدء الدوري في الحادي والعشرين من الشهر المقبل يترشح بدلا عنه الفريق الذي سيحتل المركز الرابع في الدوري التاهيلي .

وقد اسفرت القرعة عن افتتاح الدوري بلقاء ناديي الحلة والتضامن في الساعة السادسة من مساء الاحد المقبل في قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية والذي تسبقه المباراة الختامية لدوري النساء بين الحدود والامانة

وفي اليوم التالي تشهد قاعة صدام حسين المباراتين الاخريين للدور الاول للدوري التاهيلي حيث يلتقي في الساعة الرابعة عصرا البحري مع الصليخ تعقبها في الساعة الخامسة والنصف مباراة الرافدين والجيش .

مجرد سؤال ..؟!

المراقب لما يجري على المستطيل الاخضر في مباريات دوري الكرة يدرك للوهلة الاولى استشراء ظاهرة قيام اللاعبين لسبب او لاخر بالاعتراض على قرارات الحكم لمجرد شعور اللاعبين ان قرار الحكم ليس في صالحهم .

وبدورنا نسأل .. لم هذه الاعتراضات التي يعرف اللاعبون قبل غيرهم انها لا تجدي نفعا بل غالبا ما تؤدي الى ما لا يسرهم ولا يخدم فريقهم ..؟!

مجرد سؤال ..!

تتمات

في قرار ـ بقية

٣ ـ يزاد الراتب التقاعدي للموظف المتوفى اثناء الخدمة بنسبة ٢٥ خمس وعشرين من المئة من راتبه التقاعدي اذا كانت خدمته (٥) سنوات الى اقل من (١٠) سنوات .

٤ ـ يزاد الراتب التقاعدي للموظف المتوفى اثناء الخدمة بنسبة ٢٠٪ عشرين من المئة من راتبه التقاعدي اذا كانت خدمته اقل من (٥) خمس سنوات .

٥ ـ يكون الحد الادنى للراتب التقاعدي لعيال (خلف) الموظف ورجل الشرطة والعسكري (٨٥) دينارا شهريا وتعدل الرواتب التقاعدية المستحقة قبل تاريخ نفاذ هذا القرار ان كانت الزيادات والاضافات تقل عن ذلك .

٦ ـ لايجوز ان يزيد الراتب التقاعدي مع الزيادات للمشمولين بالفقرات (٢ . ٣ . ٤) من هذا القرار على الراتب التقاعدي للمشمول بالفقرة (١) منه ممن كانت خدمته الفعلية (١٥) سنة فاكثر .

٧ ـ ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويتولى الوزراء المختصون تنفيذ احكامه .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق .
مجلس قيادة الثورة .
رقم القرار : ٢٨٣ .
تاريخ القرار : ٢٨ / ربيع الثاني / ١٤١٣ هـ .
٢٤ / ١٠ / ١٩٩٢ م .

قرار

استنادا الى احكام الفقرة (ا) من المادة الثانية والاربعين من الدستور .

قرر مجلس قيادة الثورة ماياتي : ـ

١ ـ تعدل الفقرة (اولا) من قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم (١٣٦) مئة وستة وثلاثين في ١٦ / ٥ / ١٩٩١ السادس عشر من ايار عام الف وتسع مئة وواحد وتسعين على النحو الاتي :

اولا : يحصر بالدولة تسويق الحنطة والشعير والشلب والذرة الصفراء وبذور زهرة الشمس بالاسعار التي تحددها الدولة .

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويتولى الوزراء المختصون والجهات ذات العلاقة تنفيذ احكامه .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

بالجهود ـ بقية

المصنع السنوية .

واكد ان مجاهدي هيئة التصنيع العسكري في المصنع جادون في تنفيذ امر السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين وتوجيهات الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على الصناعة والنفط الخاصة بايجاد البدائل المحلية بديلا عن تلك المستوردة من الخارج والخاصة بطبيعة عمل السباكة الدقيقة التي تستخدم هذه المواد .

لحوم ـ بقية

ارضية في منطقة جنوب غربي القاهرة بقوة اكبر من درجتين بمقياس ريختر

وكان الزلزال الكبير الذي ضرب عدة مناطق في القاهرة قد اسفر عن مقتل ٥٤٣ شخصا وجرح الاف الاشخاص استنادا الى الاحصائيات الرسمية .

القائد يتلقى ـ بقية

داخل العمق الايراني محطمين غرور النظام الايراني وليسجلوا للتاريخ يوما مشهودا يحتفل به كل عام

ولهذا اليوم كنتم سيدي الفكر الموجه والمخطط ونبراسا لكل مقاتل في طيران الجيش وكان لنا اضافات بارزة في الفكر العسكري وخاصة في العقيدة العسكرية .

سيدي الرئيس القائد حفظكم الله ورعاكم

في ذكرى يوم السمتيات نستذكر ارواح الاكرم منا جميعا شهداء طيران الجيش كما نستذكر صولات الفرسان وبطولاتهم في سوح الوغى يوم رفعوا عاليا سارية المجد العربي لتشمخ بالعز فوق التراب العربي الطاهر ويوم كتبوا بدمائهم الطاهرة ملحمة النضال والفداء والجهاد بقادسية صدام المجيدة وام المعارك العظيمة ليبقى الوطن وتبقى الامة برغم كيد الاعداء منارا عاليا ونبراسا مضيئا ومتوهجا بايات النصر والبطولة .

سيدي الرئيس القائد حفظكم الله ورعاكم ..

وبهذه المناسبة يشرفني ويسعدني ان احيي قيادتكم التاريخية الفذة التي قادت العراق بكفاءة عالية وشجاعة نادرة في جهاد شعبنا وجيشه البطل مسطرين اروع ملاحم التاريخ مجدا وعزا في قادسية صدام المجيدة وام المعارك الخالدة نيابة عن الامة العربية متمثلة بجبهة الايمان ضد الكفر .

فسر بنا ايها القائد المنصور من مجد الى مجد ويبقى جنودك منتسبو طيران الجيش ضباطا ومراتب على العهد رهن اشارتكم بما عهدتمونا من فداء وتضحية ومن الله التوفيق ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الفريق الطيار الركن
الحكم حسن علي
مدير طيران الجيش

في ذكرى ـ بقية

يوم ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٩ يعد من الايام الحبيبة التي لايمكن ان تنسى حيث انتهت الحملة الوطنية والقومية لبناء واعمار الفاو التي قادها واشرف عليها ميدانيا السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لتصبح صورة رائعة من صور الفعل العراقي الخلاق حيث كان لمتابعة سيادته الاثر الاكبر في انجاز الحملة بزمن استثنائي بعد ان سخرت الامكانيات لها

وهاهم اهل الفاو سيظلون كلهم وفاء للقائد وعطاء لاينضب

● اما الرفيق حربي عبد الوهاب غانم امين سر قيادة فرقة الفاو للحزب فقد قال بالمناسبة ان الذكرى الثالثة لانجاز حملة اعمار وبناء الفاو البطلة تضيف لنا طاقات فاعلة لتكون ابدا رجال كل المهمات التاريخية المجيدة واهدا بتحقيق كل ماهو خير للعراق وافشال مخططات الاشرار الطامعين ودحر مؤامراتهم الغادرة التي تهدف الى تقسيم العراق وسلب ونهب خيراته وسكنت وسدت المراصنة واز عملنا في الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم سيظل شرفا كبيرا لنا لان نفخر هي بين المنتصر العراقي والنهر العربي واول مدينة يحررها اهلها العراقيون في العصر الحديث من دنس الغادرين الطامعين .

وتحدث لمكتب «الثورة» في البصرة عدد من رؤساء العشائر في الفاو منهم الشيخ وليد سماح الدوسري رئيس عشيرة الدواسر والشيخ عبد الحسين حنظل رئيس عشيرة النصار والشيخ سعيد تريك رئيس عشيرة الجبور والشيخ غازي سعدون رئيس عشيرة الكليشات والشيخ صالح سيف رئيس عشيرة الراشد والشيخ عبد المجيد الغانم رئيس عشيرة الغانم حيث اكدوا منذ ان تفضل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله وامر بتنفيذ هذه الحملة المباركة لاعمار وبناء الفاو حتى الاحتفال بانجاز الحملة كنا نحسب الايام ساعة ساعة لكي نعود الى السكن في مدينتنا الحبيبة الفاو وعندما احتفل العراق العظيم بانجاز الحملة بدا تاريخ مجيد ومجيد يمتزج بدمنا وينبض في قلوبنا ولايمكن ان ننساه ابدا معهدا للقائد العظيم باسم كل فرد من افراد عشائرنا باننا سنبقى اولئك الجنود المجربين في الدفاع عن امن وسيادة عراقنا الاشم ودحر مخطط الاشرار الحاقدين .

برعاية ـ بقية

نوري فيصل شاهر عضو قيادة قطر العراق امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي [illegible] لحضور وافتتاح الندوة

والقى الرفيق نوري فيصل شاهر كلمة [illegible] في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين وتمنيات سيادته بالتوفيق والسلام لشباب الامة على طريق الخير والعدل والوحدة والتضامن

واضاف ان اجتماعكم هنا في بغداد والشعر الذي تحتشدون تحته [illegible] انما هو المنهج الذي يليق بكم في مرحلة نضالية هي من اصعب المراحل التي مرت على الامة من حيث طبيعة المعركة والوسائل المستخدمة فيها وحجم التحديات التي تواجهنا جميعا .

وناشد الرفيق امين سر مكتب الطلبة والشباب الوفود الشبابية المشاركة بقوله ان مايقع على الشباب من مسؤوليات وواجبات ينبغي ان يتصدر قائمة الاولويات لانكم تؤلفون اكثر من نصف طاقة الامة وتنتشرون

في جميع ساحات الحياة اليومية للوطن العربي ولكم وجودكم الفاعل في ميدان الثقافة والعلم والاقتصاد والاعلام وصلاتكم المعروفة مع شباب بلدان العالم وبهذا تستطيعون ان تسهموا في كسر الحصار واسقاط شعارات الخائبين والعملاء .

وقال السيد سيف الدين محمود المشهداني رئيس الاتحاد العام لشباب العراق في كلمته . مرة اخرى تنعقد ندوة شباب الامة في بغداد العروبة والنضال وتحظى برعاية كريمة من قائد الجماهير ورمز شباب الامة القائد المظفر صدام حسين وما هذه الرعاية الا دليل واضح على اهتمام سيادته بحركة الشباب العربي وايمانه الكبير بقدراتهم الخلاقة وطاقاتهم الثورية المتجددة على صعيد البناء والنهوض والتقدم الحضري والانساني .

وستنعقد على هامش الندوة جلسة مفتوحة لمناقشة مستقبل عمل الشباب العربي ودورهم في تصعيد النضال ومواجهة التحديات التي تواجهها امتكم

وحضر حفل الافتتاح الرفيقان عبد الغني عبد الغفور ومزهر مطني عواد عضوا قيادة قطر العراق والدكتور همام عبد الخالق وزير التعليم العالي والبحث العلمي والرفاق اعضاء مكتب الطلبة والشباب المركزي وممثلون عن المنظمات الجماهيرية العربية والعراقية

وقد واصلت المنظمات الشبابية المشاركة في الندوة السابعة لتضامن الشعب العربي عقد جلستها الثانية مساء امس .

والقيت في الجلسة التي ترأسها السيد سمير صبيحات رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين وحضرها الرفيق نوري فيصل شاهر عضو قيادة قطر العراق امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمات لرؤساء الوفود والمنظمات الشبابية العربية

الخرطوم تنفي مزاعم حركة التمرد

الخرطوم ـ ٢٥ ـ واع وصف اللواء الركن محمد عبدالله عويضة الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية المحاولة اليائسة التي قامت بها حركة التمرد بالتعرض على مدينة ملكال عاصمة ولاية اعالي النيل في جنوبي السودان بانها عمل انتحاري .

وقال في تصريح نشر اليوم نقله مراسل وكالة الانباء العراقية في الخرطوم ان القوات المسلحة السودانية كبدت حركة التمرد خسائر فادحة في الارواح والمعدات

وندد اللواء عويضة بالادعاءات الكاذبة التي تروجها وسائل الاعلام الغربية التي تروج لها والتي تتحدث عن انتصارات وهمية لحركة التمرد وقال انه لااساس لها من الصحة .

واكد في ختام تصريحه ان الاوضاع في جنوبي السودان تتسم بالهدوء وان حركة الطيران في مطاري جوبا وملكال والحركة النهرية بين كوستي وملكال تسير بشكل اعتيادي .

في بريطانيا
العائلة المالكة مستاءة من الصحافة

لندن ـ ٢٥ ـ واع ـ دعا القصر الملكي البريطاني الى وضع قيود صارمة على الصحافة في تناولها لاخبار العائلة المالكة البريطانية وانتهاك خصوصياتها والتدخل في شؤونها الداخلية .

ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية في لندن عن مصادر صحفية قولها ان السكرتير الصحفي للملكة اليزابيث الثانية تشارلز انسون قد اعرب عن عدم ارتياح القصر الملكي لمستويات الصحافة واكد الحاجة لحماية خصوصيات افراد العائلة المالكة .

القائد يتلقى ـ بقية

التاريخية الرائدة البطولية .. ان المحامين العرب المجتمعين في مقر نقابة المحامين ببغداد يشرفهم ان يرفعوا لمحامي الامة اسمى ايات الاعتزاز واصدق معاني التقدير والمحبة سائلين المولى العلي القدير ان يحفظكم ذخرا وقائدا مظفرا للامة العربية لتحقيق طموحاتها في الوحدة والحرية والتقدم .

والله اكبر والعزة للعرب .

المحامون العرب المشاركون في المؤتمر الشعبي الاستثنائي ببغداد

في مذكرة ـ بقية

واظهرت المذكرة استعداد حكومة العراق لتامين اصدار وتجديد تاشيرات الدخول وبقية الوثائق الرسمية التي تجدها ضرورية لموظفي المنظمات المشاركة في تنفيذ برنامج المساعدات .

وحددت المذكرة مدة سريان احكامها حتى الحادي والثلاثين من شهر اذار المقبل على ان تتم مراجعتها عند الحاجة من اجل تقويم اطر التعاون المستقبلي .

باعتراف ـ بقية

خلال الايام القليلة الماضية ونقلت الاذاعة عن مصادر الزمر المسلحة في شمالي العراق اعلانها بان القوات التركية المدعومة بالطيران وبمقاتلين من «البيش مركة» التابعين لمسعود البارزاني وجلال الطالباني واصلت تقدمها ضد مواقع اكراد تركيا الذين اضطروا للفرار باتجاه سورية وايران .

واعلنت هذه المصادر ان تقاربهم مع القوات التركية حقق هدفهم بالقضاء على « الثوار الاكراد » عند الحدود العراقية التركية وان « البيش مركة » يسيطرون على المواقع المحاذية للحدود التركية ـ السورية .

وفيات وتعازٍ

شكر للسيد رئيس مجلس الوزراء

يتقدم الحاج [illegible] بجزيل الشكر والتقدير للسيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء لحضوره مجلس الفاتحة [illegible] على روح الحاجة والدتهما [illegible] ان يجنبه كل مكروه

شكر على تعزية

يتقدم الحاج عبيد [illegible] خضير الدليمي بالشكر الجزيل لمدير امن محافظة بابل وكافة رؤساء العشائر والاخوة والسادة الذين حضروا مجلس الفاتحة على روح الحاجة والدتهما داعين الله عز وجل ان يجنبهم كل مكروه

شكر على تعزية

[illegible]

انا لله وانا اليه راجعون

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله المرحوم الحاج عبدالحسين محمد السعيدي والد [illegible] وعادل ومهدي واحمد والمهندس قاسم والنقيب الطبيب [illegible] والمدرس عبدالشهيد وماجد المدرس في كلية العلوم الاسلامية والعقيد [illegible] على وعم المهندس [illegible] والفقيدة [illegible] انا لله وانا اليه راجعون .

عمليات مسلحة جديدة للمعارضة الايرانية

خاص :

نفذت المعارضة الايرانية المسلحة عمليات جديدة ضد قوات النظام في [illegible] ومدن ايرانية اخرى

وقال بيان لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان عناصرها قامت [illegible] الجمعة الماضي باضرام النار في عجلة تابعة لقوات الحرس [illegible] للنظام وبالقرب من مقر اقامة خامنئي في شارع باستور بطهران

واضاف البيان ان افراد الحرس قاموا عقب العملية بتطويق المنطقة [illegible] واعتقلوا عددا كبيرا من المواطنين

واشارت المنظمة الى ان عناصرها قامت باحراق وتدمير ١٢ سيارة اخرى تابعة لقوات وحرس النظام في طهران واصفهان وكرمنشاه خلال يومي [illegible] والخميس الماضيين .

وقالت ان عناصر المنظمة قامت خلال الاسبوع الماضي بتفجير وتدمير [illegible] خاص لقوات الحرس في شارع سينا بطهران فيما تم بعد ذلك بثلاثة ايام [illegible] وتدمير مقر لعناصر المخابرات (سافاك) التابعة للنظام في مدينة [illegible] في اصفهان .

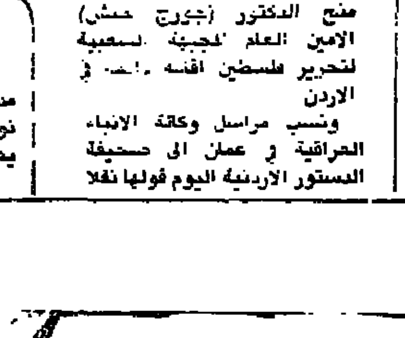
اقامة دائمة لحبش في الاردن

عمان ـ٢٥ـ واع كشفت مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع ان الحكومة الاردنية وافقت على منح الدكتور (جورج حبش) الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقامة دائمة في الاردن

ونسب مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان الى صحيفة الدستور الاردنية اليوم قولها نقلا عن هذه المصادر ان القرار جاء لاسباب انسانية

فقدان

فقدت مني الهوية [illegible] مديرية التقاعد [illegible] نوري علي والمرقمة [illegible] يعثر عليها تسليمها [illegible]



هكذا من الاصل

الذاكرة الثقافية

الحــــوار المقطــــوع

محمد عبدالمجيد

يبدو ان النقاش او الجدل حول بعض موضوعات النقد وتياراته الحديثة، ومناهجه المتعددة، وكذلك حول بعض اشكالات الكتابة الابداعية الجديدة لم يزل مقطوعا، اذ لم تستطع بعض الاضاءات النقدية المبتسرة ان تغني هذا الموضوع او ذاك، بافكار خلاقة وبكشوفات مقنعة تثري الجدل، وتوسع الرؤية النقدية لدى الكاتب او لدى المتلقي.

لقد طرح النقد الجديد اكثر من مشروع نقدي في محاولة لبلورة اتجاه حديث في النقد يسعى الى زحزحة المناهج النقدية السائدة او تخطي موانع بعضها والتي يجدها قد استهلكت.

ولكنه لم يحاور تلك المناهج حوارا فاعلا ومتواصلا ولم يوسع دائرة الجدل حول بعض مفاهيمها التي يجدها قد تخلفت عن الواقع النقدي المعاصر!

كما انه لم يقدم مفهوما نظريا جديدا حول اتجاهه النقدي.

ان ماقدمه هذا النقد كما يظن بعض النقاد الاكاديميين هو قراءات نقدية في نصوص تراثية او ادبية حديثة عبر مناهج النقد الاوربي الجديد بلا اضافات نوعية.

في حين قدم بعض النقاد الاكاديميين وجهات نظر نقدية حول هذا الاتجاه النقدي في محاولة لفتح حوار جاد ومثمر خاصة ان بعضهم يعتقد ان مادلوا به هؤلاء النقاد قد تخطاه الغرب نفسه او تخلى عنه بعض نقاده!

ولقد اثيرت عدة نقاشات حول (السردية) مثلا كمصطلح وكاتجاه نقدي. ولقد حاولت ان اوسع دائرة الحوار حول ذلك (المصطلح) الذي اثير اكثر من جدل حوله وكلفت بعض النقاد الجدد للدخول في حوار مفتوح وفعال بامكانه ان يغني الواقع الثقافي ويقدم للمتلقي كشوفات نقدية عميقة تسهم في بلورة هذا الاتجاه النقدي وتعزز مسيرته وكانت الاستجابة ضعيفة الى حد ما وظل السؤال حول هذا المصطلح مفتوحا بلا اجابات شافية كما ظل الحوار ساكنا.

ان الممارسة النقدية تغني الحوار مع النص او مع فكر الآخر وهي ممارسة لاتكون فاعلة الا اذا اغتنت بالجدل وبالافكار.

فالاختلاف سمة من سمات الديمقراطية وهو يدل على حرية التعبير كما بامكانه ان يسهم في تطوير الفكر والابداع ذلك لان الاختلاف في الراي او في المنهج او في الافكار يخصب ارض النقد ويعمق الرؤية النقدية والجمالية لدى المتلقي.

فالحوار الجاد والمتواصل يسهم في بناء الشخصية الانسانية ويوسع من فعالية الوعي ويغذي العقل بخلاصات من الفكر والمعرفة.

ان الوقوف في دائرة الصمت ازاء حوار الآخر هو عمل يضر بالنشاطية الثقافية، كما انه يحد من فاعلية تاثير الخطاب النقدي لدى المتلقي خاصة ان النقد الجديد لم يزل يحضر في ارض بكر ويواجه عدة مشكلات جوهرية على صعيد النظرية والتطبيق.

ترى هل تمطر سحب النقد المحملة بالوعود.. ام يبقى الحوار مقطوعا.!

رهان الشاعر ورهان الشعر

قراءة في تجربة يوسف الصائغ الشعرية

فاضل ثامر

(١)

ترى اهي محض مصادفة ان يفتتح الشاعر يوسف الصائغ ديوانه «المعلم» بهذا المقطع من قصيدته .. مقدمة اولى - زمان المحبين.

ما تبقى
هو الحب ..
هذا .. رهاني الاخير ..

لا اظن ذلك محض مصادفة ابدا فهذا المقطع يكثف كامل تجربة الشاعر الشعرية منذ الخمسينات وحتى اليوم فقد كان الحب دائما رهانه الاول والاخير.

يوسف الصائغ، هو دائما ذلك العاشق الكبير الذي لايكف عن العشق وكل الاشياء والكائنات هن معشوقاته وحبيباته اللاتي يرتدين اقنعة ومسميات مختلفة: الحياة، المراة، الثورة، القضية، الكلمة، الماضي، الطفولة، الكتابة، الذات، وكلهن اثيرات الى قلبه.

ومثلما كان الشاعر الصيني القديم (الوتشي) يجلس على محور الاشياء ويتامل في سر الكون يقف الشاعر يوسف الصائغ امام العالم الحسي، بكل ابعاده وامتداداته. لامتلاكه انه مثل ساحر يمد شباكه وقلبه وروحه لتنتقص في حالة وجد خاصة. كل مظاهر الجمال والجلال بفهم، يبلغ احيانا حد الشبق، ولاتكاد تخلو تجربة شعرية من تجارب الشاعر من هذا العشق، فهو العاشق الدنيوي وهو العاشق الصوفي انه العاشق الغالب، وهو العاشق المغلوب، انه العاشق الذي ينتظر الحبيبة التي لن تاتي، وهو العاشق الذي تنتظره الحبيبة بلا امل، ولو شاء ناقد ان يقدم دراسة تيمية «موضوعاتية» احصائية لقدم لنا حقولا دلالية تؤكد هيمنة مفردة الحب وتفرعاتها واشتقاقاتها وظلالها المباشرة وغير المباشرة على تجربة الشاعر الكلية الا ان يوسف الصائغ على الرغم من كل ذلك ليس هو بالشاعر الرومانسي الذي يتعامل مع الحب بطريقة غنائية مباشرة او ساذجة، بل انه يتقدم الى مسرح الحب بادوات الشاعر الحديث، الذي يتقن لعبة الكتابة الشعرية، ليحقق التحاما بين الذات والمحبوب يصل في بعض الاحيان الى درجة التماهي والحلول.

ومن هذه الحقيقة تتضح، الى حد بعيد صورة الشاعر ورؤياه فهو يتعامل مع الاشياء من زاوية حسية ودنيوية فكل الاشياء لها ملمسها الحقيقي في الوجود ولذا فهو قلما يميل الى التجريد والذهنية والتفلسف، وليس معنى ذلك انه شاعر غنائي او فطري فهو لايعرض عواطفه او يبتزها، بل يصنع تجربته الشعرية من مواد وخامات عينية ملموسة ومن افعال وحركات وصور ومشاهد ومرئيات واصوات تندمج كلها داخل بوتقة واحدة في نسيج التجربة الشعرية وتقترب في بعض الاحيان من خصوصية العمل التشكيلي الخلاق او السيناريو الشعري والسيمي والفعل الدرامي المتصاعد.

فيوسف الصائغ في حسيته هذه شاعر يمتلك همه الخاص، وهو هم شخصي واجتماعي وكوني، في ان واحد وهو لهذا السبب بالذات يمتلك خصوصيته وتفرده بين حشد الاصوات الشعرية الكثيرة .. فهو شاعر لاتخطئه الاذن والعين والذاكرة.

(٢)

يوسف الصائغ شاعر يمثل نموذجا اشكاليا بمعاناته وهواجسه وقلقه وضعفه وتقلبه وعذاباته وعشقه، بانتصاراته وهزائمه لقد ظل هذا الشاعر يمتلك ذلك التوتر الداخلي ذلك القلق الابداعي الخلاق الذي كان يحول بينه وبين التماثل مع الاخرين او القبول بموقف امتثالي للاعراف والقيم والافكار التي تسود مرحلة بعينها. لذا كان يختزن باخله شخصية المتمرد الفردي - ولااقول النرجسي - الذي يرتاب في كل شيء ولايثق الا بقناعاته وبمرآته الذاتية. ولذا فان هذا الجوهر الاشكالي لشخصية الشاعر هو الذي يفسر الى حد كبير طبيعة الشرخ الذي قد يكتشفه القارئ بين شخصية المنتمي وشخصية اللامنتمي في تجربة الشاعر الشعرية وحياته.

وتاسيسا على ما تقدم فانا ارى ان تعاد قراءة تجربة يوسف الصائغ الشعرية وفق سياقات العصر والحساسية الادبية على صعيد كونه المبدع الذي خلق نصه الشعري - وهو مقترب قد لايروق لبعض اصطفائي النقاد - اذ تبدو لنا هنا سلطة المؤلف طاغية الى حد كبير فثمة دائما مستوى من التعبير والبوح والمكاشفة يقترب في بعض المستويات من الموقف الرومانسي في التعبير كما تلمح مستويات أخرى للاسقاط. اسقاط الموقف الذاتي على التجربة الشعرية والاجتماعية والكونية، ولذا فنص يوسف الصائغ الشعري لايمكن ان ينظر اليه بمعزل عن مبدعه، فهو نص مسكون بنيات الشاعر وهمومه، الا ان هذا النص يمتلك من الجانب الاخر استقلاليته النسبية فهو نص كثيف متوتر، متناقض، احتفالي محمل برموز وشفرات موجهة نحو قارئ معين يفك رموزها واسرارها الا ان هذه الشفرات ليست مجرد شفرات السنية تمتلك مرجعيتها الداخلية المكتفية بل هي شفرات مشدودة الى سياق لغوي واجتماعي وحضاري وسياسي وسيكولوجي معين ثمة جذر مرجعي خارجي مكاني وزماني واضح، وهذا الجذر يلتحم هو الاخر بوعي الشاعر اليقظ هذا الوعي المتجذر في ارض الواقع والمعرفة الانسانية الشاملة.

ونص يوسف الصائغ الشعري مشروع قراءة مفتوح امام القارئ وامام الناقد بوصفه قارئا، انه حقل مليء بالشواهد والاسرار والاحلام يستطيع القارئ ان يولد منه الدلالات والمعاني الشعرية التي يستنطقها من النص، الا ان ذلك لايعني ان هذا النص «قرائي» بتعبير (رولان بارت) بل هو نص عميق يمتلك الكثير من ملامح النص «الكتابي» وان كان يتعمد ان لايتوغل داخل تلك الاعماق القصية للتعقيد والغموض والمواربة التي نجدها في بعض نماذج الشعر الحداثي العربي. وبهذا فهذا النص بحاجة الى وظيفة تذوقية متلقية خاصة وهو ايضا مفتوح لتاويلات عديدة شخصية واجتماعية وايديولوجية وسيكولوجية وان كان لايطرح مأزقا شائكا امام التاويل كما تفعل بعض نصوص الشعر الرمزي و«السريالي» او بعض نماذج الشعر الحداثي العربي.

ان قصائد يوسف الصائغ بهذا المعنى هي ايضا شهادة على سيرة الشاعر الذاتية الشخصية اذ تلمح خلفها كل او معظم المغامرات التي مرت بها رحلته المضنية على مستوى الزمان والمكان والتجربة الذاتية.

(٣)

لذا ما تجاوزنا مرحلة البدايات والتكوين في الخمسينات في تجربة يوسف الصائغ وهي تجربة بحاجة الى معاينة خاصة نستطيع ان نميز مرحلتين اساسيتين في هذه التجربة.

المرحلة الاولى: تتسم بالميل الى كتابة القصيدة المطولة المتميزة بلغة تكاد تكون كلاسيكية في جزالتها وسبكها وايقاعها وهي مرحلة مهمة تعكس مدى تمثل شاعرنا لتراثنا الشعري والادبي واللغوي الكلاسيكي. وتمثل هذه المرحلة قصائد مرياح بني ملزنه ١٩٦٧ وهي اقدم قصيدة مطبوعة في دواوين الشاعر الحالية واعترافات مالك بن الريب، ١٩٧١ والتتريني عند تخوم البحر، ١٩٧١ و سفر الرؤيا، مثل غير تاريخ وغيرها وهي من قصائد ديوانه، «اعترافات مالك بن الريب» بغداد ١٩٧٣ اضافة الى قصيدة تيسرا حتى جبل الزيتون، ١٩٧٨ من مجموعة «اعترافات» الصادرة عام ١٩٧٨ عن دار الاداب في بيروت و قصيدة تسجيلية، ١٩٧٣ من ديوان سيدة التفاحات الاربع، الصادرة عام ١٩٧٣ (بغداد) وقد عاد الشاعر الى هذه المرحلة في بعض تجاربه الحديثة في ديوانه الاخيرة «المعلم» متمثلة في قصائد: «عليك سلام الفراتين» و «على ايما موعد نلتقي» و «سيدة الاهوال» و «المعلم» وغيرها وهي مكتوبة بين ١٩٨٤ و ١٩٨٦ ومعظمها ينتمي الى قصيدة الحرب في الشعر العراقي الحديث.

وينبغي لنا ان نبين هنا ان الخصائص الكلاسيكية الجديدة لطولات الشاعر هذه لاتنفي عنها صفة الحداثة والمعاصرة فهي تنتمي للمسار المتطور لحركة الشعر الحر. والى كشوفات المتجددة التي اعقبت جيل الخمسينات الا ان الشاعر ظل في تلك المرحلة. وبشكل خاص قبيل مجموعة سيدة التفاحات الاربع، ١٩٧٣ مولعا بانتقاء المفردة الكلاسيكية الرصينة ووضعها ضمن تراكيب وصياغات لغوية لاتخلو من جزالة وولع بالصورة والايقاع الموسيقي المجلجل. وهو امر يشاركه فيه في تلك المرحلة عدد غير قليل من الشعراء العراقيين. فقد كان السياب سباقا الى هذا المنحى في جل قصائده. وتبعه عدد غير قليل من الشعراء العراقيين في بعض قصائدهم امثال عبدالرزاق عبدالواحد وحسب الشيخ جعفر وحميد سعيد وخالد علي مصطفى وراضي مهدي السعيد وغيرهم.

ديريك والكوت: الحائز على جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٩٢

تريفر جيمز
ترجمة: عبدالواحد محمد

ولد ديريك والكوت في عام ١٩٣٠. وهو كاتب من كتاب جيل الخمسينات واشتهر كونه شاعرا. وقد اختار البقاء في جزر الهند الغربية والكتابة عنها. وتتناول كتاباته قضايا المكان والدين والعرق. ومن موقع عزلته، خلاسيا، بروتستانتيا، ومثقفا في مجتمع (سينت لوشيا) الذي فيه الغلبة لطبقة الفلاحين السود الكاثوليكيين، استوحى مادة شعره.

ومع ان والكوت هجر (سينت لوشيا) الى جامايكا في عام ١٩٥٠، الا ان مرابع طفولته ظلت مصدر الهام لشعره. وتظهر رموزه وموضوعاته بوضوح تاثير التاريخ البارز للمكان وسماته الطبيعية الوعرة. كما تظهر تحسسه بالفوارق الثقافية والعرقية التي وعاها.

لقد طور والكوت، فنيا، شعره بدراسته الواعية للنماذج الادبية الانكليزية والاميركية لاسيما عند اليوت وباوند وديلن توماس واودن. والى جانب تمكنه من اللغة الانكليزية الفصحى فقد داب على استخدام اللهجة الانكليزية. وكان يدمج بينهما احيانا. وقد تميز بانفتاحه على منابع الثقافتين. وحسب رايه، «لايستطيع المرء ان يكون شاعرا اذا اعتقد بالتمييز بين البشر».

وعلى نطاق واسع يظهر تطور شعره بوضوح افاقا فكرية شاسعة. وفي ديوانه الثاني (نقش على ضريح الشباب - ١٩٤٨) المؤلف من اثني عشر نشيدا، ينتقل والكوت من الشعر الغنائي القصير الى البناء الاوسع المستند الى تقسيمات الشكل الملحمي ذي الاثني عشر مقطعا.

وفي هذه القصيدة يرحل راويتها في تخوم الحياة شانه شان يوليسيس معاصر. في الوقت الذي تمنح الاسطورة فيها بنية موحدة للظواهر الثقافية المتنوعة التي تمس حياة الشاعر الداخلية مسا وثيقا. اما في ديوان (قصائد - ١٩٥٢) فان اهتماماته تشمل القضايا العرقية والثقافية والاقتصادية للسكان الكاريبيين، مبرزا التناقضات الواضحة بين السود الفقراء والبيض الاثرياء.

وفي هذه القصائد اعتمد الثوريات البارعة والشعر المقفى الذي اشاعه اودن وشعراء جيل الاربعينات. وقد تحاشى والكوت المواقف الايديولوجية وصب اهتمامه على التجارب المشتركة والعامة. لذا، ظهرت قصائده الستينية امثال: (صرخة بعيدة من افريقيا) و (اطلال بيت ضخم) موقفه المتشكك ازاء التاريخ. ورايه ان العنف، ايا كان ممارسه، تعبير عن القسوة والرغبة في التسيد. لكنه يقول: (كل هذا سينتهي بالشفقة). من هذا ينشا الامل لديه بتكوين هوية ثقافية وعرقية جديدة للكاريبيين.

ومن كوامن والكوت افكاره المثالية عن مرحلة الاتحاد ومحاولات توكيد هوية جزر الهند الغربية. ولقد عزز هذا الاتجاه بمسرحيته (هنري كرستوفي - ١٩٥١) وبقصائده المسماة (المتبوعون - ١٩٦٥) التي يعبر فيها عن امله بخلق عالم كاريبي كبداية جديدة. ويهاجم فيها متلقي القوة السوداء الذين يسعون الى استرداد التراث الشعبي والتاريخ الزائفين. ومن مسرحياته الاخرى: «حلم على ظهر جمل» و «الجيل ومسرحيات اخرى - ١٩٧٠».

اما قصيدته الطويلة (حياة اخرى - ١٩٧٣) المتسمة بطابع السيرة الذاتية فتاتي على شكل اعتراف يسترد فيه حياة طفولته. ومن خلالها، كما هو الحال عند وردزورث، نراقب نمو عقل الشاعر. وطبقا لمفهوم ثقافة الهند الغربية فان هذا اللون من السيرة الذاتية يظهر وربما يستهل ما قد يكون بداية لوعي ثقافي جديد يواجه به عبودية ثقافة العالم القديم وماورثه عنه من نقص. وانطلاقا من ذلك يكافح من اجل بداية جديدة:

لنمزق الاثواب المشمعة
ولنبتعد عن المجال المغناطيسي
للخرافات
وعن الاسطورة الضخمة
ولنجعل من حراس الغابات
والصيادين
رجالا ذوي بشارة

قصيدتان

سيرغي يسينين ١٨٩٥ - ١٩٢٥
ترجمة: حسب الشيخ جعفر

- ١ -

بعد الحصاد. الحقول عارية. والاحراش متجردة
من الماء تنبعث الرطوبة والضباب
وعبر زرقة الجبال
تنحدر الشمس الغاربة عجلة منحدرة
xxx
الطريق المحفر يبدو ناعسا
وقد خيل له في هجعته اليوم
ان الشتاء الثلجي القادم
يخطو عن قرب. عن قرب
xxx
آه، وانا الاخر في هذه الاجمة الموسوسة
رايت القمر الاحمر.
قد شد مهرا الى مركبتنا الثلجية

- ٢ -

فوق اول ثلج اسير متثاقل الخطى
واحس في قلبي توهج سوسن الوادي
والليل يوقد نجمته الاولى
شمعة زرقاء فوق دربي
xxx
انا لاادري اهي ظلمة او ضياء
اهو الديك ام هي الريح تنغني في الغيضة
ولربما بدلا من الشتاء الابيض
هي طيور التم البيض قابعة ملء المروج
xxx
كم انت رائعة ايتها الثلوج المنبسطة
الصقيع الطيب يدفئ لي دمي
فيطيب لي ان احتضن بين يدي
اشجار البتولا المتعرية الصدور
xxx
يالكدر الغابة العذراء الكثيفة
ويا بهجة الحقول المعمورة بالثلوج
حبذا ان اطبق يدي
حول افخاذ الصفصاف الخشبية

في ضبابة اليوم الفائت.

اعترافات ... على العراق

هكذا اطلقنا النار على جنود عراقيين عزّل

كنت اقوم بنزهة على ساحل كاليفورنيا مع صديقتي جل عندما وصلتني برقية ارسلها والدي من نيويورك يقول فيها ان عليّ ان اقطع اجازتي والتحق بالجيش ! لم افهم في البداية شيئا .. واعتقدت انها مزحة ثقيلة .. حاولت الاتصال هاتفيا من هناك فلم افلح .. تريثت يومين اخرين فوصلتني برقية ثانية .. فادركت ان الامر اخطر مما اعتقدت وكان ذلك واضحا من خلال الكلمات القليلة التي حملتها البرقية ..

اعدت حقيبتي واعتذرت بمرارة من صديقتي التي كانت الرغبة تحدوها لتمضية بقية الاسبوع معي .. وعدت قافلا الى نيويورك .. كانت والدتي قد نظفت ملابسي بشكل جيد واعدت كل شيء حتى فرشاة الاسنان ووضعتها في حقيبة جلدية كبيرة .. كانت نظراتها ساهمة لاتستقر على شيء تطلعت اليها مستجليا الامر فاذا بها تجهش بالبكاء .. ولما حاولت معرفة السبب اخذني والدي واجلسني قبالته قائلا : لقد جاءتنا هذه البرقية من وحدتك ياولدي .. عليك ان تلتحق بالجيش خلال ٢٤ ساعة .. ستذهب الى الخليج لتحارب هناك .. لم ادعه يكمل قاطعته غاضبا .. ولماذا ارضى ان اكون وقودا لهذه الحرب . واين يقع هذا الخليج الذي تتحدث عنه .. عجبا .. نراك ياوالدي تحرضني على الذهاب الى هناك .. لكنه قال .. نحن غير مقتنعين بهذه الحرب مثلك تماما ومثل كل الاميركيين لكننا لانريد ان يؤول مصيرنا كما آل اليه مصير عائلة (براون) تطلعت اليه مستفهما فاستطرد .. لقد هددوهم بكل الطرق والاساليب لانهم لم يرسلوا ابنهم الوحيد الى الحرب ولما لم يجد الابن بدا من ذلك فقد فضل الانتحار ..

عند المساء وبينما كنت احاول استجمع شتات نفسي التي بعثرها الخبر محاولا عبثا هضم فكرة الذهاب الى الحرب .. سمعت رنين جرس الباب كان رنينا متواصلا .. حتى اعتقدنا ان ثمة امرا خطيرا يحدث .. ومن رنين الجرس المتواصل ادركنا ان القادم يريد ايصال رسالة ما .. فتح والدي الباب على عجل فوجد قبالته ضابطا برتبة نقيب .. بادره الاخير .. هل ستيوارت ج' براهام موجود ؟

- نعم .. هل تريد ان نخبره بشيء ؟
- وهل وصلتكم البرقية ؟
- نعم .. نعم .. وصلتنا
- حسن .. قل له اذاً ان يلتحق غدا بوحدته في الساعة الخامسة صباحا .. ستنتظره سيارة عسكرية قرب محطة البنزين القريبة من منزلكم .. ولاتنس عقوبة من يخالف الاوامر العسكرية او يتهرب
- حسنا .. ايها النقيب .. واغلق الباب ..

خرجت من غرفتي مسرعا لاستوضح الامر فاخبرني ابي ان عليّ ان التحق بوحدتي فجر الغد ..

كان عليّ القيام ببعض الترتيبات الضرورية كتسديد الدين الذي تراكم بذمتي الى بعض الاصدقاء .. وتوديعهم واخبار سيلفي بامر التحاقي بالوحدة . وكتابة وصيتي .. اوه انه لامر سخيف ان افكر بكتابة الوصية .. ترى ماذا اقول فيها .. ربما ساكتب كل اسراري في هذه الوصية كي لاترتبك حياة والدي بعد موتي .. موتي ! اجل موتي انه لمن الطبيعي ان يفكر جندي بالموت وهو ماض للقتال .. اذاً فلابدأ بكتابة الوصية .. سابداها على هذا النحو : الى ابي وامي العزيزين .. ان مت في الجبهة فلا تبكيان عليّ كثيرا وتذكرا بانكما اللذان دفعتماني الى هذه الحرب .. فانا ضحيتكما البريئة .. سيحرقنا نفط الخليج الذي نقاتل من اجله .. فليس باستطاعة هذه الحرب انتشالنا من البطالة والفقر .. انا على يقين من ذلك ..

انتهت الوصية .. ولكن هذه ليست وصية .. عليّ ان اطلب منهما شيئا .. حسنا ساضيف اليها هذه الكلمات .. لديّ بضعة دولارات في مصرف المدينة .. تستطيعان الافادة منها في حالة .. لم استطع اكمال الوصية وقررت القيام ببعض الترتيبات الاخرى ..

خرجت الى الشارع .. وسرت فيه لا احس بطعم هذه النزهة كما كنت افعل في السابق .. بدأت عيناي تتابعان شريطا تتلاحق صوره الرهيبة عن وضعي الجديد كمحارب في الخليج .. وايامي التي ربما تطول في الصحراء .. ربما اكون طعما للذئاب والافاعي .. كادت سيارة تصدمني كانت تسير بسرعة شديدة لولا ان سائقها اصر على استخدام المنبه بشكل مثير للازعاج لرغمني على العودة الى الوعي فقد كنت اسير كمن لاوعي له .. عرجت على منزل دانسن صديقي الاسود ضغطت الجرس .. فخرجت زوجته مكفهرة الوجه .. سألتها

- هل دانسن موجود .. اريد ان اودعه فبادرتني - لقد التحق بالجبهة .. لم يكن يريد ذلك .. لكننا مضطرون .. فهو يرسل الينا الان راتبا جيدا نعتاش منه وكنا بالامس نتضور جوعا سارسل الصغير الى المدرسة منذ الان .. سحبت نفسا عميقا وزفرته بالم ربت على كتف السيدة وقلت حسنا .. ومضيت .. غذيت السير نحو منزل صديقتي سيلفي ولما وصلت ضغطت على زر الباب فلم يجبني احد كررت الضغط ثانية وثالثة .. ولكن لااحد يرد وعدت قافلا الى المنزل وفي الطريق التقيت باحد اقرباء سيلفي الذي ابلغني ان سيلفي وعائلتها ذهبوا لتوديع جاك شقيق سيلفي الذاهب الى الجبهة !

شعرت بياس شديد وقلت في سري جاك ؟ حتى جاك .. ياالهي .. احسست بمرارة لاتوصف ازاء جاك فما يزال صغير السن ..

اعتاد باعة الصحف الصغار ان يرموا بالصحف كل صباح نحو باب الدار كلما مروا بدراجاتهم من امام المنزل .. تلقفتها على عجل -وهنا عليّ ان اخبركم بانني لم التحق بوحدتي بالموعد الذي حدده الضابط الذي جاءنا بالامس - تصفحت الجريدة فالفيت صفحاتها ملغومة بالاخبار والتقارير التي تتحدث وتحرض على الحرب ..

امضيت صباح ذلك اليوم داخل المنزل .. شيء ما يمنعني من الالتحاق بالجبهة شيء مافير مقتنع فيه بقرارة نفسي .. شيء ما في داخلي بحاجة الى تفسير منطقي عن ذهابي الى الجبهة .. حاولت عبثا تفسيره او العثور عليه .. وفي محاولة لامتصاص هذا التوتر والقلق ادرت سماعة الهاتف لاتحدث الى صديقي القديم وليام

- الو .. منزل السيد وليام ؟
- نعم .. تفضل
- اريد التحدث الى وليام من فضلك
- غير موجود .. التحق بالجبهة منذ يومين .. سيعاقبونه لانه تخلف عن الالتحاق بالجبهة مدة اسبوع او اكثر .. ارجوك ان عرفت اخباره فاتصل بنا حسنا واغلقت سماعة الهاتف بحنق شديد .

استعرضت الغرفة جيئة وذهابا ثم غادرتها باتجاه المطبخ لاقضي على هذا السأم بتناول الطعام .. فلم افلح .. فقد بادرني والدي بعصبية واضحة الم تلتحق بالجبهة بعد ؟ وبين الحاح والدي وعصبيته جمعت حاجياتي واخذت حقيبتي وانطلقت ..

كانت اميركا كلها تغلي .. فكل ولاياتها جندت للحرب .. برغم انها بعيدة عن ساحة القتال .

كنت طوال الطريق الى الوحدة افكر بالرجال الذين سالتقي بهم هناك .. ترى ماذا يحل بنا الى اين نحن ماضون ؟

كانت انفاسي تتلاحق من شدة الغضب الذي الم بي .. وكنت صامتا طوال الطريق .. وصلت وحدتي فوجدت ان كل شيء قد اعد على عجل يدعو الى الدهشة اذ سيقت جموع من الشباب كما تساق الخنازير .. اخبرونا ان طائرات ستنقلنا غدا الى الخليج .. دهشنا لهذه السرعة التي يعمل بها القادة والآمرون .. كاد قلبي يتوقف عن نبضه حينما سمعت ذلك .. اعددنا انفسنا لكل شيء .. وفي الموعد المحدد حملتنا الطائرات الى نحو الاف من الاميال باتجاه صحراء لانهاية لها ..

الجحيم

انزلونا في صحراء رملية قاحلة بدانا نحفر مواضعنا بانفسنا نصبنا الخيم التي حسبناها ستقينا حر ذلك الصيف اللاهب .. كان المكان مقفرا يفتقر الى الحياة تطلعت من حولي فلم اجد غير الرمال .. اتراها ستؤنس وحدتي في هذا المكان الموحش ؟.. شعرت كمن وقع في مازق لامخرج منه .. نصبنا الخيم هنا وهناك وحفرنا المواضع وانزويت في ركن من الخيمة جعلني هدوء الصحراء الرهيب اطرق مفكرا .. تساءلت في سري لماذا اذعنت لرغبة ابي .. وكيف آمن على حياتي .. هنا من سيلفي لي بالا .. منذ اللحظة التي حطت فيها رحالنا في رمال الصحراء بدات فكرة الهروب تراودني بشدة .. ولكن كيف السبيل الى نيويورك وبيني وبينها مئات الالاف من الاميال ؟

لم اجد بدا من الاذعان للاوامر العسكرية .. حاولت ان اقضي على السأم بكتابة الرسائل الى اهلي مرة . وبتنظيف وادامة السلاح ثانية وبالثرثرة الفارغة مع الجنود الذين بصحبتي مرة ثالثة لكن علامات الكآبة والقلق بدات تظهر علينا .. اخذنا نتشاجر لاتفه الاسباب ويشتم بعضنا بعضا .. كنت اثار لادنى سبب . ولما كثرت خصوماتي مع الجنود اشتكى هؤلاء من سوء تصرفي فاحالني الامر الى الوحدة الطبية المختصة وبعد الفحوصات والجلسات اقر الطبيب بانني مريض نفسيا لكنه اعادني الى مقري السابق .. لم تشفع لي كل المهدئات التي كنت اتناولها في تحسين حالتي .. ولم تمنع عني كآبة كنت اشعر انها بدأت تسيطر على كياني كله .. بدات اكره كل الاشياء التي احبها .. ابغض امي لانها لم تبادر الى منعي من الذهاب الى الجبهة اكره جل التي لم تسال عني .. ابغض والدي الذي دفعني دفعا الى هذه المحرقة .. اكره حتى جاك الذي سبق للحرب من غير رغبته اكره صديقي الاسود لانه رضي بالالتحاق للجبهة من اجل حفنة من الدولارات .. اكره زوجته التي سمحت بذلك ..

كلما مرت الايام افقد الكثير من الامل في الخلاص من الجحيم الذي وقعت به .. صيف الصحراء لايطاق والعطش لايطاق .. ولسع الحشرات اصابنا بحكة سلخت جلودنا سلخا .. ضحكت في سري وانا انظر الى جلدي الذي تحول الى اللون البرونزي .. وخطرت بذهني هذه الخاطرة ربما لو راتني سيلفي الان لطارت فرحا فهي طوال الصيف تحثني على اخذ حمام شمسي لاكتسب هذا اللون الذي تحبه ! ولكن شتان مابين ان اخذ حماما شمسيا مرغما وسط الصحراء القاحلة هذه وبين ان اخذه مسترخيا على سواحل كاليفورنيا اه .. ترى هل اسير على سواحلك ثانية ايتها الكاليفورنيا .. البعيدة ؟

كان الجميع يتقاسمون شعورا موحدا .. شعورا بالخيبة والاحباط والكآبة لكننا لم نشأ ان نعلن ذلك .. متفقين على هذا الشعور خيفة ان يدرك احدنا عظم مازق الاخر .. وتورطه في هذه الحرب .. يقاسمنا هذا الشعور حتى القادة والآمرون لكنهم هم ايضا لايفصحون عنه .. نحن مخذولون وسط هذه الصحراء وبين ايدي قادة قساة وامرين اقسى .. انتحر كثير من الجنود بعد ان اثر فيهم طول الانتظار في هذه الصحراء بشكل سلبي افقدهم معنوياتهم وبدات بدوري افكر بالانتحار .. اجل الانتحار فامامنا جيش خبر كل ضروب القتال على مدى ثماني سنوات .. هل نصمد ؟.

لم يكن يذهب عنا الملل سوى الاماسي التي كنا نقضيها مع بعض المجندات .. كن يجتهدن لطرد الملل عن نفوسنا .. وكانت استعراضات الفرق الغنائية الراقصة التي جاءت خصيصا للترفيه عنا تصيبنا بهستيريا حادة .. وكنا نقضي الليل بالشرب والرقص والعربدة تنفيسا عما يعتمل في نفوسنا من اذى ويأس شديدين .

وحينما لم يكن هناك رقص او غناء فاننا نعتمر الكوفية والعقال ونركع ارضا مثلما يفعل ذلك السعودي الذي ياتينا بزجاجات الماء فنؤدي الصلاة معه بين الضحك واللهو من دون ان يحتج .. وكثيرا ماينقلب هذا المزاح الى معركة بين اثنين او اكثر تكون نتيجتها قتل او جرح احد الجنود .. لينصرف بعضنا الى النحيب بعيدا عن الاخرين .

الانتظار

مرت شهور الصيف ثقيلة متعبة قاسية كانت تذيب ادمغتنا في جماجمها كنت اشعر كمن يسيل دماغه من فتحتي منخريه وانا اسير وسط هذه الرمال اللاهبة لجلب الماء .. وما ان نشربه حتى تحل علينا نعمة الاسهال .. احتج الجنود على ذلك .. فالماء غير صالح للشرب لكنهم اخبرونا ان حرارة الجو هي السبب .. اصابتنا رمال الصحراء بتقرح في عيوننا وبجفاف في حناجرنا والتت الرمال حتى على الاسلحة فتعطلت هي الاخرى وبتنا ازاء مشكلة حقيقية هي كيفية المحافظة على هذا الكم الهائل من الاسلحة بعيدا عن الغبار والعطل . مرت شهور الصيف وذهب معها كل امل بالنجاة .. وحل الشتاء .. هذا المارد الذي احتضنتنا عواصفه الباردة بقسوة .. كنا نستهلك الكثير من الطعام حتى ان الوحدات الخاصة بالمؤن اشتكت مرة ويبدو ان هذا هو حال كل الجنود في الوحدات .. كنا في بداية الامر نتلقى رعاية جيدة حتى اننا ملكنا نفكر بامر الطعام والشراب والمواضع ولكن مع مرور الايام والاشهر بدانا نفقد كل شيء .. صار الطعام مقتنا والماء كذلك .. كل شيء صار مقتنا الا السلاح.

ساعة الصفر

كنا كلما اقتربت ساعة الصفر نكتشف العديد من الضحايا بين اقراننا .. ضحايا الخوف والياس والهستيريا والتعب .. ولم اكن افضلهم حالا .. في اليوم الذي سبق ساعة الصفر لم المس والجنود الذين معي طعامنا .. كنا نحرق السكائر تلو السكائر بصمت عظيم وعلى الرغم من اننا دربنا واوكلت الينا مهماتنا الدقيقة .. وكنا مجهزين بافضل الاسلحة ذات التقنية العالية لكننا لم نكن نشعر بانفسنا مهيئين نفسيا لهذه الحرب .. هذا في الاقل ماكنت اشعر به والمسه في رفاقي في الوحدة .. والا لماذا انتحر الاخرون ؟..

عندما حلت ساعة الصفر انطلقت طائراتنا باتجاه اهدافها نحو بغداد والمحافظات العراقية الاخرى .. طارت كما تطير اسراب الطيور فغطت السماء التي فوق رؤوسنا للحظة ثم توزعت باتجاهات مختلفة .. تطلعت الى السماء ولدهشتي لم يعترني الشعور ذاته الذي تملكني وانا احزم حقائبي قاصدا الجبهة .. لم اعد ابحث عن جواب لذلك السؤال الذي ارق ضميري ..

في اللحظة تلقينا الامر بفتح النار على مجموعة كبيرة من الجنود العراقيين العزل . كانوا قد القوا باسلحتهم واشاروا الينا بانهم قادمون نحونا وايديهم مرفوعة الى اعلى . صاح الضابط آمرا (اطلقوا النار) في البدء خذلتني يداي فلم استطع اطلاق النار .. وكرر الضابط .. الامر .. اطلقوا النار .. فضغطت على الزناد لتخرج اطلاقتي الاولى .. بعد الطلقة الاولى خرجت الطلقات الاخرى سريعة بشكل تلقائي من بندقيتي كنت كالثمل تماما .. ولم يعد باستطاعتي ان اتوقف .. اسقطنا مئات بل الالاف من الجنود العراقيين العزل .

هذه شهادة جندي اميركي تلقاها ميك اهرليش مساعد شبكة المستشارية العسكرية وهي منظمة طبية ونفسية للجنود الاميركيين في المانيا .. واكد اهرليش على ان روايات وقصصا مشابهة رواها جنود اميركيون لكنه لم يذكر اسماءهم لان الجيش الاميركي يمنع الجنود من فتح افواههم بكل مايتعلق بحقائق الحرب تحت طائلة العقوبات الخطيرة .. وهؤلاء لايستطيعون التفوه بذلك حتى الى زوجاتهم .. هذه الشهادة عرضت على مؤتمر صحفي في بروكسل في الثاني والعشرين من اذار عام ١٩٩١ ورفضت الصحف الغربية نشرها او حتى الاشارة اليها خشية من ان تحدث صدى مدويا يكشف بشاعة الاميركيين وتصرفاتهم الهمجية ازاء عراقيين عزل الا من ايمانهم بعدالة قضيتهم وحبهم لوطنهم ولقائدهم المجاهد صدام حسين .

سرور محمد

الاسد البريطاني والانسان المصري !

القاهرة-د . سيد نصار

في وصف فظاعة اية كارثة لانصفها باكثر من كونها «زلزالا» وفي وصف الزلزال وبشاعته فليس لدينا من مفردات جديدة لوصفه سوى ان نكرر انه الزلزال .. الزلزال .

وزلزال القاهرة لم يكن زلزالا جيولوجيا بقدرماكان زلزالا نفسيا وسياسيا .. ومن المؤكد ان اثاره التي لم تظهر كلها بعد هي اكثر بعدا واخطر قدرا مما حدث ووقع حتى الان . فالذعر الذي اثاره في النفوس شمل الصغار والكبار معا .. فالمصريون لم يتعودوا على كثرة ماسيهم ومصائبهم ، لم يتعودوا على مثل هذه الكوارث .. وتاريخنا واثارنا التي مازالت قائمة وشامخة منذ الاف السنين شاهد اثبات على هذه الحقيقة .

لقد تسبب الزلزال في خلق حالة شبه مرضية لدى الاطفال المصريين بعد ان شعروا وشاهدوا بانفسهم هذه الظاهرة الجيولوجية الغامضة عليهم فاصبحوا يفضلون النوم في العراء .. في الشوارع .. في الحدائق العامة .. في المعسكرات على الاماكن المغلقة واصبحت الخيمة بالنسبة لهم اكبر واكثر امنا واماناً من كل البنايات الفخمة وناطحات السحاب في القاهرة الكبرى التي تضم (١٦) مليون نسمة .

اما الكبار فقد كانت اثاره نفسية وكذلك سياسية .. نفسية .. لاننا نحن المصريين ومنذ كتب تاريخنا لم نستدل على انه قد وقع في مصر زلزال اي زلزال بهذا الحجم وذلك التاثير على مر الاف السنين .. وغرابة ماوقع لنا هزنا من الاعماق وفتح عيوننا على كثير من الامور .

وسوف يحزن المسلمون والمسيحيون والعرب والانسانية بصفة عامة ان اثارهم الدالة على حضارتهم الانسانية الفرعونية والرومانية والقبطية والاسلامية العربية قد اصابها السوء ومالم يتم اليوم فسوف يدمر غدا اذا لم تتناوله وبسرعة يد الاصلاح والترميم .

اما عن التاثيرات السياسية فهي كثيرة ومتعددة الجوانب والاطراف ، والمجال لايتسع لها جميعا ولكن لاحد جوانبها المأساوية والتي اثرت كثيرا في نفوس المصريين واحدثت بها شرخا لا اعتقد انه سوف يندمل ما اذيع من ان حاكم الكويت اغنى رجل في العالم قد تفضل على الشعب المصري وانعم عليه بمبلغ قدره عشرون مليونا من الدولارات الاميركية تماما وبالقدر نفسه وان لم يكن بالتقدير نفسه مسبق وان تبرع به لحديقة حيوانات لندن وبالاقل خمس مرات مما سبق وان تبرع به لولاية فلوريدا الاميركية تعويضا عن خسائرها بسبب الاعصار الذي اصابها . وكذلك اكثر قليلا مما يخسره عادة بعض امراء النفط على موائد القمار في مونت كارلو اولاس فيغاس .. فسبحان الله ما اعظمك وما اعظم حكمتك وقدرتك في كشفهم ..

وشكرا لحاكم الكويت على تبرعه وكرمه (الزائد) الحاتمي ، فقد حدد لنا موقعه الذي كنا نعرفه وساعدنا نحن القوميين في مصر على تثبيت رؤيتنا امام من يتشكك في ما نقول عنه ونؤكده في كل مناسبة فقد وضع تبرعه النقاط على الحروف ولكل من كان يشك من حسني النيات الطيبة حقيقة مثل هؤلاء (الامراء) على امتنا .. ان كثيرين كانوا يعرفون حقيقته وكثيرين ايضا وان اعمتهم مصالحهم الانانية والشخصية عن حقيقته ولعل موقفنا بجانب العراق لم يكن الا تعبيرا عن عمق معرفتنا بحقيقة كل هؤلاء .. ان كثيرين كانوا ايضا يعرفون هذه الحقيقة وان تناسوها لاسباب مختلفة نختلف على تفسيرها . ولعل احداث هذا الزلزال واهانة حاكم الكويت لشعب مصر مايؤكد حقيقته لبعض الكتاب الذين يعيشون في غيبوبة الدولارات الكويتية التي اغدقت عليهم بسخاء لم يعرفه هذا (الامير) ولا تلك «المؤسسة» التي تديرها بعض لجهزة المخابرات العالمية باسم الدكتورة المزيفة «سعاد الصباح» .

شكرا مرة ثانية لامير الكويت على اختياره المناسبة .. لقد اسعدني شخصيا مافعله . فقد اختار اخطر اللحظات في حياة الشعب المصري ليقع في الخطأ الكبير ويفضح لنا نفسه . فقد اثبت لمن كان يخامره الشك من بعض كتاب مصر الذين يملاون اعمدة صحف الكويت المسماة بالطبعات الدولية بثمن بخس حتى لو كان المقال الواحد بالف دولار كما يدفعون بالفعل . الا ان للمبادىء ليست سلعة يمكن ان تباع او تشترى كما ان كرامة شعب مصر اغلى من كل شيوخ الكويت ودولاراتهم وبخلهم غير المسبوق او الملحوق .. المعروف او المجهول ..!

شكرا للمرة الثالثة (لامير) الكويت فقد رد لي اعتباري بتصرفه البخيل عندما انحزت في موقفي الى قوميتي والى عروبتي .. الى العراق قبل واثناء وبعد حرب الخليج حتى وان كنت قد فقدت وظيفتي ثمنا لهذا الموقف الا انني لم افقد بعد مبادئي ولا كرامتي الشخصية والقومية .. لقد اعاد لي هذا الزلزال اللعين الكارثة على شعبنا الصابر الثقة بالنفس وصدق رؤيتي للاحداث .

لقد اكدت الاحداث لمن لم يكن متاكدا بعد ان الاسد البريطاني واشباله في نظر حاكم الكويت افضل واحق من الانسان المصري واطفاله ببعض مال العرب .. هذه ليست مجرد خواطر غاضبة بقدر ماهي حقائق يعيشها الشعب المصري في مصر الذي هزه الزلزال من الاعماق فجعله يرى ببصره ما كان يستشعره دائما ببصيرته من قبل الى درجة ان بعضا ممن يتلفعون بغطاء الراس المعروف بالغترة والعقال الخليجي يختفون الان من شوارع القاهرة وخاصة الكويتيين خوفا من مشاعر الغضب التي اجتاحت جماهير مصر التي اثارها هذا الزلزال اللعين وتفاعلاته في النفوس نحو امير الكويت ..

فالنفوس معباة بالغضب والقلب كسير والعين بصيرة والصبر يوشك على النفاد والحساب من المؤكد سوف يكون عسيرا ..!

٦٠ ثانية وشخص واحد !!

قالت منظمة الصحة العالمية ان بعوضة الملاريا مازالت تجتاح العالم على الرغم من اعتماد مادة الـ (دي دي تي) في مكافحتها وهي تتسبب في موت شخص واحد في العالم كل ستين ثانية واضافت المنظمة التي تعقد مؤتمرا وزاريا خاصا بالملاريا الاثنين المقبل في امستردام ان مليون شخص يموتون سنويا من الملاريا ويسجل اكثر من مئة مليون اصابة غالبا ماتكون خطرة بينما هناك ٢ر٢ مليار شخص معرضون للاصابة بهذا المرض .

وقد باتت الحشرات الناقلة للملاريا تتمتع بمناعة اكبر حيال المواد التي تستخدم لمكافحتها

لوحات غير معروفة لفان كوخ

اعلنت مؤسسة (اسباس كاردان) التي انشاها مصمم الازياء (بيار كاردان) في باريس ان مواطنا ايطاليا اكد انه يملك ستة رسوم غير معروفة لفان كوخ تعود الى مرحلة وجوده في منطقة الارل ورسمه لها وستعرض ابتداء من اذار ١٩٩٣

واكد هذا المواطن الايطالي الذي رفض الكشف عن اسمه انه اشترى هذه الرسوم (بسعر ٤٠٠ الف فرنك) ثمانين الف دولار قبل ثلاث سنوات من جنوب فرنسا -

وتمثل اللوحات مناظر ورسوما لاشخاص مرفقة بشهادات تؤكد صحتها ..

واضاف انه يملك رسالة من مدير متحف (دورسي) يعلن فيها انه يرغب في شرائها لكن المتحف نفى ذلك مشيرا الى انه ليس مطروحا شراء اعمال قبل رؤيتها .

واوضح متحف (دورسي) ان متحف فان كوخ في امستردام هو الجهة الوحيدة المخولة لاثبات صحة مثل هذه الاعمال ..

كل اثنين

د . صباح ياسين

مشروع العراق ...

واحدة من ابرز المشاكل التي تواجه المخطط المعادي ، وكل قوى الشر والعدوان ، انها وجدت في العراق ، بقيادته وشعبه وتجربته ، خزينا من الطاقة لا ينفد ولذلك حاولت ان تؤسس مؤامرة الحصار الاقتصادي كمخرج لازمتها في التعامل مع الحالة العراقية ، فارتفع بالمقابل القرار العراقي لمواجهة الحصار وتتلائه بالمزيد من الصمود وتجديد الطاقة وتحمل اوجاع المنازلة حتى الحسم النهائي .

ولم يكن موضوع خزين الطاقة الداخلية المتوفرة في العمق العراقي خارج التصور في حسابات القيادة الشجاعة . ولم تراهن على تلك الطاقة باسلوب المغامرة وتعريض تلك الطاقة لمواجهة تستنفد تحملها على الاستمرارية والثبات ، بل اكدت الاحداث الماضية ان المنازلة كانت تفجر في طريقها طاقة اضافية في كل مرحلة ومكان ، واضحى كل فرد عراقي بحد ذاته هو الخزين باسره . وهذا ما يفسر ان العراق العظيم بما تحقق لم يكن في انجازاته وحيد الاتجاه ، بل توافقت جميع المرافق والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتنهض بمهمة واحدة هي الدفاع عن العراق في اتجاه البناء والابداع والتجديد ..

وهذا النموذج العراقي يعبر عن جوهر العقيدة التي تقود اليوم هذه المنازلة التاريخية ، وهذه العقيدة ورمزها القائد صدام حسين هي التي تملك الحق والاهلية في ان تتحدث عن المستقبل الاكثر اشراقا في تاريخ الامة ، وهذا الامتياز لم يقف على ارضية الامنيات والتوقع ، بل هو يتركز على الحقائق العملاقة التي تعيش اليوم في كل زوايا العراق ، حقائق الرجال الذين يعملون ، والشعب الذي يضحي ويسهر ويصمد ويواصل ..

ان مواجهة المخطط الشرير قد بدات في ان الغى ابناء العراق حسابات الربح والخسارة وعوامل الضعف التي تزرع هنا وهناك ، وطردوا الياس من طريقهم ، وشمروا عن سواعدهم لتزرع الامل وروح الانتصار ، واستذكروا دورهم التاريخي في استعادة المجد والدفاع عنه .

ولذلك سنرى كيف تسقط المؤامرة مثل شجرة كبيرة هرمة ينخرها السوس .

اما العراق فهو الحقيقة الثابتة ومشروع المستقبل الدائم .

من جدار الذاكرة ...

بعد عقدين من الزمن عاد الى وطنه ، بعد ان افترش الغربة ، وتنقل من بلد الى آخر ، ولكنه كان يحتفظ في قلبه بصورة الاهل والاحبة ، وفي جيبه جواز سفره العراقي .

وفي الامس القريب كان يتجول في بغداد ، ويقارن بين الصورة المخزونة في الذاكرة ، والصور التي كان يشاهدها في تلفاز الغربة عن الدمار الذي حل بمدينته ، ثم الصورة التي شاهدها في عيون العراقيين البناة .. والصورة الحية التي عاشها وهو يشاهد جسر الجمهورية ، ومبنى بدالة المأمون ، ومبنيي القيادتين القومية والقطرية ، ومبنى قصر المؤتمرات وغيرها كثيرة ، وعلى جدار الذاكرة والمحبة للوطن بدأ يرسم اللوحة الجديدة عن شعبه ووطنه التي لامثيل لها بكل تفاصيلها وابعادها .

وفي هذه المرة سوف يكون الوطن قد تحول في تلك المقاطع والمشاهد الموزعة في الذاكرة الى كيان يسع القلب والضمير وواجب الوفاء .

احتراف التواضع ...

الحكمة هي التي تميز بين الذي تعرفه والذي تجهله .. ذلك ما قاله الحكيم كونفوشيوس عندما كان يجب ان يدرك المرء ان طريقه نحو مجد المعرفة هي في خلاصه الاكيد من ادعاء المعرفة ، والبراءة من عقدة التفوق .

فما احرى الكثيرين ان يتعلموا بعض ما في تلك الحكمة ، ويبدأوا احتراف التواضع الذي يفتح امامهم طريق المعرفة .. وقلوب الاخرين .

هكذا من الاصل

كاريكاتير

قاع السراب :

وثائق تفضح الانحلال والتفسخ في مجتمع يقوده ال صباح

وسيلاقي أخويه يوم الفصل والقضاء تشهد لها دمــاؤهما الزكية على اعتدائه عليها وعلى إخوانه الذين شاركوه في إثمه وقتله الشنعاء .

كيف وقع القتل

في ليلة من ليالي ذي القعدة الثالثة سنة ١٣١٣ بعد أن مضى هزيع من الليل وبعد أن هجع القوم نهض مبارك مسرعاً لقتل أخويه محمد وجراح يساعده ابناه جابر وسالم ولفيف من الخدام ، ثم تقدم إلى بيت أخويه بعد أن علم بخروج صباح بن محمد منه لصلاة الصبح وكان لا يتركها صيفاً ولا شتاء. تقدم مبارك الى الأمام وجعل من كان معه أقساماً ثلاثة نحو أخيه محمد وجابر وبعض الخدام لجراح وسالم والباقون حراساً في صحن البيت .

١٤٤

هذه الوثيقة تعيد الى الاذهان ما فعله مبارك جد جابر بأخويه .. وهكذا سار الحفيد على خطى جده ..

مقتل فهد الاحمد على يد شقيقه جابر الاحمد كان اهم ما تعرض له برنامج قاع السراب في حلقته الرابعة .

فهد الاحمد عرف بمواقفه الوطنية ازاء العراق وقد فضحت صحيفة القدس الصادرة في موسكو حقيقة مقتل فهد الاحمد على يد شقيقه جابر الاحمد فبعد حصول فهد على معلومات عن التعاون الكويتي الاميركي وفضحه لذلك التعاون وبعد ترك جابر للكويت وبقاء فهد فيها ارسل جابر عددا من الاشخاص لحماية شقيقه في الكويت بينهم شخص يدعى احمد غ والذين نفذوا عملية قتل فهد بواسطة ٧ رصاصات توزعت على اجزاء من جسمه وارديته قتيلا .

. انها صورة حاكم الكويت فكيف هو حال مجتمع يقوده هكذا حاكم .

تؤكد مجموعة من القضايا المقدمة للمباحث ان هناك ظاهرة اخذة بالتفشي بين اوساط الشباب الكويتي الا وهي ظاهرة الجنس الثالث والمتمثلة بتشبه الشباب بالنساء وبأشكال متعددة ومطالبتهم بتأسيس جمعيات لهم على غرار تلك الموجودة في اوربا .

واثناء عرض تلك القضية على المباحث تبين ان بين هؤلاء الشباب المتشبهين بالنساء اولاد الشيوخ فاصدر الديوان الاميري امرا باغلاق ملف القضية .

انها صورة اخرى للتفسخ والانحلال في ظل آل صباح .

العاملات الاسيويات اللواتي يعملن في البيوت الكويتية والاعتداء عليهن بالضرب لعدم الاذعان لاوامر اصحاب البيوت ظاهرة اخرى دعت العاملات الى عرض شكواهن الى الجهات المسؤولة في الخارج عن حقوق المراة وصدر تقرير من مشروع مراقبة حقوق المراة في الشرق الاوسط اوضح فيه ما تعرضت له هذه العاملات من سوء معاملة وتعذيب اما الحكومة الكويتية فلم تنظر في تلك الدعاوى لعدم عدها هؤلاء من البشر .

● ندى عمران

حلقة ناجحة

عرض تلفاز العراق حلقة ناجحة من برنامج (عراقنا) عن محافظة كربلاء والتي تاتي ضمن سلسلة حلقات تتناول منجزات واحوال شعبنا ومعالم جهده ونضاله وتعابير توحده الصميمي والتفافه حول قائده المنتصر بالله الرئيس القائد صدام حسين .. واستعرضت الحلقة الواقع النضالي والجهادي لشعبنا في محافظة كربلاء وصوراً من حياته المشرقة في مختلف اوجه الحياة .

الثورة
جريدة يومية سياسية
تصدر عن دار الثورة للصحافة والنشر
تأسست سنة ١٩٦٨
جمهورية العراق
بغداد
ساحة عقبة بن نافع
هاتف البدالة ٧١٩٦١٦١
تلكس ٢١٢٢١٥
ص ب ٢٠٠٩
فاكس ٧١٩٦٨١٨

لا .. لتقريع امة العرب

د . عبدالرحمن حسين العزاوي

في حديث ابن الامة البار الى ابناء الامة المجيدة ، تحدث رمز العراق والعرب القائد المجاهد صدام حسين . حديث الروح للروح . والقلب للقلب . والمبادىء السامية . في جلسة مسائية بغدادية .. لمؤتمر القوى الشعبية العربية .

فاعلنها القائد بتواضع الاجداد الافذاذ ، والقادة العظام ، وبكل مايحمله الكلم من معان والق وفعل خلاق ، مع مرجاء خاص لكل العرب الشرفاء من عراقهم المجاهد الصابر الى محيطهم العربي الهادر .

بـ «الا تكثروا التقريع للامة العربية» لان اهل الضاد ، اهل النسب والحسب من هذه الامة الخالدة ، التي اعزها الله تعالى بالانبياء ، والرسالات ، والرموز الرائدة ، والحضارات المتعاقبة .

قال تعالى :

«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» .

فدعوة القائد المجاهد .. هي تحديد دقيق ، ونظرة ثاقبة ، ورؤية شمولية ، وبرهان ساطع ، لاستلهام موروث الامة الواحدة العظيمة ، في بعدها الانساني والحضاري ، وعمقها التاريخي ، وماتحمله من قيم السماء ، ومبادىء الارض ، بعقل وفعل العربي الانسان المبدع ، حامل المبادىء ، والمبشر للخير والايمان في مشارق المعمورة ومغاربها ، والى ابعد نقطة في الارض حيثما تمكن من ذلك .

فاصحاب الفعل الكبير والمؤثر ، والكلمة الطيبة ، كثر ، يذكرهم التاريخ بمداد من ذهب في ماضيهم الثر ، وحاضرهم السعيد ، ومستقبلهم المشرق الوضاء .

اما المنحرفون والخونة (وهم قلة) فانحرافهم لذاتهم لحقدهم ، وليسوا لانهم من امة العرب ، كابي رغال ، وابن العلقمي ، وحاكم دمشق في زمن القائد صلاح الدين الايوبي ، واخيرا خونة الامة المأجورون في زمن النهوض ، في عصر القائد صدام حسين .

ان صفحات المجد والسمو والشموخ في تاريخ العروبة والاسلام كبيرة وكثيرة .

وصفحة الخونة والمارقين فهي فراد وشواذ . «فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ماينفع الناس فيمكث في الارض» .

فرؤية القائد الامينة لحال الامة وقوتها في التاثير عندما تقرر ذلك ، وهو حال ديمومتها وصيرورتها في البناءات الفكرية والتحتية والانسانية ، وفي التصدي للاعداء والطواغيت ، في الحاضر والمستقبل .. في دار العروبة والاسلام .. دار القائد صدام حسين ..

«الاخيرة» تحضر اجتماع قيادة فرقة حزبية

كيف تترجم القيادات الحزبية مقررات المؤتمر القطري العاشر ؟

باشرت القيادات الحزبية للفروع والشعب والفرق وضع صيغ عمل تنفيذية لمحاور حديث الرفيق امين سر القطر السيد الرئيس القائد صدام حسين في المؤتمر الاستثنائي العاشر لقطر العراق .

«الاخيرة» حضرت جانبا من هذه الاجتماعات حيث ناقشت قيادة فرقة اليوم العظيم شعبة القاهرة هذه المحاور والمضامين واستنبطت صيغ عمل لترجمة هذه المضامين وتنفيذها على الصعيدين الحزبي والجماهيري .

الرفيق غازي دحام المرسومي امين سر الفرقة شكر «الثورة» على مبادرتها في اطلاع الجهاز الحزبي والمواطنين على الصيغ التنفيذية التي تعتمدها القيادات الحزبية في تنفيذ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين التي هي بالتاكيد ليست فقط للقراءة وانما لترجمة هذه التوجيهات والاجابة على تساؤل مشروع هو ماذا نعمل في الحياة الداخلية للفرقة الحزبية كنموذج لعمل قيادات الفرق بعد المؤتمر .

وبعد ان تم تحديد جدول اعمال قيادة الفرقة بدا الاجتماع باستهلالة من الرفيق (عضو قيادة فرقة) عبدالستار لفتة هيلان المسؤول الثقافي لقيادة الفرقة . عن المحاور التي شملها الخطاب التاريخي للرفيق امين سر القطر وتم الاتفاق على مناقشة موضوعين مهمين هما «الكسب الحزبي» و«التكافل الاجتماعي» .

● الكسب الحزبي

الرفيق امين سر قيادة الفرقة في معرض تاشيره لهذا الموضوع وقبل فتحه لباب النقاش بعد قراءة النصوص التي وردت في الخطاب بشان الكسب الحزبي اكد انه من الضروري ان (نقول الحقيقة ولو كانت مرة) حيث ان بعض المنظمات لم ينقل الحقائق للقيادة العليا فلابد ان نقول الواقع وبعدها كيف عالجناه فمثلا لو ان الحزبيين الذين يبلغ عددهم في فرقة حزبية (١٠٠٠) الف وانهم يسمعون الشاعة ويرفعون التقارير ليس كما يرفع (٢) اثنان من الحزبيين تقارير هذه الشاعة ومصدرها فان القيادة ستكون معالجتها اكثر اهتماما وهو حال المشكلات الاخرى ومثال هو الجرد الميداني اذا كان متسرعا نقول للقيادة انه غير دقيق لكونه جاء بسبب السرعة وكذا هو حال الكسب الحزبي فعندما كان يطلب منا ، لكون الحزب هو حزب كل الشعب ، ان (نغلق) مدرسة اي نكسب كل طلابها ناتي بكل هؤلاء الطلاب من دون حوار او اقناع والمطلوب حاليا ان نعود الى جذور الحزب وكيف كسبنا نحن الى الحزب بعيدا عن الضغوط العائلية والنفسية لكسب المستقلين الى الحزب .

الرفيق الدكتور فرات اكد اننا نحتاج في الكسب الى النموذج الذي يقوم بالكسب .

الرفيق محمد يضيف ان خطة الكسب يجب ان تستجيب اولا لذوي البعثيين انفسهم وتاركي العمل الحزبي بسبب الظروف العائلية والاقتصادية .

الرفيق مهند اشر محيط العمل الذي يجب ان يتم التحرك بواسطته .

ويختتم الرفيق فوزي هذه النقاشات بالقول ان انتقاء العناصر الجيدة للكسب هو من اهم هذه المؤشرات التي يمكن اعتمادها للكسب الحزبي .

بعدها تؤشر قيادة الفرقة اهم النقاط التي تعتمد في عملية التحرك على الكسب ومنها عوائل البعثيين والتاركين للعمل الحزبي ومواصفات من يكسب والعدد المطلوب واستخدام الحوار والاقناع والعودة الى تقاليد الحزب في هذا السياق .

● التكافل الاجتماعي

ثم ناقشت قيادة الفرقة الموضوع الثاني على جدول اعمالها وهو تنفيذ توجيهات الرفيق امين سر القطر في التكافل الاجتماعي بين الحزبيين لكي تمتد هذه الحالة الى عموم المواطنين من ابناء شعبنا .

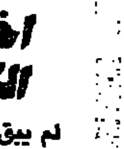
الرفيق غازي دحام المرسومي امين سر قيادة الفرقة اكد في مستهل فتح باب النقاش حقيقة مهمة استقراها من حديث الرفيق امين سر القطر حيث قال ان طرح موضوع التكافل الاجتماعي لتنفيذه من قبل الحزبيين انفسهم الغرض منه ان القائد اراد (ان يثور في داخلنا جانبا تربويا) فلو كان الغرض منه ماديا فقط لاستطاعت القيادة ان تخصص مبلغا من المال لرفد هذا الصندوق ولكون نصف الاشتراكات ممكن ان لاتكون كافية خاصة اذا كانت قيادة الفرقة تعمل في ميدان وسطه الاجتماعي متوسط الدخل ولذا فقد بادر الرفيق امين سر قيادة الفرقة بمبلغ من المال لدعم هذا الباب وايده اعضاء قيادة الفرقة .

الرفيق عبدالحليم الجراح طلب ان يكون اشتراكه الشهري (٢٠٠) دينار تدفع الزيادة منه الى صندوق دعم التكافل الاجتماعي فيما تبرع اعضاء قيادة الفرقة مبلغا قدره (٥٠) دينارا تستقطع في كل مناسبة وطنية او قومية كما اقترحوا ان تتحول هذه المبالغ لشراء مواد غذائية وملابس من الجمعيات التعاونية لتوزيعها على الرفاق المحتاجين .

ونسال في داخلنا اين حصة الشعب في الحياة الداخلية للحزب وهل يقتصر الاجتماع الحزبي على المواضيع التي تهم الحزبيين فجاءنا الجواب من جدول الاعمال ففي موضوع الامور العامة تم طرح مقترح لفتح جمعية استهلاكية تعاونية لمنطقة الصليخ الجديد واقتراح اخر بالقيام بممارسة امنية ليلية للاطمئنان على الحالة الامنية للمواطنين اضافة الى الحراسات الليلية وتضييف مدير وحدة الاعظمية في الاجتماع المقبل لغرض القيام بحملة لرفع الاوساخ والازبال من المناطق الشعبية في قاطع عمل الفرقة .

وفي ختام الاجتماع ردد المجتمعون شعار البعث امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة الذي سيظل يردده جيلا بعد جيل البعثيون وكل العرب الشرفاء حتى تتحقق اهداف البعث العظيمة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

خضير عباس محمود



اخر الكلام

لم يبق الا اسبوع واحد على موعد انتخابات الرئاسة الاميركية .. ولا نريد ان نستبق الاحداث ونقول : ان بوش سيغادر المكتب البيضاوي في البيت الابيض ويغادر واشنطن الى تكساس .. حيث كان يقيم .. بعد ان قضى فيها ١٢ عاما .. في منصب نائب الرئيس الاميركي .. ومن ثم رئيسا ..

لقد ظهر بوش خلال الحملة الانتخابية ضعيفا مهزوزا غير رابط الجاش .. وتصرف في الشهرين الاخيرين وكانه مستسلم للهزيمة .. ولذلك فقد احرج العاملين في ادارة حملته الانتخابية برغم كل الذي بذلوه من محاولات وما اظهروه من فنون الاخراج الانتخابي ..

وبرغم ان المفاجآت ممكنة .. مادام الاداء الانتخابي يعتمد على الدعاية واستقطاب عواطف الناخبين .. وتشتيت التركيز العقلي لديهم .. لكن الذي ثبت بوضوح كامل . ان الشعب الاميركي لايختلف عن الشعوب الاخرى . حيث لم تنجح السياسة الخارجية وقضاياها وضجيجها ان تكون تعويضا عن القضايا الداخلية ..

ولو كانت السياسة الخارجية وانجازاتها وانتصاراتها بديلا عن الشان الداخلي . لكان جورج بوش في مثل الظروف التي اعلن ترشيح نفسه فيها لولاية ثانية قد خاض جولة انتخابية في منتهى السهولة .. اذ ارتبطت به وبعهده تحولات سياسية هائلة جعلت من الولايات المتحدة القطب الدولي الوحيد والقوة الكونية التي تسيطر على العالم ..

لكن يبدو ان الانتصار السياسي مهما كان كبيرا ومهما حققت الدول من حضور سياسي خارجي . فانهما لن يعوضا الخلل الداخلي . ففي الحرب العالمية الثانية مثلا .. حيث كان النصر البريطاني فيها . مرتبطا باسم رئيس وزرائها انذاك ونستون تشرشل .. ومع ذلك فقد ادت الاوضاع الداخلية الى ابعاد تشرشل ومن ثم حزب المحافظين عن السلطة في بريطانيا ..

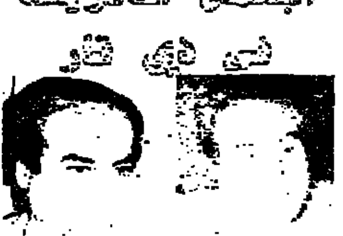
ولعلنا لانخرج عن الحقيقة حين نقول ان مما اسقط غورباتشوف هو الاعلام الغربي الذي اغرقه بالاضواء وقاد اهتمامه الى خارج الاتحاد السوفيتي .. في الوقت الذي اقدم فيه على عملية التغيير التي كانت ضرورية ومطلوبة وكانت تحتاج الى تركيز داخلي .. وليس الى ضياع في متاهات الاعلام والنجومية ..

وبرغم كل التركيز على الورقة العراقية في معركة الرئاسة الاميركية . فانها ورقة دعائية اكثر منها سياسية .. وباستثناء المعسكر الصهيوني .. فان المواطن الاميركي بدا يكتشف انه كان ضحية عملية غسيل دماغ ـ وحملة دعائية اعتمدت الكذب والمبالغة والتزوير وان الدعاية قادته الى الوهم .. وصورت له العراق على غير حقيقته .

لقد بدات عودة الوعي في ملخص العراق برغم الحملات السياسية والاعلامية المكثفة والمستمرة وان كانت عودة سلبية . بمعنى عدم الاهتمام بتلك الحملات .

حميد سعيد

اجتماع الكتّاب في ذي قار



جرى في محافظة ذي قار لقاء الاول من نوعه ضم الادباء والفنانين والمبدعين من ابناء المحافظة الذين غادروا محافظتهم الى مختلف محافظات القطر وخاصة اولئك الذين تبوأوا مراكز مهمة في الحركة الثقافية والفنية في القطر .

وتم في اللقاء اقرار المفردات الثقافية والفنية للملتقى الذي سيقام خلال المدة من ١٩ الى ٢١ من الشهر المقبل في مدينة الناصرية .

ومن بين الفنانين الذين حضروا اللقاء الفنانون طالب القره غولي ومحسن العزاوي وحسن الشكرجي وسرور ماجد .

الثقافة الاجنبية في عددها الجديد

صدر العدد الثالث الجديد من مجلة الثقافة الاجنبية ، وضم عددا من الموضوعات المترجمة المهمة ، وقد توزعت في عدة محاور .

ففي باب دراسات نقرا «النقد الجديد : صورة ديناصور» ترجمة جبار سعدون السعدون و«لغة الموسيقى» ترجمة نيران اسماعيل تلجي و«الصراع الخفي في الادب الاميركي» ترجمة سيرين بهنام حبابة . اما في محور «التاويل الادبي» فهناك موضوعات قام بترجمتها : هادي الطائي وسعيد الغانمي ود . مهند يونس ورعد محمد مهدي وكوثر الجزائري وباقر جاسم محمد .

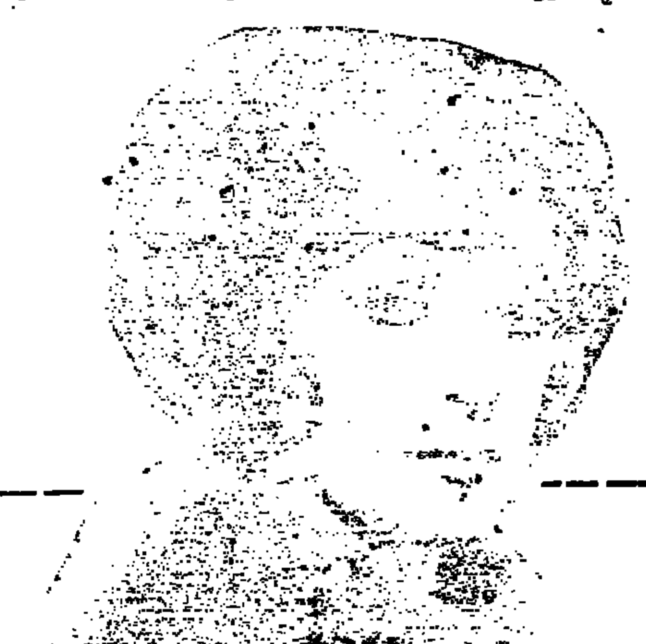
اما النصوص المترجمة فهي لعدد من الكتاب الاجانب قام بترجمة تلك النصوص : عبدالواحد محمد واركان بيلون وغانم محمود وهادي صالح الياسري ولطفية الدليمي وياسين طه حافظ ود. احمد سليمان الاحمد وازهار مهدي العزاوي وزينب خالد سعيد .

وهنالك دراسات في اداب العالم الثالث وهي (الادب الكيني) قام بترجمتها علي عبدالامير صالح ، ايوجينيو دي اندريدي والشعر البرتغالي المعاصر» ترجمها محمد نجيب لفتة ، و«مشغل الادباء في مالاوي» من ترجمة وتقديم محمد الظاهر ومنية سمارة .

شيريهان بدلا من نيللي في الكريستال

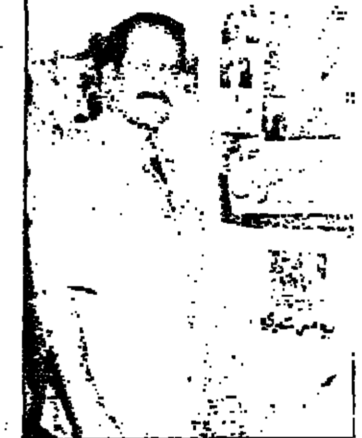
بعد اعتذار الفنانة نيللي في اللحظة الاخيرة عن بطولة شريط (كريستال) وافقت فنانة الاستعراضات (شيريهان) على لعب الدور بدلا منها ..

الشريط من اخراج عادل عوض وتمثيل صلاح سليم وايمان وعلا رامي .



نقف معكم في كل الاوقات

امنة قالت لنا :



امنة محمد جوجو ـ عضو ممثل في منظمة شباب الوطن والامينة الاجتماعية وعضوة الوفد السوداني للمؤتمر الاستثنائي للقوى الشعبية العربية قالت : ان المنظمة شاركت في بناء السودان وقامت بشق الترع وزراعة الحقول وتحويل السودان فعلا الى بلد منتج وسيكون في المستقبل سلة الغذاء العربي بالفعل .

والمنظمة وشعب السودان برمته يقف معكم في المعركة ويشد ازركم نحن في السودان لا نهتف وانما نعمل . وسترون ذلك فعليا وقريبا ان شاء الله .

ودعت الدول العربية الاخرى الى الحذو حذو السودان لرفع الحصار الجائر عن شعب العراق .

تكريم

كرم الدكتور اوميد مدحة مبارك وزير الصحة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وكالة الفنان العراقي عبدالجبار عبدالستار لتبرعه بتصميم النصب التذكاري الذي يمثل الطفولة والسلام .

ويمثل هذا النصب مدرسة بلاط الشهداء ... تلك الجريمة التي اراد بها المعتدون الايرانيون النيل من الطفولة البريئة الجميلة في قطرنا المناضل .

نادي الكتاب

احتفالية بـ «الغروب الاخير»

يقيم نادي الكتاب اليوم احتفالية ادبية لمناسبة صدور المجموعة القصصية (الغروب الاخير) للقاص عائد خصباك . تلقى على هامشها دراسات نقدية يشارك فيها الادباء : الدكتور علي جواد الطاهر وفاضل ثامر وياسين النصير وعبدالجبار عباس .

تقام الاحتفالية في العاشرة صباحا في قاعة بغداد في مبنى افاق عربية في صدر القناة .

«مائدة مستديرة»

في فعالية يمكن ان نطلق عليها اسم «المائدة المستديرة» اجتمع حولها في حوار ممتع شاعر وقاص وسياسي وكاتب ..

تلك «المائدة» الفكرية اقامتها اللجنة الثقافية في نقابة الصحفيين العراقيين بالتعاون مع النادي الثقافي والاجتماعي للاتحاد العام للادباء .

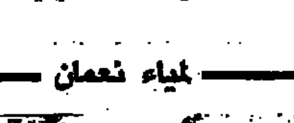
الشاعر والقاص هما الاديبان الفلسطينيان : رشاد ابو شاور ومحمد القيسي والكاتب هو الدكتور ماجد عبدالرضا والسياسي هو السيد احمد الاتروشي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني .

الحوار الذي استمر ساعتين وقدمه السيد حسين الجاف شمل القصة والشعر والقضية الكردية .

الاراء اتفقت مرة واختلفت مرات لكن الحقيقة الكبرى بقيت وهي ان العراق هو خيمة الجميع .

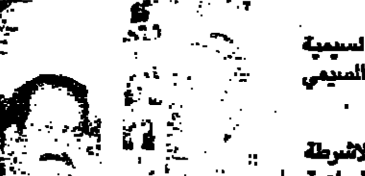
تصوير : منير جورج

جوانب طريفة واخرى حرجة مع احد مشغلي السيما





لمياء نعمان



وقف على خشبة المسرح المدرسي ومثل ادوارا مسرحية .. وارتاد دور العرض السينمي مع والده الذي كان يمتلك اشرطة سينمية (١٦ ملم) وقد ورثها عنه وهي اشرطة يعود تاريخها الى ٤٠ عاما . من هذه الاشرطة (دموع الحب) لمحمد عبد الوهاب ونجاة علي و(سفير جهنم) بطولة يوسف وهبي وشريط (عايدة) بطولة ام كلثوم واشرطة طرزان القديمة وغيرها .. هكذا بدا كاظم عبد الرزاق حرفته مع السيما ومكائنها .. لنتعرف على حكايته مع اجهزة السيما .. يقول كاظم عبد الرزاق ..

بنيت علاقة مع احد مشغلي سينما (ريجنت) في الصالحية وبعلاقتي به تعرفت على عمل هذه المكائن وكيفية ربط الاشرطة وتشغيلها وكان يرفض تعليمي سر المهنة .. ومع ذلك كان هناك عامل اخر احتياط هو الذي علمني كيفية التشغيل وربط الاشرطة من غير معرفة الاول .. وقد تركني هذا الصديق اشغل احد الاشرطة بوجوده ولكن في احدى المرات وبسبب تاخره عن الحضور اضطررت لتشغيل الشريط وعند التبديل وبسبب نسياني لباب الضوء مفتوحا احترق الشريط ، وبذلك هربت من العمل لسينما ريجنت خوفا من الخسارة ذهبت بعدها لسينما الشرق الصيفي كمشغل اساسي يعتمد عليه . وكان هناك مهندسون المان واميركان تعلمت منهم الخبرة والمعرفة العلمية عن محتويات اجهزة السيما وتعلمت منهم كيفية تصنيع ماكنات السيما صغيرة الحجم .

● كيف بدات بتصنيع جهاز السيما ..

ـ اول جهاز سينمي قمت بتصنيعه من الناحية العلمية كان يعمل على مصباح ضوئي وليس على الكاربون كما تعمل ماكنات دور العرض السينمي في بغداد والمحافظات .

● وماذا بعد ؟

ـ قمت باخراج وتمثيل شريط سينمي (٨ ملم) اسمه (حكمة افندي) من بطولتي وشاركني في التمثيل اخواي جواد وعبود وبعض شباب المحلة وهذا الجهاز من صنع روسي يعمل على التكويك .

● ملاحظاتك على العروض السينمية التي تشغلها دور العرض السينمي الان ..؟

ـ في السابق كان يتم اختيار الاشرطة ذات القيمة الفنية والاجتماعية والتي تمتلك عناصر المتعة والتشويق على الرغم من فقر الامكانات المادية والتقنية والفنية يومذاك ، ايضا كان رواد السيما انذاك على مستوى من اللياقة والذوق عكس ايامنا هذه والذي حرمت منه الكثير من العوائل لارتياد دور العرض السينمي

ويضيف .. بودي لو تقوم ادارات دور العرض السينمي مثل الخيام ، وبابل وسمير اميس بتنظيم اسبوع من كل شهر لتقديم تلك الاشرطة القديمة كما يفعل التلفاز الان ..

● اطرف موقف شاهدته خلال عملك ؟

ـ كنت اشغل ماكنة عرض في احدى دور العرض السينمي وكان يجلس في مكان ما تحت نافذة العرض اثنان من المشاهدين احدهما ضرير وكان زميله يروي له احداث الشريط بالتتابع .. وقد حصلت معركة في احداث الشريط وبشكل واضح مما دفع الرجل الضرير للاستفسار من زميله عما حدث وكان جواب هذا الزميل انه لم يحدث شيء يذكر وحينذاك غضب الضرير من زميله الذي استاجره ليقص له احداث الشريط مما نشات بينهما معركة الاشتباك بالايدي وتركا الشريط لذلك عراكهما.